
الفقه الأكبر
حسن الزمان محمد
طبع في المطبع اليوسفي الواقع في حيدرآباد دكن



بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان بانبياء الله تعالى ورسله كما قصهم تعالى فى القرآن المعظم وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه وآله وعليهم

او اخبر به جلة اهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكما قال الله المتعال - كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - وقال المتعال فى سورة النساء - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك **فليقدم** ذكر من قصهم الله تعالى وتعظم **فاولهم** آدم عليه السلام **قال الله** المتعال - ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب قال لما اصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا آدم هل ادلك على باب توبتك الذى يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم فى مقامك الذى تناجى ربك فمجده وامدح فليس شئ احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربى انى ظلمت نفسى وعملت السوء فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك ان تغفر لى

خطيئة

خطیئتی قال فقعل آدم فقال الله یا آدم من علمك هذا قال یارب انك لما نفخت فی الروح فقمت بشرا سویا
اسمع وابصر واعقل وانظر رأیت علی ساق عرشك مکتوبا. بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله وحده لا شریك له
محمد رسول الله فلما لم ار علی اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبی مرسل غیر اسمه علمت انه اکرم خلقك علیك قال
صدقت یا آدم وقد تبت علیك وغفرت لك خطیئتك قال فحمد آدم ربه وشکره وانصرف باعظم سرور لم ینصرف
به عبد من عند ربه وکان لباس آدم النور قال الله . ینزع عنهما لباسهما لیریهما سوآتهما ثیاب النور قال فجاءته
الملئکة افواجا تهنیه یقولون لیهنك توبة الله یا ابا محمد واخرج الدیلمی فی مسند الفردوس بسند واهٍ عن علی
قال سألت النبی صلی الله علیه وآله وسلم عن قول الله فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه فقال ان الله اهبط
آدم بالهند وحواء بجدة وابلیس ببیسان والحیة باصبهان وکان للحیة قوائم کقوائم البعیر ومکث آدم بالهند مائة سنة باکیة علی
خطیئته حتی بعث الله الیه جبریل وقال یا آدم الم اخلقك بیدی الم انفخ فیك من روحی الم اسجد لك ملائکتی
الم ازوجك حواء امتی قال بلی قال فما هذا البکاء قال وما یمنعنی من البکاء وقد خرجت من جوار الرحمن قال
فعلیك بهولاء الکلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم انی اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوأ وظلمت نفسی فاغفر لی انك انت الغفور الرحیم اللهم انی اسئلك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوأ وظلمت نفسی فتب علی انك انت التواب الرحیم فهولاء الکلمات
التی تلقی آدم قلت السند وان کان واهیا فالمسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ماله من الشواهد
العواضد مما لا اخفاء علی العرفاء والحمد لرب العزة والکبریاء والصلوة علی سید الانبیاء وآله الاصفیاء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن الکلمات التی
تلقاها آدم من ربه فتاب علیه قال سأل بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین الا تبت علی فتاب
علیه واخرج ابن عدی والبیهقی فی الدلائل وابن عساکر عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم اهل الجنة لیست لهم کنی الا آدم فانه یکنی ابا محمد تعظیما وتوقیرا وفی الباب عن کثیر
من الصحابة والتابعین عند اهل الحدیث وعن ابی سعید الخدری قال حججنا مع عمر بن الخطاب
فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله انی لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انی رأیت رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضی فی الطواف فقال له علی بلی
یا امیر المؤمنین هو یضر وینفع ولو علمت تاویل ذلك من الکتاب لعلمت کما اقول

استقبل الحجر

واین ذلك من كتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا۔ قال فلما خلق الله عزوجل ادم مسح على ظهره فاخرج ذريته
من صلبه فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك فى رق وكان لهذا الحجر
عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله فى هذا الموضع وقال اشهد لمن
وافاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله فى هذا الكتاب زاد فى رواية وانى اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش فى قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفى رواية
ليس فيهم ابو الحسن وفى اخرى لا ابقانى الله بارض لست بها يا ابا الحسن وفى لفظ لا ابقانى الله بعدك
يا على اخرجه ابن ابى شيبة والجندى فى فضائل مكة والازرقى فى اخبارها وابو الحسن القطان
فى الطولات والدارقطنى فى الصفات والحاكم سكتا والبيهقى فى شعب الايمان مضعفا وفيه
ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذى فى ابواب العلم قال على بن عبد الله
قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدى قال يحيى ما زال ابن عون يروى عن ابى هارون
العبدى حتى مات ولحديثه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد
والازرقى والدارمى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر
قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر
وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينته لى حواء قال فانى
عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها وادميتها فى كل شهر مرتين قال فرنت حواء
عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك ۔

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم۔ الى اخر السورة وقال
المتعال۔ واوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى

اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق

عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبى

صلى الله عليه واله وسلم قال بعث الله نوحا لاربعين سنة ولبث فى قومه الف سنة

الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا.

واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون

ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا

فى الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه

وقرأه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتى رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته

هل تعلمون انى بلغت قومى الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت

ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائى الا فرارا فيقول رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك فى جميع ما قلت من الصادقين

فيقول قوم نوح وانى علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم

فيقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا

الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق

وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا

اليوم ايها المجرمون **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع

الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف

عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال

يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كرأس الديك

وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا فی جنبها وشدها بدسر یعنی مسامیر الحدید وبعث الله جبرئیل علیه السلام یعلمه صنعة السفینة فکانوا یمرون به ویسخرون منه ویقولون الا ترون الی هذا المجنون یتخذ بیتا یسیر به علی الماء واین الماء ویضحکون وذلک قوله وکلما مر علیه ملأ من قومه سخروا منه فجعل السفینة ستمائة ذراع طولها ستین ذراعا فی الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة وثلاثون وامران یطلیها بالقار ولم یکن فی الارض قار ففجر الله له عین القار حیث تنحت السفینة تغلی غلیانا حتی طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فیها السباع والدواب فالقی الله علی الاسد الحمی وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطیر فی الباب الثانی ثم اطبق علیها وجعل ولد ادم اربعین رجلا واربعین امرأة فی الباب الاعلی ثم اطبق علیهم وجعل الدرة معه فی الباب الاعلی لضعفها ان لا تطأها الدواب **اخرجه** اسحق بن بشر وابن عساکر وعن ابن عباس قال لم یعلم نوح علیه السلام کیف یصنع الفلک فاوحی الله الیه ان یصنعها علی مثل جوء جوء الطائر **اخرجه** ابن ابی حاتم **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال فار التنور من مسجد الکوفة من قبل ابواب کندة **واخرج** ابو الشیخ عن حبة العرنی قال جاء رجل الی علی رضی الله عنه فقال انی قد اشتریت راحلة وفرغت من زادی ارید بیت المقدس لاصلی فیه وقال له علی بع راحلتک وکل زادک وصل فی هذا المسجد فانه قد صلی فیه سبعون نبیا ومنه فار التنور یعنی مسجد الکوفة **واخرج** ابو الشیخ من طریق الشعبی رضی الله عنه عن علی رضی الله عنه قال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة ان مسجدکم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمین ولرکعتان فیه احب الیّ من عشر فیما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بالمدینة وان من جانبه الایمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج** ابن جریر وابن المنذر عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قیل له اذا طلع الفجر فارکب انت واصحابک **واخرج** ابن جریر وابن المنذر وابو الشیخ عن علی وفار التنور قال تنور الصبح **واخرج** ابو الشیخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح علیه السلام ان یحمل معه من کل زوجین اثنین فحمل معه من الیمن العجوة واللوز **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساکر

ای الشعل

عن علی مرفوعاً ان نوحا علیہ السلام حمل معہ فی السفینۃ من جمیع الشجر واخرج ابن اسحاق
وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضی اللہ عنہما قال فار الماء من التنور من دار نوح علیہ السلام
من تنور تختبز فیہ ابنتہ وکان نوح یتوقع ذلک ثم جاءتہ ابنتہ فقالت یاابت قد فار الماء
من التنور فامن بنوح النجارون کلہم الا نجارا ولحدا فقال لہ اعطنی اجری قال اعطیتک
اجرک علی ان ترکب معنا قال فان ودّا وسواعا ویغوث ونسرا سینجونی فاوحی اللہ الیہ ان احمل
فیہا من کل زوجین اثنین واہلک الا من سبق علیہ القول وکان ممن سبق علیہ القول امرأتہ
والقسۃ وکنعان ابنہ فقال یارب ہؤلاء قد حملتہم فکیف لی بالوحش والبہائم والسباع
والطیر قال انا احشرہم علیک فبعث جبریل علیہ السلام فحشرہم فجعل یضرب بیدیہ علی
الزوجین فجعل یدہ الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیدخلہ السفینۃ حتی ادخل
عدۃ ما امرہ اللہ تعالی بہ فلما جمعہم فی السفینۃ رأت البہائم والوحش والسباع العذاب فجعلت
تلحس قدم نوح علیہ السلام وتقول احملنا فعلت فیقول انما امرت من کل زوجین اثنین۔

ذکر ہود علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ تعالی والی عاد اخاہم ہودا قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان فی ذکر الاحقاف
والصحیح ما رویناہ عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادۃ انہا رمال بارض الیمن کانت عاد تنزلہا
ویشہد بصحۃ ذلک ما رواہ ابو المنذر ہشام بن محمد عن ابی یحیی السجستانی عن مرۃ بن عمر
الایلی عن اصبغ بن نباتۃ قال انا لجلوس عند علی بن ابی طالب ذات یوم فی خلافۃ
ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قط رجلا انکر منہ فاستشرفہ
الناس وراعہم منظرہ واقبل مسرعا جوادا حتی وقف علینا وسلم وجثا وکلم ادنی القوم منہ
مجلسا وقال من عمیدکم فاشاروا الی علی رضی اللہ عنہ وقالوا ہذا ابن عم رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وعالم الناس والماخوذ عنہ فقام۔

وقال

اسمع کلامی ہداک اللہ من ہادی	وافرج بعلمک عن ذی غلۃ صادی
جاب التنائف من وادسکاک الی	ذات الاماحل فی بطحاء اجیادی

تلفه الدمنة البوغاء معتمدا | الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به | محمد وهو قوم الحاضر البادى
فجئت منتقلا من دين باغية | ومن عبادة اوثان وانداد
ومن ذبائح اعياد مظللة | نسيكها غاثت ذو لوثة عاد
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدى | بشرعة ذات ايضاح وارشاد
والمم بفضل هداك الله عن شعثى | واهدنى انك المشهور فى الناد
ان الهداية للاسلام نائبة | عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد | افظه الجهل الا حية الواد

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له على لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضرموت فسر به على وشرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له على رضى الله عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال على رضى الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا فى عنفوان شبيبتى فى اغيلمة من الحى ونحن نريد ان ناتى قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا فى بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف فتجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انا هود النبى الذى اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا على بن ابى طالب رضى الله عنه كذلك سمعته من ابى القاسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما فى جمع الجوامع عن اصبغ انه اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدى على فقال له على تعرف الاحقاف فذكره به۔

وللبخاری فی تاریخه وابن جریر وابن عساکر عن علی قال قبر هود بحضرموت فی کثیب
احمر عند راسه سدرة۔

ذکر صالح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال۔ والی ثمود اخاهم صالحا ۔ وقال تعالی۔ فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقیها فکذبوه فعقروها السورة عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق
صلی الله علیه واله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هذه واشار الی مقدم راسه
الایسر فیخضب هذه منها بدم واخذ بلحیته وقال لی یقتلک اشقی هذه الامة کما عقر
ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی فخذه
الدنیا دون ثمود اخرجه عبد بن حمید وابو یعلی وابن عساکر۔ واخرج
احمد وابن ابی حاتم وابن مردویه والبغوی وابونعیم فی الدلائل عن عمار بن یاسر قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لعلی الا احدثک باشقی الناس قال بلی قال رجلان
احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک علی هذا یعنی ترقوته حتی تبتل منه هذه یعنی لحیته

ذکر ابراهیم واسمعیل واسحق علی نبینا وعلیهم السلام

قال الله المتعال۔ واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا وقال تعالی
واذکر فی الکتاب اسمعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا وقال المتعال
وبشرناه باسحق نبیا من الصالحین اخرج الخطیب عن ابن عباس مرفوعا ان لکل نبی ولاة
من النبیین وان ولیی منهم ابی وخلیل الله ابراهیم ثم قرأ ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین واخرجه احمد والترمذی
والحاکم عن ابن مسعود وله شاهد عن علی عند اللالکائی فی السنة واخرج
ابن ابی شیبة واسحق بن راهویه فی مسنده وعبد بن حمید والحارث بن ابی اسامة
وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق
خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول
بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه بیت وضع للناس فیه البرکة والهدی ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل فقال من اين هذا الحجر
قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم
فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
منها دون ثلثين رجلا قال الراوي عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت قال كان ذلك بعد **وعن** علي رضي الله عنه قال لما فرغ
ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله
استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
في فخذه فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يارب فارنا مناسكنا
ابرزها لنا وعلمناها فبعث الله جبرئيل فحج به حتى اذا رأى عرفة قال عرفت وكان
اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثانی فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني
ابليس فلذلك كان رمی الجمار قال اعل علی ثبير فعلاه فنادی يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان فی قلبه مثقال ذرة
من الايمان فهی التی اعطی الله ابراهيم فی المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
علی وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال - واذ قال ابراهيم رب ارنی كيف تحيی الموتی عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشی علی ساحل البحر فرای دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير
ثم تميت هذه فتبلی ثم تحييها فارنی كيف تحيی الموتی قال اولم تومن يا ابراهيم
انی احی الموتی قال بلی يا رب ولكن ليطمئن قلبی يقول لأری من اياتك واعلم انك قد اجتبتنی
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذی اخذه وز ورال وديك وطاؤس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتی اربعة اجبل فجعل علی كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل علی كل جبل منهن جزأ ثم تنحی ورؤسهما تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الی نصفه وكل ريش الی طائره ثم اقبلت تطير
بغير رؤس الی قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
فی راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر علی ما شاء حكيم يقول
محكم لما اراد الرال فرخ النعام اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشيخ فی العظمة
وعن ابن جريج عن ابن عباس قال بلغنی ان ابراهيم بينا هو يسير علی الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقی عظامها فوقف فعجب
ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارنی كيف تحيی الموتی قال
اولم تومن قال بلی ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرجه ابن جرير وعن علی ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوجها ابراهيم فمر بها علی ملك من الملوك

فاعجبته فقال لابراهیم ما هٰذه فقال له ماشاء الله ان یقول فلما خاف ابراهیم
وخافت سارة ان یدنو منها دعوا الله علیه فایبس الله یدیه ورجلیه فقال لابراهیم
قد علمت ان هٰذا عملك فادع الله لی فوالله لا اسوءك فیها فدعا له فاطلق الله
یدیه ورجلیه ثم قال الملك ان هٰذه لامرأة لا ینبغی ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها
ماشاء الله ثم انها غضبت علیها ذات یوم فحلفت لتغیرن منها ثلثة اشیاء فقال
تخفضینها وتثقبین اذنیها ثم وهبتها لابراهیم علی ان لا یسوءها فیها فوقع علیها فعلقت فولدت
اسمٰعیل بن ابراهیم علیهما السلام اخرجه ابن عبد الحکم فی فتوح مصر ولیس فیه عن علی
غیر هٰذا الحدیث وحدیث ذی القرنین واخرج الازرقی عن علی بن ابی طالب قال اقبل ابراهیم
والملك والسکینة والصرد دلیلا حتی تبوأ البیت کما تبوأت العنکبوت بیتها فحفروا برز عن
اسها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لابراهیم قم فابن لی بیتا
قال یارب واین قال سنریك فبعث الله سحابة فیها راس یکلم ابراهیم فقال یا ابراهیم ان ربك
یامرك ان تخط قدر هٰذه السحابة فجعل ینظر الیها ویأخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم
قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهیم علیه السلام واخرج
الدیلمی عن علی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم فی قوله واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت
الایة ـ قال جاءت سحابة علی تربیع البیت لها راس تتکلم ارتفاع البیت علی تربیعی فرفعاه علی تربیعها
وعن علی فی قوله تعالی ـ قلنا یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم قال بردت علیه حتی کادت
توذیه حتی قیل وسلاما قال لا توذیه وللفریابی وابن ابی شیبة واحمد فی الزهد وعبد بن حمید
وابن المنذر عن علی فی قوله تعالی ـ قلنا یا نار کونی بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما
لقتله بردها وقال ابن جریر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفیان
عن الاعمش عن شیخ عن علی رضی الله عنه فی قوله یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم
قال بردت علیه حتی کادت تقتله حتی قیل وسلاما قال لا تضربه واخرج
ابو الشیخ عن زید بن علی رضی الله عنهما قال قالت سارة رضی الله عنها لما بشرتها الملائکة
علیهم السلام یا ویلتا ءالد وانا عجوز وهٰذا بعلی شیخا ان هٰذا لشیء عجیب ـ فقالت للملائکة

ع م ...
(marginal notes: ... من المفرد الواحد ... / ع م وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس ... نعم ...)

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
من عقب ابراهيم **وعن على** قال اول من فتق لسانه بالعربية البينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة **اخرجه** الشيرازى فى الالقاب **واخرج** ابن سعد
عن عقبة بن بشير انه سأل محمد بن على من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل
ابن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
العبرانية قلت وكانه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل فى اربع عشرة سنة
والله اعلم بما كان **وعن على** قال الذبيح اسحق **اخرجه** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر **قال** الزرقانى فى شرح المواهب عزاه ابن عطية والمحب الطبرى
والقرطبى للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال
البغوى وغيره العباس وابنه وعمر وابنه وعلى وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود
ومن التابعين علقمة والشعبى ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الاحبار وقتادة
ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابى بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهرى
والسدى وعبد الله بن ابى الهذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه
مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسهيلى ومال اليه السيوطى فى علم التفسير
والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذبيح اسحاق رواه الدارقطنى عن ابن مسعود
وابن مردويه والبزار عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبى
صحيح ورواه ابن مردويه عن ابى هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار
متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابى حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
ابن فضالة موقوفا وهو اشبه واصح وتعقبه السيوطى بان مباركا قد رفعه مرة
فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود
سئل النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله

واخرج فی الکبیر عن ابی الاحوص قال فتخر رجل عند ابن مسعودؓ و فی لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشیاخ الکرام فقال عبد اللہ ذلک یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح اللہ بن ابراهیم خلیل اللہ واسنادہ صحیح موقوف واقل مراتب الحدیث الاول انه حسن فکیف وقد صححه الحاکم والذهبی وهو نص صریح لا یقبل التاویل واما ما رواہ الحاکم عن معاویةؓ به ان اعرابیا قال لرسول اللہ صلی اللہ علیه واله وسلم هلک المال وضاع العیال فعد علی مما افاء اللہ علیک یا ابن الذبیحین فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیه واله وسلم وهذا احتج به معاویة علی من قال انه اسحاق وهو یقبل التاویل فالعرب تجعل العم ابا قال اللہ تعالی قالوا نعبد الٰهک واله اباءک ابراهیم واسمٰعیل واسحاق قال ابن القیم ومما یدل علی ان الذبیح اسمٰعیل ان الذبح کان بمکة وقد اجیب عن هذا بقول سعید بن جبیر اری ابراهیم ذبح اسحاق فی المنام فسار به من بیت المقدس مسیرة شهر فی غدوة واحدة حتی اتی به المنحر فلما صرف عنه الذبح وامرہ ان یذبح الکبش فذبحه وسار به مسیرة شهر فی روحة واحدة علی البراق ویؤیدہ ما رواہ الامام احمد بسند صحیح عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه واله وسلم ان جبریل ذهب بابراهیم الی جمرة العقبة فعرض له الشیطان فرماہ بسبع حصیات فساخ ثم اتی به الجمرة الوسطی فعرض له الشیطان فرماہ بسبع حصیات فساخ فلما اراد ابراهیم ان یذبح اسحاق قال لابیه یا ابت اوثقنی لا اضطرب فینتضح دمی علیک اذا ذبحتنی فشدہ فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودی من خلفه یا ابراهیم قد صدقت الرؤیا **قلت** وبالجملة فالروایات فیه مختلفة **وعن** علی بن ابی طالب قال هبط الکبش الذی فدی ابن ابراهیم من هذہ الجنبة علی یسار الجمرة الوسطی **اخرجه** البخاری فی تاریخه **وعن** علی رضی اللہ عنه فی قوله وفدیناہ بذبح عظیم قال کبش ابیض اعین اقرن قد ربط بسمرة فی اصل ثبیر **اخرجه** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه

ذکر لوط علی نبینا وعلیه السلام

قال اللہ المتعال کذبت قوم لوط المرسلین اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انی لکم رسول امین الایة وقال تعالی لما جاءت رسلنا لوطا الایة **اخرج** ابو الشیخ عن علی رضی اللہ عنه انه خطب فقال عشیرة الرجل للرجل خیر من الرجل لعشیرته انه ان کف یدہ عنهم کف یدا واحدة

وکفوا عنه ابدیا کثیرة مع مودتهم وحفالمتهم ونصرتهم حتی لوبما غضب الرجل للرجل ومایعرفه الا بحسبه وساتلوا علیکم بذلك آیات من کتاب الله تعالی فتلا هذه الآیة لوان لی بکم قوة او اوی الی رکن شدید قال علی رضی الله عنه والرکن الشدید العشیرة فلم یکن للوط علیه السلام عشیرة فوالذی لا اله غیره مابعث الله نبیا بعد لوط الا فی ثروة من قومه ای فی عزمن قومه کما **اخرج** سعید بن منصور وابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال مابعث الله نبیا بعد لوط الا فی عزمن قومه **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله وجاء قومه یهرعون الیه یسرعون ومن قبل کانوا یعملون السیئات قال یاتون الرجال

ذکر یعقوب علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال فبشرناها باسحٰق ومن وراء اسحٰق یعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل الینا وما انزل الی براهیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب الآیة **عن** عبد الله بن ابی جعفر رضی الله عنه قال دخل جبرئیل علیه السلام علی یوسف علیه السلام فی السجن فقال له یوسف یا جبرئیل ما بلغ من حزن ابی قال حزن سبعین ثکلی قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهید **اخرجه** ابن جریر

عبد الله بن جعفر

ذکر یوسف علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءکم یوسف من قبل بالبینات فما زلتم فی شك مما جاءکم به الآیة وقال المتعال اذ قال یوسف لابیه یا ابت انی رأیت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین الی آخر السورة **اخرج** ابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وآله وسلم یا خیر البشر فقال ذاك یوسف صدیق الله بن یعقوب اسرائیل الله ابن اسحاق ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله ان الله کسی ابراهیم ثوبا من الجنة فکساه ابراهیم اسحاق فکساه اسحاق یعقوب فاخذه یعقوب فجعله فی قصبة حدید وعلقه فی عنق یوسف ولو علم اخوته اذ القوه فی الجب لاخذوه فلما اراد الله ان یرد یوسف علی یعقوب وکان بین رؤیاه وتعبیرها اربعین سنة امر البشیر ان یبشره من ثمان مراحل فوجد یعقوب ریحه فقال انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون فلما القاه علی وجهه ارتد بصیرا ولیس یقع شیء من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخى يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخى يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطينى ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث
كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضرهذا لو قال مثل
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى
انا من الهى ان يرانى على هذه السوٴة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال ـ واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا ـ وقال المتعال فى سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك ـ الى قوله ـ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمر العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسأى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذ وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لاتنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا اليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى سرائيل

فلا يجدون من مولود الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون
قالوا يوشك ان يفنى بنو اسرائيل فتصير وا ان تباشر وا الاعمال والخدمة التى كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثر وا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح
فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان فى قابل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه فى بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافى
ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله فى تابوت
ثم تلقيه فى اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان
وقالت فى نفسها ما فعلت بابنى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى دواب
البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذنه
فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان فى هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رأت فيه
الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق مثلها على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين فان هذا الواحد لا يزيد
فى بنى اسرائيل انى آتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لى فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه لم الكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لى ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
واما لى فلا حاجة لى فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى يحلف به لو اقر فرعون
بان يكون قرة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

ن
ارونى

واصبحت ام موسى والهًا فقالت لاخته قصى اثره واطلبيه هل تسمعين لهذ كرا احيّ ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذى كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤرات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا ومايدريك ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا فى ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم فى ظهر الملك رجاء منفعته فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته فى حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا وانطلق البشرى الى امرأة فرعون يبشرونها انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت مايصنع بها قالت لها امكثى عندى ارضعى ابنى هذا فانى لم احب حبه شيئًا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتى وولدى فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتى فيكون معى لا آلوه خيرا فعلت والا فانى غير تاركة بيتى وولدى فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون فى ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تريني ابنى فوعدتها يوما تزورها به فيه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها لايبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابنى بهدية وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه وجعلته فى حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وجعل به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك فى هذا الصبى الذى وهبته لى قال الا ترينه يزعم انه سيصرعنى ويعلونى قالت له اجعل بينى وبينك امرا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين

فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعوها منه مخافة ان يحرق ابدنه فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو موسى فى ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك على مالم يطلع غيره فوكز موسى الفرعونى فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلى فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له واصبح فى المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغونى قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذا موسى من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلى يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على ما كان من وكزه الذى رأى فغضب على الاسرائيلى وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فقال الاسرائيلى لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلى الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعونى فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلى حين يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ رسل فرعون فى الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء مثل ذلك وليس
له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعنى حابستين غنمهما
قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول
حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف فى الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الى ابيهما
بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب انى لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر
ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع
موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا فى مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوى الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى فى ذلك السقى منه حين
سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم انى امرأة صوب رأسه
ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لى امشى خلفى وانعتى لى الطريق
فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيها وصدقها وظن به الذى قالت فقال هل لك
ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه
فقضى الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد فسألنى رجل من اهل النصرانية من علمائهم
هل تدرى اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
له الذى قال النصرانى فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التى وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصرانى فقال
الذى اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار
ما قص الله عليك فى القرآن وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون فى
القتيل وعقدة لسانه فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان يعينه

باخيه هارون ليكون له ردأ ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يوذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذى قص الله فى القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت بآية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون فى المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينه وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال

حتى صارت جرد الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصيا ولا حبلا الا ابتلعته
فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا
امر من الله عزوجل فامنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله عزوجل مما كنا فيه
فكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسى
على فرعون فمن رأها من ال فرعون ظن انما تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما
كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء باية
وعد عندها ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف
وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث
فى المدائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر اذا ضربك
عبدى موسى فانفرق له اثنى عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التق بعد على
من بقى من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله
قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان
وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب
ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لى حتى اجوز ثم ذكر بعد
ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما
امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم
التقى البحر عليهم كما امره الله عزوجل فلما ان جاوز البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون
انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى
انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فانى قد استخلفته عليكم وانى ذاهب الى ربى

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما
قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يارب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى
امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوارى ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
وعارية ولسنا نرد اليهم شيئا من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
من ذلك من متاع او حلية بان يقذفوه فى الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا
ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جار لهم فاحتمل
مع بنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها رون
فقال له هارون ياسامري الا تلقى ما فى يديك وهو قابض عليه لا يراه احد طوال ذلك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فلا القيها لشئ الا ان تدعوا لله
اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان فى الحفيرة من متاع نحاس او حديد او حلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة ياسامرى
ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا نكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا
فاننا نتبع قول موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا نصدق به ولا نؤمن به
واشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى فى العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ان يحبسهم ... [margin notes]

ثلاثين ليلا ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقى قومه من بعده فرجع الى قومه
غضبان اسفا - فقال لهم ما سمعتم فى القرآن - والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره
اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامرى فقال له
ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لى نفسى قال اذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله فى اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
واغتبط الذين كان رأيهم رأى هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
نصنعها ونكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
خيار بنى اسرائيل ومن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى
وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة
لقومى فقلت ان رحمتى كتبتها لقوم غير قومى فليتك اخرتنى حتى اخرج فى امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عزوجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقى
من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل فى ذلك الموطن فتاب اولئك الذين
كان خفى امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا
ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذى امره الله ان يبلغهم
من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
الى الارض والكتاب الذى اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر
وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين
امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه
فانكم غالبون. ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا
بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل
فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون. فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
فيهم من المعصية واساءتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم فى التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم
ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فى كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التى
يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذى كان
منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وصدق ذلك
عندى ان معوية بن ابى سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون
الفرعونى هو الذى افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلى فاخذ
ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهرى فقال ارأيت يوم حدثنا
النبى صلى الله عليه واله وسلم عن قتيل موسى من ال فرعون من افشى عليه الاسرائيلى
او الفرعونى فقال افشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره
وعن على رضى الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام
فى الالواح اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

عن ابیه عن جده عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسٰی
کانت من سدر الجنة کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویه
واخرج ابن ابی حاتم عن علی قال قالوا لموسٰی علیه السلام ما توبتنا قال یقتل بعضکم بعضا
فاخذوا السکاکین فجعل الرجل یقتل اخاه واباه وابنه واللہ لایبالی من قتل حتی قتل منهم
سبعون الفا فاوحی اللہ الی موسٰی مرهم فلیرفعوا ایدیهم وقد غفر لمن قتل وتیب علی من بقی
واخرج ابن مردویه عن علی بن ابی طالب فی قوله ـ فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
قال اسمع موسٰی قال له انی انا اللہ قال وذلک عشیة عرفة وکان الجبل بالموقف
فانقطع علی سبع قطع قطعة سقطت بین یدیه وهو الذی یقوم الامام عنده فی الموقف
یوم عرفة وبالمدینة ثلاثة طیبة واحد ورضوی وطور سینا بالشام وانما سمی الطور لانه
طار فی الهواء الی الشام وعن اصبغ ابن نباتة قال کنا جلوسا عند علی بن ابی طالب
فاتاه یهودی فقال یا امیر المؤمنین متی کان اللہ فقمنا الیه فلهزناه حتی کدنا ناتی
علی نفسه فقال علی خلوا عنه ثم قال اسمع یا اخا الیهود ما اقول لک باذنک واحفظه
بقلبک فانما احدثک عن کتابک الذی جاء به موسٰی بن عمران فان کنت قد قرأت
کتابک وحفظته فانک ستجده کما اقول انما یقال متی کان لمن لم یکن ثم کان فاما
من لم یزل بلا کیف یکون کان بلا کینونة کان لم یزل قبل القبل وبعد البعد
لایزال بلا کیف ولا غایة ولا ینتهی الیه غایة انقطعت دونه الغایات فهو غایة
کل غایة فبکی الیهودی وقال واللہ یا امیر المؤمنین انها لفی التوراة هکذا حرفا حرفا
وانی اشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا عبده ورسوله اخرجه الاصبهانی فی الحجة
وقد فرغ من ذکر اصبغ فی الایمان بکتب الرحمٰن وعن علی قال کان النبی صلی اللہ علیه واله
وسلم اذا سئل شیئا فاراد ان یفعله قال نعم واذا اراد ان لایفعل سکت وکان لایقول لشئ لا فاتاه
اعرابی فسأله فسکت ثم سأله فسکت ثم سأله فقال النبی صلی اللہ علیه واله وسلم کهیئة المتنفر
سل ما شئت یا اعرابی فسأله فسکت فغبطناه وقلنا الآن یسأل الجنة فقال الاعرابی
اسألک راحلة قال النبی صلی اللہ علیه و آله وسلم لک ذلک ثم قال اسئلک زادا

قال لك ذلك فعجبنا من ذلك فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم بین مسئلۃ الاعرابی
وعجوز بنی اسرائیل ثم قال ان موسیٰ لما امر ان یقطع البحر فانتهیٰ الیہ فصرفت وجوہ الدواب
فرجعت فقال موسیٰ مالی یارب قال لہ انك عند قبر یوسف فاحمل عظامہ ای بدنہ معك
وقد استوی القبر بالارض فجعل موسیٰ لا یدری این هو فسأل موسیٰ هل یدری احد منکم
این هو فقالوا ان کان احد منکم یعلم این هو فعجوز بنی اسرائیل تعلم این هو فارسل الیها
الرسول قالت مالکم قالوا انطلقی الی موسیٰ فلما اتتہ قال لها هل تعلمین این قبر یوسف قالت نعم
قال فدلینا علیہ قالت لا واللہ حتی تعطینی ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فانی اسألك
ان اکون معك فی الدرجۃ التی تکون فیها فی الجنۃ قال سلی الجنۃ قالت لا واللہ لا ارضی الا
ان اکون معك فجعل موسیٰ یرادها فاوحی اللہ الیہ ان اعطها ذلك فانہ لا ینقصك شیئا
فاعطاها ودلتہ علی القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر **اخرجہ** الخرائطی فی مکارم الاخلاق
وعن علی رضی اللہ عنہ قال لما حضر اجل هارون اوحی اللہ الی موسیٰ ان انطلق انت
وهارون وابن هارون الی غار فی الجبل فانا قابض روحہ فانطلق موسیٰ وهارون وابن هارون
فلما انتهوا الی الغار دخلوا فاذا سریر فاضطجع علیہ موسیٰ ثم قام عنہ فقال ما احسن هذا
المکان یا هارون فاضطجع هارون فقبض روحہ فرجع موسیٰ وابن هارون الی بنی اسرائیل
حزینین فقالوا لہ این هارون قال مات قالوا بلی قتلتہ کنت تعلم انا نحبہ فقال لهم موسیٰ ویلکم اقتل اخی
وقد سألتہ وزیرا ولو انی اردت قتلہ اکان ابنہ یدعنی قالوا بلی قتلتہ حسدتناہ قال فاختاروا سبعین رجلا
فانطلق بهم فمرض رجلان فی الطریق فخط علیهما خطا فانطلق موسیٰ وابن هارون وبنو اسرائیل حتی
انتهوا الی هارون فقال یا هارون من قتلك قال لم یقتلنی احد ولکنی مت قالوا ما تقضی
یا موسیٰ ادع لنا ربك یجعلنا انبیاء قال فاخذتهم الرجفۃ فصعقوا وصعق الرجلان
اللذان خلفوا وقام موسیٰ یدعو ربہ لو شئت اهلکتهم من قبل وایای اتهلکنا بما فعل
السفهاء منا فاحیاهم اللہ فرجعوا الی قومهم انبیاء **اخرجہ** عبد بن حمید وابن ابی الدنیا
فی کتاب من عاش بعد الموت وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ **واخرج** ابن منیع
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ وابن مردویہ عن ابن عباس

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما فی قولہ لاتکونوا کالذین اذوا موسیٰ ۔ قال
صعد موسیٰ و هارون الجبل فمات هارون علیہ السلام فقالت بنوا اسرائیل لموسیٰ علیہ
السّلام انت قتلتہ کان اشد حیا لنا منک والین فاذوہ من ذلک فامر اللہ الملائکۃ
علیهم السلام فحملتہ فمروا بہ علی مجالس بنی اسرائیل وتکلمت الملائکۃ علیہم السلام
بموتہ فبرأہ اللہ من ذلک فانطلقوا بہ لدفنوہ ولم یعرف قبرہ الا الرخم وان اللہ جعلہ
اصم ابکم

ذکر یوشع بن نون علیٰ نبینا وعلیہ السّلام

قال اللہ المتعال ۔ واذ قال موسیٰ لفتٰہ لاابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا
اخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفہ عن عطاء قال قیل لعلی بن ابی طالبؓ
هل کان للنجوم اصل قال نعم کان نبی من الانبیاء یقال لہ یوشع بن نون فقال لہ قومہ
انا لانومن بک حتیٰ تعلمنا بدأ الخلق واجالہ فاوحی اللہ تعالیٰ الیٰ غمامۃ فامطرتهم
واستنقع علی الجبل ماء صافیا ثم اوحی اللہ الی الشمس والقمر والنجوم ان تجری فی ذلک
الملتم اوحی الیٰ یوشع بن نون ان یرتقی هو وقومہ علی الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
علی الماء حتیٰ عرفوا بدأ الخلق واجالہ بمجاری الشمس والقمر والنجوم وساعات اللیل
والنهار فکان احدهم یعلم متیٰ یموت ومتیٰ یمرض ومن ذا الذی یولد لہ ومن الذی
لا یولد لہ قال فبقوا کذلک برهۃ من دهرهم الحدیث الاتی فی قصۃ داؤد علیہ السلام

ذکر شعیب علیٰ نبینا وعلیہ السّلام

قال ذوالجلال والی مدین اخاهم شعیبا ۔ اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساکر
عن ابن عباس قال کان شعیب نبیا رسولا من بعد یوسف وکان من خبرہ وخبر
قومہ ما ذکر اللہ فی القرآن ۔ والیٰ مدین اخاهم شعیبا ۔ قال یا قوم اعبدوا اللہ ما لکم
من الٰہ غیرہ فکانوا مع ما کان فیهم من الشرک اهل بخس فی مکائیلهم وموازینهم
مع کفرهم بربهم وتکذیبهم نبیهم وکانوا قوما طغاۃ بغاۃ یجلسون علی الطریق فیبخسون
الناس اموالهم حتی یشترونه وکان اول من سن ذلک هم وکانوا اذا دخل علیهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم. فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم تواعدوه فقالوا یا شعیب لنخرجنك من قريتنا او لتعودن فی ملتنا ای الی دین اٰبائنا فقال عند ذلك ما ارید ان اخالفكم الی ما انهاكم عنه ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقی الا بالله علیه توکلت وهو الذی یعصمنی والیه انیب یقول الیه ارجع ثم قال او لو كنا كارهين يقول الی الرجعة الی دینكم ان رجعنا الی دینکم فقد افترینا علی الله كذبا وما یكون لنا يقول وما ينبغی لنا ان نعود فیها بعد اذ نجانا الله منها الا ان یشاء الله ربنا فخاف العاقبة فرد المشیئة الی الله تعالیٰ فقال الا ان یشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندری ما سبق لنا علیه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین یعنی الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا وقورا وكان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا ذکر شعیبا یقول ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفی من بلادهم وتواعد كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعیبا انکم اذا لخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما عتوا علی الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا اليها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين

ذکر ایوب علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال - واذكر عبدنا ایوب اذ نادی ربه انی مسنی الشیطان بنصب وعذاب

اخرج ابن جرير عن ابن عباس فی قوله انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان یدعوه فیکشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا یزیده البلاء فی الله الا رغبة وحسن ایقان فلما انتهی الاجل وقضی الله

انه كاشف ما به من ضر اذن له فی الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى
لا ينبغي لعبدی ايوب ان يدعونی ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شئ
ذهب له ضعفين رد اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال۔ انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب **واخرج** احمد فی الزهد وابن ابی حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضی الله عنهما
ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطنی على ايوب عليه السلام قال الله قد سلطتك
على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على
ايوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم
بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله
وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب
بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم ترالى ربك ارسل على زرعك عدوا
فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم ترالى ربك ارسل على ابلك عدوا
فذهب بها ثم جاءه صاحب البقر فقال الم ترالى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها
وتفرد هو ببنيه جمعهم فی بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت
باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم ترالى
ربك جمع بنيك فی بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان
البيت فالقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم
فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنی امی فقام فحلق رأسه وقام
يصلی فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال ای رب
انه قد اعتصم فسلطنی عليه فانی لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده
ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار
قرحة واحدة والقی على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى
قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بی والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قرونی برغيف
فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا فی النعيم سبعين عاما فاصبری

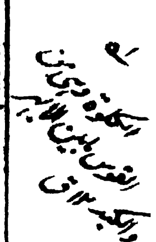
حتی تکون فی الفقر سبعین عاما فکان فی البلاء سبع سنین و دعا فجاء جبریل علیه السلام
یوما فاخذ بیده ثم قال قم فقام فنحاه عن مکانه وقال ارکض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فرکض برجله فنبعت عین فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ایضا فقال
ارکض برجلك فنبعت عین اخری فقال له اشرب منها وهو قوله ارکض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالی حلة من الجنة فتنحی ایوب فجلس فی ناحیة وجاءت
امرأته فلم تعرفه فقالت یا عبد الله این المبتلی الذی کان ههنا لعل الکلاب ذهبت
او الذئاب وجعلت تکلمه ساعة فقال ویحك انا ایوب قد رد الله علی جسدی ورد الله
علیه ماله وولده عیانا ومثلهم معهم وامطر علیهم جرادا من ذهب فجعل یاخذ الجراد بیده
ثم یجعله فی ثوبه وینشر کساءه یجعل فیه فاوحی الله الیه یا ایوب اما شبعت قال یا رب
من ذا الذی یشبع من فضلك ورحمتك .

ذکر داؤد وسلیمان علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله المتعال یا داؤد انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الاٰیة وقال
المتعال وورث سلیمان داؤد الاٰیات **اخرج** الحکیم الترمذی عن سالم مولی ابی جعفر قال
خرجنا مع ابی جعفر امیر المؤمنین الی بیت المقدس فلما دخل دمشق بعث الی الاوزاعی فاتاه
فقال یا امیر المؤمنین حدثنی حسان بن عطیة عن جدك ابن عباس فی قوله یا داؤد
انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی فیضلك عن سبیل الله
قال اذا ارتفع الیك الخصمان فکان لك فی احدهما هوی فلا تشتهی فی نفسك الحق له
فیفلج علی صاحبه فامحو اسمك من نبوتی ثم لا تکون خلیفتی ولا کرامة الحدیث
واخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قیل لعلی بن ابی طالب رضی
هل کان للنجوم اصل الحدیث الماضی فی ذکر یوشع بن نون وفیه ثم ان داؤد علیه السلام
قاتلهم علی الکفر فاخرجوا الی داؤد فی القتال من لم یحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
فی بیوتهم فکان یقتل من اصحاب داؤد ولا یقتل من هؤلاء احد فقال داؤد رب ها انا
اقاتل علی طاعتك ویقاتل هؤلاء علی معصیتك فیقتل اصحابی ولا یقتل من هؤلاء احد

فاوحى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا الليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فى بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داؤد يا رب على ماذا علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست الشمس عليهم فزاد فى النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر فى النجوم قلت السند وان جرح بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى واخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داؤد عليه السلام انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داؤد عليه السلام ان الله اوحى الىّ ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتك العلم والنبوة قال سلنى عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفاء وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى اثره فى الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واما من يسمن فى الجدب والخصب فهو المؤمن اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد ازهر قال انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال مالى من ذى علم فقال داؤد لسليمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذنان قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الريح منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك



قال

قال این بابیه الذریة منك قال الصلب قال این باب العلم و الفهم و الحکمة منك قال القلب اذ اصلح القلب صلح ذلك کله واذافسد القلب فسد ذلك کله و اخرج الحاکم فی المستدرك عن عمرو بن علی بن حسین قال مشیت مع عمی واخی جعفر فقلت زعموا ان سلیمان علیه السلام سأل ربه ان یهبه ملکا قال حدثنی ابی عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لن یعمر ملك فی امة نبی مضی قبله ما بلغ بذلك النبی من العمر فی امته

ذکر یونس علی نبینا وعلیه السلام

قال الله تعالی- وان یونس لمن المرسلین اذ ابق فی الفلك المشحون اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما دعا یونس قومه اوحی الله الیه ان العذاب یصبحهم فقال لهم فقالوا ما کذب یونس ولیصبحنا العذاب فتعالوا حتی نخرج سخال کل شی فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان یرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجیلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الی الله ودعوا وبکی النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجیلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب یونس فقال کذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضی الی البحر وقوم رست سفینتهم فقال احملونی معکم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان یقبلوه منه فقال اذا اخرج عنکم فقبلوه فلما لجت السفینة فی البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم یونس اطرحونی تنجوا قالوا بل نمسکك تنجوا قال فساهمونی یعنی قارعونی فساهموه ثلاثا فوقعت علیه القرعة فاوحی الی سمکة یقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقی البحار حتی تاخذی یونس لك رزقا ولکن بطنك له سجن فلا تخدشی له جلدا ولا تکسری له عظما فجاءت حتی استقبلت السفینة فقارعوه الثالثة فوقعت علیه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمکة فشقت به البحار حتی انتهت به الی البحر الاخضر ولابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن مردویه وابن عساکر عن علی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لا ینبغی لاحد وفی لفظ لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی سبح الله فی الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول علی انه علیه السلام قاله قبل ان یعلم حاله کما بسطه غیر واحد من العلماء العظام قال الحافظ فی فتح الباری انه سبح الله فی الظلمات

فالشاد الى جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعًا ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقطع فى نفسه تنقيص له فبالغ فى ذكر فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال اوكالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخر الاية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن على بن ابى طالب فى قوله اوكالذى مر على قرية قال خرج عزير نبى الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير **واخرج** اسحق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل فى ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذى كان معه فى القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه فى تلك القصعة فى العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهى قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك فى بنى اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر و الجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما وذلك انه كان نام فى صدر النهار عند الظهيرة و بعث فى اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لى يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعنى الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذى كان اعتصر فى القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعنى لم يتغير
وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر فى قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك - انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه فصارت نخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله - وانظر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعنى انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا فى اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بلا لحم ثم
انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهى بنت عشرين سنة كانت عرفته و عقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فانى انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فانى انا عزير كان الله اماتنى مائة سنة ثم بعثنى قالت
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد على بصرى حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومى باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما انشطت

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فى المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لى ربه فرد
على بصرى واطلق رجلى وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابى شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق
بختنصر التوراة ولم يبق منها شئ الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ايام بختنصر فى موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس فى ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها
لبنى اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذى كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بنى اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التى
مات فيها يقال لها سابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعنى
لبنى اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنى بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات۔

ذكر زكريا ويحيٰى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال۔ كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالٰى يايحيى
خذ الكتاب بقوة الاية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعنى
دعا ربه دعاء خفيا فى الليل لا يسمع احدا ويسمع اذنيه فقال رب انى وهن العظم منى يعنى
ضعف العظم منى واشتعل الراس شيبا يعنى غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اى لم ادعك قط فخيبتنى فيما مضى فتخيبنى فيما بقى فكما لم اشق بدعائى فيما مضى
فكذلك لا اشق فيما بقى عودتنى الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى من ورائے

لعل هو عزير بن ... اربع ... بنى اسرائيل ...

فلم یبق لی وارث وخفت العصبة ان ترثنی فهب لی من لدنك ولیا۔ یعنی من عندك ولدا
یرثنی۔ یعنی یرث محرابی وعصای وبرنسی القربان وقلمی الذی اكتب به الوحی ویرث
من ال یعقوب النبوة۔ واجعله رب رضیا۔ یعنی مرضیا عندك زاكیا بالعمل
فاستجاب الله له فكان قد دخل فی السن هو وامرأته فبینا هو قائم یصلی فی المحراب
حیث یذبح القربان اذا هو برجل علیه البیاض حیاله وهو جبریل فقال یازكریا
ان الله یبشرك بغلام اسمه یحیی۔ هو اسم من اسماء الله اشتق من حی سماه الله
فوق عرشه لم نجعل له من قبل سمیا لم نجعل لزكریا من قبل یحیی ولدله هل تعلم له سمیا
یعنی هل تعلم له ولدا ولم یكن لزكریا قبله ولد ولم یكن قبل یحیی احد یسمی یحیی قال
وكان اسمه حیا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها یسارة ویسارة من النساء التی
لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التی تلد فسماه الله سارة وحول الیاء
من سارة الی حی فسماه یحیی فقال رب انی یكون لی غلام وكانت امرأتی عاقرا خاف انها
لا تلد قال كذلك قال ربك یازكریا هو علی هین وقد خلقتك من قبل ان اهب لك یحیی
ولم تك شیا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبیر والعاقر وذلك ان ابلیس اتاه فقال یازكریا
دعاؤك كان خفیا فاجبت بصوت رفیع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشیطان
لیس من جبریل ولا من ربك قال رب اجعل لی ایة حتی اعرف ان هذه البشری منك
قال ایتك ان لا تكلم الناس ثلث لیال سویا یعنی صحیحا من غیر خرس فحاضت زوجته
فلما طهرت طاف علیها فاستحملت فاصبح لا یتكلم فكان اذا اراد التسبیح والصلوة
اطلق الله لسانه فاذا اراد ان یكلم الناس اعتقل لسانه فلا یستطیع ان یتكلم
وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انی یكون لی ولد فخاف ان یكون الصوت
من غیر الله فخرج علی قومه من المحراب یعنی من مصلاه الذی كان یصلی فیه فاوحی
الیهم بكتاب كتبه بیده ان سبحوا بكرة وعشیا یعنی صلوا صلوة الغداة والعصر فولدله
یحیی علی ما بشره الله نبیا تقیا صالحا یا یحیی خذ الكتاب بقوة یعنی بجد وطاعة
واجتهاد وشكر وبالعمل بما فیه واتیناه الحكم یعنی الفهم صبیا صغیرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا الله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج** ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ماشئت فانك لن تسأليني شيأ الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسألك شيأ الا رأس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض **قال** ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة تلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فنظروا تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها **وعن** علي رفعه بعث الله يحيى ابن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغهما ارسلت به الى بني اسرائيل او اما ان ابلغهم فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه



فانطلق وكفر نعمته وو الى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوٰة ومثل ذلك كمثل رجل
اسره العدو واراد واقتله فقال لاتقتلونى فان لى كنزا وانا افدى نفسى فاعطاهم كنزه
ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالىٰ يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه
وقد اخذ للقتال جنته فلايبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرؤا الكتاب
ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار اليهم عدوهم وقدا عدوا فى كل ناحية من نواحى الحصن
قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحى الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن
فذلك مثل من قرأ القرآن لايزال فى احصن حصن **اخرجه** ابوبكر احمد بن عمر والبزار
فى مسنده قال السيوطى ورجاله موثقون۔

ذكر عيسىٰ على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ ان مثل عيسىٰ عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقال تعالىٰ فى سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية
اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيىٰ
وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسىٰ فبيناهى فى المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على
نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك فى الصلوٰة
بطول القيام فكانت تقوم حتىٰ ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين
مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم۔ ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب فى قصة زكريا ويحيىٰ ومريم وماكنت لديهم يعنى عندهم
اذ يلقون اقلامهم فى كفالة مريم ثم قال يا محمد فخبر بقصة عيسىٰ اذ قالت الملائكة يامريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا يعنى مكينا عند الله
فى الدنيا من المقربين فى الآخرة ويكلم الناس فى المهد يعنى فى الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا
اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين **وعن** ربيعة بن ناجد عن على
قال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسىٰ مثلا ابغضته اليهود حتىٰ بهتوا امه

واحبته الانصاری حتی انزلوه بالمنزل الذی لیس له **اخرجه** احمد وابنه والبخاری
فی تاریخه وابو یعلی والنسائی فی خصائص علی وابن جریر والدورقی وابن ابی عاصم
وابن شاهین فی السنة والحاکم مصححا وابن الجوزی فی الواهیات فاخطأ ولابی نعیم
فی الحلیة عن نوف البکالی ان علیا قال له یا نوف ان الله اوحی الی عیسی ان مر
بنی اسرائیل ان لا یدخلوا بیتا من بیوتی الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واید نقیة
فانی لا استجیب لاحد منهم ولا لاحد من خلقی عنده مظلمة والروایات فی مکثه
فی بنی اسرائیل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فیه

ذکر سید الانبیاء والمرسلین سیدنا محمد رسول الله خاتم النبیین علیه وعلی اله صلوة رب العالمین

قال الله تعالیٰ۔ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم
ایاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وقال تعالیٰ۔ لقد جاءکم رسول من انفسکم
عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم۔ وقال تعالیٰ۔ وما ارسلناک
الا رحمة للعالمین۔ وقال تعالیٰ۔ یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا
وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا۔ وقال الله تعالیٰ وانک لعلی خلق عظیم۔
وقال الله المتعال۔ ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین
اخرج عبد الرزاق فی مصنفه وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ فی تفاسیرهم
والبیهقی فی سننه عن جعفر بن محمد عن ابیه فی قوله۔ لقد جاءکم رسول من انفسکم
قال لم یصبه شئ من ولادة الجاهلیة وقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردویه عن انس قال قرأ
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لقد جاءکم رسول من انفسکم فقال علی بن
ابی طالب رضی الله عنه یا رسول الله ما معنی انفسکم فقال رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انا انفسکم نسبا وصهرا وحسبا لیس فی ولا فی ابائی من لدن ادم سفاح
کلها نکاح ولابن سعد وابن ابی شیبة فی مصنفه عن محمد بن علی بن حسین

ان النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال انما خرجت من نکاح و لم اخرج من سفاح من لدن ادم لم یصبنی من سفاح اہل الجاھلیۃ شئ لم اخرج الامن طہرۃ و لابن ابی عمر العدنی فی مسندہ والطبرانی فی الاوسط وابی نعیم فی الدلائل و بن عساکر عن علی ابن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال خرجت من نکاح و لم اخرج من سفاح من لدن ادم الی ان ولدنی ابی و امی لم یصبنی من سفاح الجاھلیۃ شیئ و لابن سعد والبیہقی عن محمد بن علی بن حسین بن علی رضی اللہ عنہم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم ان اللہ اختار العرب فاختار منہم کنانۃ ثم اختار منہم قریشا ثم اختار منہم بنی ھاشم ثم اختارنی من بنی ھاشم و لابن سعد عن محمد بن علی الباقر رفعا قسم اللہ الارض نصفین فجعلنی فی خیرھما ثم قسم النصف علی ثلاثۃ فکنت فی خیر ثلث منہا ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی ھاشم من قریش ثم اختار بنی عبد المطلب من بنی ھاشم ثم اختارنی من بنی عبد المطلب وللحکیم الترمذی فی نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابیہ رفعہ اتانی جبریل علیہ السلام فقال یا محمد ان اللہ عزوجل بعثنی فطفت شرق الارض وغربہا وسہلہا وجبلہا فلم اجد حیا خیرا من العرب ثم امرنی فطفت فی العرب فلم اجد حیا خیرا من مضر ثم امرنی فطفت فی مضر فلم اجد حیا خیرا من کنانۃ ثم امرنی فطفت فی کنانۃ فلم اجد حیا خیرا من قریش ثم امرنی فطفت فی قریش فلم اجد حیا خیرا من بنی ھاشم ثم امرنی ان اختار من انفسہم فلم اجد فیہم نفسا خیرا من نفسک **وعن** ابن عباس ان قریشا کانت نورا بین یدی اللہ تعالی قبل ان یخلق الخلق بالفی عام یسبح ذلک النور وتسبح الملائکۃ بتسبیحہ فلما خلق اللہ ادم علیہ السلام القی ذلک النور فی صلبہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم فاھبطنی اللہ الی الارض فی صلب ادم علیہ السلام وجعلنی فی صلب نوح و قذف بی فی صلب ابراھیم ثم لم یزل اللہ ینقلنی من الاصلاب الکریمۃ الی الارحام الطاھرۃ حتی اخرجنی من بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط **اخرجہ** ابن ابی عمر العدنی **وعن** علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم یا علی فی العرش مکتوب انا اللہ محمد رسولی

اخرجه ابونعیم فی الحلیة **واخرج** الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیة وابن عساکر
عن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا فاطمة ان اللہ عزوجل
بعث اباك لامر لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله اللہ به عزا
او ذلا حتی یبلغ حیث یبلغ اللیل **واخرجه** الحاکم وتعقب قلت ولکنه متعاضد
بالشواهد **واخرج** العسکری فی الامثال عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
اعطیت خمسا لم یعطهن احد قبلی ارسلت الی الابیض والاسود والاحمر وجعلت الارض لی
مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسیرة شهر واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت
جوامع الکلم **واخرج** العسکری فی الامثال عن جعفر بن محمد عن ابیه مرسلا
اوتیت جوامع الکلم واختصرت لی الامور اختصارا **واخرج** ابن سعد عن ابی جعفر
مرسلا بعثت الی الاحمر والاسود **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه والطبرانی
والبیهقی فی الدلائل عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمین
قال من امن تمت له الرحمة فی الدنیا والاخرة ومن لم یؤمن عوفی مما کان یصیب الامم
فی عاجل الدنیا من العذاب من المسخ والخسف والقذف **واخرج** ابن ابی حاتم والطبرانی
ای فی الکبیر ۱۲
وابن مردویه والخطیب وابن عساکر عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال لما نزلت یا ایها النبی
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا وقد کان امر علیا ومعاذا ان یسیرا الی الیمن فقال
انطلقا فبشرا ولا تنفرا ویسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علی یا ایها النبی انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذیرا قال شاهدا علی امتك ومبشرا بالجنة ونذیرا من النار وداعیا الی شهادة
ان لا اله الا اللہ باذنه وسراجا منیرا بالقران **وعن** علی ان یهودیا کان یقال له
جریجرة وکان له علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فقال له یا یهودی ما عندی ما اعطیك قال فانی لا افارقك یا محمد حتی
تعطینی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذن اجلس معك فجلس معه فصلی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الاخرة والغداة وکان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یهددونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذى تصنعون به
فقالوا يا رسول يهودى يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى ربى
ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت الذى فعلت بك
الا لانظر الى نعتك فى التورٰىة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه
بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله هٰذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
اليهودى كثير المال اخرجه الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر
قال ابن حجر فى الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفى اسناده ابو على محمد بن محمد
ابن الاشعث الكوفى كذبه جماعة قلت آثار الصحة لائحة على صفحات هٰذا الحديث
وقد بسطنا الكلام فى ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه فى اصول رواية العلم
عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير فى التفسير حدثنى المثنى ثنا اسحٰق ثنا عبد الله
ابن هاشم انا سيف بن عمر عن ابى روق عن ابى ايوب عن على بن ابى طالب قال لم يبعث الله
نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه
ويامره فيأخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة الآية واخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول
فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد
بعد هٰذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون ـ هم العاصون بالكفر
وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ
ونحوه لابن اسحٰق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى
ولمعمر فعبد الرزاق عن طاؤس وكل ذلك موقوف رواية موقف دراية اذ لا مجال
للمقال بالرأى هنالك ومن هٰذا المعنى خبر ولو كان موسٰى حيا ما وسعه الا اتباعى
اخرجه احمد فى المسند والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر وليحيى الحمانى

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبدالله الانصاري الهروي فالذهبي في تذكرة الحفاظ عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني ولابي يعلى والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس وابي نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ولاحمد وابن ماجة كما عزي له فليراجع عن الحبر ولابي نعيم في الدلائل عن عمر والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهورة رضي الله عنه قال الحافظ ابن كثير في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس وكذلك هو الشفيع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي لا يليق الا له والذي يحيد عنه اولو العزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي النوبة اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين انتهى وقد تكلم المحدث المنتقد الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه قال في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيمة ويكون الانبياء واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمنه الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم

ونوح وابراهیم وموسیٰ وعیسیٰ صلوات الله وسلامه علیهم وجب علیهم وعلی اممهم الایمان
ونصرته وبذلك اخذ الله علیهم المیثاق ومن جملة ما فی تلك الرسالة ان الانبیاء نواب له
بشرائعهم وانها الشرعة لاولئك القوم وقد عاب علیه وشنع صاحب نسیم الریاض
بان النصوص العقلیة والنقلیة فاطقتان بخلافه کقوله - انا اوحینا الیك کما
اوحینا الی نوح والنبیین من بعده - ومافی معناها من الایات والانبیاء مع تعظیمهم له
ومحبتهم غیر مکلفین باحکام شرعه والا لم یکونوا اصحاب شرع فما تبجح به السبکی
واستحسنه هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنی بصیرة وکیف یتاتی قوله مع قوله تعالیٰ
ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا - فانه عکسه وقد طلب موسیٰ ان یکون من امته فاجابه الله
بقوله استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینك وبینه فی دار الجلال انتهیٰ قال العلامة
الزرقانی فی شرح المواهب وتعسفه لایخفی فان قوله ذلك من جملة مدخول لو فی قوله
لو اتفق مجیئه آه کما هو صریح رسالته فسقط جمیع ما قاله ومن اقوی تعسفه قوله
غیر مکلفین باحکام شرعه فانه لم یدع تکلیفهم به بل ان شرائعهم علی تقدیر وجوده
فی ازمانهم شرع له فیهم فاعتبروا یا اولی الابصار انتهیٰ قلت واما قوله تعالیٰ انا اوحینا الیك
کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده فانما هو رد علی الکافرین بما انزل علیه والزام لهم
الایمان بما اوحی الله الیه کما یظهر مما قبله - لکن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون
یومنون بما انزل الیك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا یکون للناس علی الله حجة
بعد الرسل وقوله فی موضع اخر قل ما کنت بدعا من الرسل فهو تسویة بالایمان بهم
وبکتبهم لا فی مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالیٰ - تلك الرسل فضلنا بعضهم
علی بعض - وقال عن المومنین - لا نفرق بین احد من رسله واما قوله تعالیٰ اولئك الذین
هدی الله فبهدهم اقتده - ای بالهدی الذی هدیهم الله ایاه مما لم ینسخ له فی نوبته
وکذا قوله تعالیٰ - ثم اوحینا الیك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا - ای الدین الذی شرعه له
فکل ذلك علی ان تلك الشرائع فی الحقیقة من شریعته صلی الله تعالیٰ علیه
واله وعلیهم وسلم وهم فی نوبتهم من نوابه وتبعته حتی لو کانوا فی نوبته لو کان

ای علی اممهم ان یقولوا
انهم وجب الایمان
انہ ونصرتہ علی امتہ
واعینا لاولئک قومہم

فی نوبتهم لکانوا من المؤمنین به فی عالم الشهادة وامته ونصرته وتبعته کما اوحی الیه
قوله تعالیٰ ۔ واذ اخذ الله میثاق النبیین الآیة وحدیث والله لو کان موسیٰ حیا بین
اظهرکم ما حل له الا ان یتبعنی ومن هنا قد طلب موسیٰ ان یکون من امته فی عالم
الشهادة فاجابه الله تعالیٰ بقوله استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینك وبینه
فی دار الجلال فما استند الیه متبجحا به انه له فهو علیه وانما عزی الهدیٰ
الیٰ هؤلاء الانبیاء بمناسبة الملابسة والا فالهدیٰ والملة والدین والشریعة کلها
من الله تعالیٰ کما هو منصوص النصوص ویشعر به قوله هنا ۔ اولئك الذین هدی الله
وقال الشیخ ابو عثمان الفرغانی فلم یکن داع حقیقی من الابتداء الی الانتهاء الا هذه الحقیقة
الاحمدیة التی هی اصل جمیع الانبیاء وهم کالاجزاء والتفاصیل لحقیقته فکانت
دعوتهم من حیث جزئیتهم عن خلافة من کلهم لبعض اجزائه وکانت
دعوته دعوة الکل لجمیع اجزائه الی کلیته والاشارة الیٰ ذلك قوله تعالیٰ ۔
وما ارسلناك الا کافة للناس ۔ والانبیاء والرسل وجمیع امهم وجمیع المتقدمین
والمتاخرین داخلون فی کافة الناس وکان هو داعیا بالاصالة وجمیع الانبیاء
والرسل یدعون الخلق الی الحق عن تبعیته صلی الله علیه وآله وسلم وکانوا
خلفائه ونوابه انتهیٰ وفی البردة ۔

وکل آی اتی الرسل الکرام بها　　فانما اتصلت عن نوره بهم
فانه شمس فضل هم کواکبها　　یظهرن انوارها للناس فی الظلم

قال العلامة الفاسی فی مطالع المسرات والشیخ عبد الجلیل هو السابق علی کل
هؤلاء ای المذکورین والا فهو من الحقیقة التی توارثها اهل الطریقة خلفهم من سلفهم
کابرا عن کابر الی ان ارتقی الیٰ مولی الاکابر امام الائمة باب مدینة العلم
ودار الحکمة المولیٰ علی المرتضی **واخرج** ابو نعیم والبیهقی کلاهما فی الدلائل النبوة
عن علی بن ابی طالب قال لما امر الله نبیه صلی الله علیه وآله وسلم ان یعرض نفسه
علی قبائل العرب خرج الی منی وانا معه وابوبکر وکان ابوبکر رجلا نسابة فوقف

علی منازلهم ومضاربهم بمنی فسلم علیهم وردوا السلام وکان فی القوم مفروق بن عمرو
وهانئ بن قبیصة والمثنی بن حارثة والنعمان بن شریك وکان اقرب القوم الی ابی بکر
مفروق وکان مفروق قد غلب علیهم بیانا ولسانا فالتفت الی رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم فقال له الی ماتدعو یا اخا قریش فتقدم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فجلس وقام ابوبکر یظله بثوبه فقال النبی صلی الله علیه واله وسلم ادعوکم
الی شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشریك له وانی رسول الله وان تؤونی وتنصرونی
وتمنعونی حتی اودی عن الله الذی امرنی به فان قریشا قد تظاهرت علی امر الله وکذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنی الحمید قال له والی ماتدعوا ایضا
یا اخا قریش فقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم - قل تعالوا اتل ماحرم ربکم
علیکم ان لاتشرکوا به شیئا الی قوله تتقون - فقال له مفروق الی ماتدعوا ایضا یا اخا قریش
فوالله ما هذا من کلام اهل الارض ولو کان من کلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم - ان الله یامر بالعدل والاحسان - الایة فقال له مفروق دعوت والله
یا قرشی الی مکارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم کذبوك وظاهروا علیك
وقال هانئ بن قبیصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك یا اخا قریش واعجبنی
ما تکلمت به ثم قال لهم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان لم تلبثوا الا یسیرا حتی
یمنحکم الله بلادهم واولادهم یعنی ارض فارس وانهار کسری ویعرسکم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شریك اللهم وان ذلك لك یا اخا قریش فتلا رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه
وسراجا منیرا الایة

المام بشئ مما اجری الله تعالی علی یدیه من المعجزات واخبر به
من المغیبات وغیر ذلك من خوارق العادات والبسط فی الکتاب
الرابع عشر کتاب ایات النبوة عن رایات الفتوة
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار
ثنا علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المخزومی الکوفی ثنا لوتی ثنا خدیج بن معاویة الجعفی
عن ابی اسحاق عن ابی حذیفه قال ابو جعفر وهو سلمة بن صهیب الارحبی عن علی بن
ابی طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم **قلت** هذه روایة
مختصرة یبینها بشرح القصة ما رواه ابو نعیم فی دلائل النبوة من طریق عطاء والضحاک
عن ابن عباس الی آخره وقد بسط الطحاوی فی الباب بما یرتضیه اولوا الالباب

ذکر اسراء رب الکبریاء بسید الانبیاء صلی الله علیه واله وسلم الی ماشاء

قال الله المتعال - سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الآیة
وقال تعالی - والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وماغوی الی قوله عزو علا لقد رأی
من آیات ربه الکبری **اخرج** البزار عن علی قال لما اراد الله ان یعلم رسوله الاذان اتاه
جبریل بدابة یقال لها البراق فذهب یرکبها فاستصعبت فقال لها جبریل اسکنی فوالله
ماركبك عبد اکرم علی الله من محمد فرکبها حتی انتهی الی الحجاب الذی یلی الرحمن فبیناهو
کذلک اذ خرج علیه ملك من الحجاب فقال الملك الله اکبر الله اکبر فقیل له
من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا ارسلت محمدا قال الملك حی علی الصلوة حی علی
الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اکبر الله اکبر فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال لا اله الا الله فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا الله لا اله الا انا ثم اخذ الملك بید محمد فقدمه فام باهل السماء فیهم
آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علی فیومئذ اکمل الله لمحمد الشرف علی اهل السموات
والارض **واخرجه** ابو الشیخ فی الاذان والسهیلی من جهة البزار قال البزار
لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزیاد شیعی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وهو مجمع علی ضعفه

فبنیه

وتبعہ ابن حجر وھذا احسن ما قیل فیہ وقال ابن معین کذاب عدو اللہ وقال الذھبی
وابن کثیر ھذا من وضعہ **قلت** ھو من بعض الظن قال السھیلی واخلق بھذا الحدیث
ان یکون صحیحا لما یعضدہ ویشاکلہ من حدیث الاسراء قال ابن کثیر فی تاریخہ
لیس بصحیح کما زعمہ السھیلی بل ھو منکر تفرد بہ احمد بن عمرو البزار وزیاد بن المنذر
ابو الجارود ھو الذی تنسب الیہ الفرقۃ الجارودیۃ وھو من المتھمین ثم لو کان ھذا
قد سمعہ لیلۃ الاسراء لا مر بہ بعد الھجرۃ فی الدعوۃ الی الصلوۃ ولم یحتج الی رؤیاہ
فی المنام ولقال لما اخبروہ بہ انی امرت بھذا فی السماء اوانی سمعتہ فی السماء یوذن بہ
ملک واللہ اعلم **قلت** قد تابعہ ھارون بن سعد عن زید بن علی عن آبائہ عن علی
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علم الاذان لیلۃ اسری بہ وفرضت
علیہ الصلوۃ **اخرجہ** ابن مردویہ بسند حسن ویحتمل ان یکون اللہ تعالیٰ
اراہ مصطفاہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لیزید فضل صدق الرؤیا واستنان
العمل بھا **واخرج** ابو نعیم فی الدلائل عن محمد ابن الحنفیۃ ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لما عرج بہ الی السماء فانتھی الی مکان من السماء ووقف فیہ
وبعث اللہ ملکا فقام من السماء مقاما ما قامہ قبل ذلک فقیل لہ علمہ الاذان
فقال الملک اللہ اکبر اللہ اکبر فقال اللہ صدق عبدی انا اللہ الاکبر
فقال الملک اشھد ان لا الہ الا اللہ فقال اللہ صدق عبدی انا اللہ لا الہ الا انا
فقال الملک اشھد ان محمدا رسول اللہ فقال اللہ صدق عبدی انا ارسلتہ وانا اخترتہ
وانا ائتمنتہ فقال حی علی الصلوۃ فقال اللہ صدق عبدی ودعا الی فریضتی وحق من اتاھا
محتسبا کانت کفارۃ لکل ذنب فقال الملک حی علی الفلاح فقال اللہ صدق عبدی
انا اقمت فرائضھا وعدتھا ومواقیتھا ثم قیل لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
تقدم فتقدم فائتم بہ اھل السموات فتم لہ شرفہ علی سائر الخلائق **واخرج** ابن مردویہ
عن علی رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علم الاذان لیلۃ اسری بہ
وفرضت علیہ الصلوۃ **اخرج** ابن سعد وابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو ام سلمة و عائشة و ام هانئ و ابن عباس دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها
جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام
يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد لله
قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت
باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر
طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس
فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام
ورأيت الانبياء جمعوا الي فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم
امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا
بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة فتفرقت
بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ
ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لبيك لبيك فقال ابن اخي اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت
من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني
الا خير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا
تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح
قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس
فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

بيان ركوب النبي على البراق

رؤية النبي الانبياء في بيت المقدس

ان قومی لایصدقونی قال یصدقك ابوبکر وهو الصدیق وافتتن ناس کثیرکانوا قدصلوا
واسلموا وقمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه
فقال بعضهم کم للمسجد من باب ولم اکن عددت ابوابه فجعلت انظر الیها واعدها بابا بابا
واعلمهم واخبرتهم عن عیر لهم فی الطریق وعلامات فیها فوجد واذلك کما اخبرتهم
وانزل الله وماجعلنا الرؤیا التی اریناك الافتنة للناس قال کانت رویا عین راها بعینه
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ام هانئ رضی الله عنها قالت بات رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لیلة اسری به فی بیتی ففقدته من اللیل فامتنع عنی النوم مخافة ان یکون
عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان جبریل علیه السلام
اتانی فاخذ بیدی فاخرجنی فاذا علی الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنی علیها
ثم انطلق حتی اتی بی الی بیت المقدس فارانی ابراهیم یشبه خلقه خلقی ویشبه خلقی خلقه
وارانی موسی آدم طوالا سبط الشعرا شبهه برجال ازد شنوءة وارانی عیسی ابن مریم ربعة
ابیض یضرب الی الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفی وارانی الدجال ممسوح العین
الیمنی شبهته بقطن بن عبد العزی قال وانا ارید ان اخرج الی قریش فاخبرهم ما رایت
فاخذت بثوبه فقلت انی اذکرك الله انك تاتی قوما یکذبونك وینکرون مقالتك فاخاف
ان یسطوا بك قالت فضرب ثوبه من یدی ثم خرج الیهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدی فقال یا محمد لوکنت شابا کما کنت ما تکلمت بما تکلمت به
وانت بین ظهرانینا فقال رجل من القوم یا محمد هل مررت بابل لنا فی مکان کذا وکذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعیرالهم فهم فی طلبه قال هل مررت بابل لبنی فلان قال نعم
وجدتهم فی مکان کذا وکذا قد انکسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
من ماء فشربت ما فیها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فیها من الرعاء قال قد کنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتی بالابل فعدها وعلم ما فیها من الرعاء ثم اتی قریشا فقال لهم سالتمونی
عن ابل بنی فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء فلان وفلان وسالتمونی عن ابل بنی
فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء ابن ابی قحافة وفلان وفلان وهی مصبحتکم

الغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شرب بها احد منا ولا اهريقت
فى الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وامن به فسمى يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم بغلس وانا على فراشى
فقال شعرت انى نمت الليلة فى المسجد الحرام فاتانى جبريل فذهب بى الى باب المسجد
فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره اذا اخذبى فى هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذبى فى صعود طالت
رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتنى حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التى
كانت الانبياء توثق بها فنشر لى رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم
وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لى جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك
فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدى فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه
فوق ازاره كانها طى القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف بصرى فخررت
ساجدة فلما رفعت راسى اذا هو قد خرج فقلت لجاريتى ويحك اتبعيه وانظرى ماذا يقول
وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتنى انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدى
وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشاء فى هذا المسجد
وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لى رهط من الانبياء
فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ
صفهم لى فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
جعد الشعر تعلوه صهبته كانه عروة بن مسعود الثقفى واما موسى فضخم ادم
طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة



خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا اشبه الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب آكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك
اتيته فی ليلة واللات والعزی لا اصدقك فقال ابوبکر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصورة فی جناحه فجعل يقول باب منه كذا فی موضع
كذا وباب منه كذا فی موضع كذا وابوبكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابابكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بنی فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فی طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بنی فلان فنفرت منی الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادری
آكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بنی فلان فی التنعيم يقدمها جمل اورق وها هی ذه تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التی اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو فی بيتی نائم عندی تلك الليلة فصلى العشاء
الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت
بهذا الوادی ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلوة الغداة معكم

الان كما ترين وفی الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار بشئ من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيخ وعويس فى جزئه والديلمى عن زيد بن واقد عن مكحول عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب الساعة اذا رايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكبائر واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحرير لباسا واكثروا الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيظا والولد غيظا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها فى التجارة وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت الامارات مواريث وسب اخر هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شره وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابركم وركن علماءكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون وتعلم علماءكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم فاتخذتم القران تجارة وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور فى ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر والمعزفة والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورايتموها مغرما وقتل البرى ليغيظ العامة بقتله واختلفت اهواءكم وصار العطاء فى العبيد والسقاط وطففت المكائيل والموازين ووليت اموركم السفهاء قال فى الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة اى تركوها او اخلوا بشئ من اركانها وواجباتها ولا ينافى هذا ما ورد ان اول ما يرفع

[illegible]

من الامة الامانة واخوما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وههنا اضاعتها
بالاخلال بخشوعهما اوشروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال فى النهاية الامانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما فى قوله
الاتى الامانة مغنما فالمراد به الوديعة **قوله** وشيدوا البناء اى طولوها من التشييد
بمعنى الرفع اوجصصوها وعملوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره
قوله واتبعوا الهوى اى ماتهواه انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة
للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامتهم دنيا
واثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القران مزاميراى يتغنون به
من غيرتدبر فى مواعظه واحكامه **قوله** اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهوشئ يفرش فى السرج وتجلس عليه ومنه
الحديث نهى عن صفق النمور **قوله** المساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير صلوة
ولايصلون فيها ركعتين **قوله** تهاونوا بالطلاق اى يحلفون بالطلاق كثيرا ولايبالون
بوقوعه **قوله** صار المطرقيظا اى يكون المطر فى الصيف فلاينبت شيا **قوله**
والولد غيظا اى يكون الولد غيظ ابيه وامه اى يعمل مايغيظهما بعقوقه لهما ولايكون
طوعهما **قوله** واتخذوا القينات جمع قينة وهى الامة المغنية والمعازف الات اللهو
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لايرجم الزانى
المحصن ولايقطع السارق ولايحد القاذف **قوله** نقصت الشهور بالصاد المهملة
اى يكون اكثرها ناقصة **وقوله** نقضت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
وهو العهد **وقوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
الدواب كما فى رواية يركبن السروج تشبها بالرجال **قوله** حلف بغير الله كان يقول
ورأس السلطان اوحياة سيدى اووالدى اوغيرذلك من الطلاق او العتق
اونحوذلك وقداتى زمان لايصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قوله وكانت الزكوة مغرما اى يود الناس الزكوة غرامة اى يشق عليهم اداؤها
كما يشق عليهم الغرامات قوله والامانة مغنما اى يذهب المؤتمن بامانات الناس و
ودائعهم ويتخذونها مغانم كانها غنيمة وقعت فى ايديهم قوله وقرب صديقه
واقصى اباه اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه قوله صارت الامارات
مواريث اى لايراعون فى الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات
الكمال بل يقولون هذا ولد الامير او اخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنو امية
فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم
قوله وسب آخر هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصحابة
والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذى مات
على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف
ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قوله كثرت الشرط اى اعوان الظلمة
قوله واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواطة
فى الرجال وكثرة السحاق فى النساء قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفى رواية
الجهلاء بدل الجهال قوله ولبس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس
والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العمائم تيجان العرب
اى ان العرب لايلبسون التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات
اى يبنون فى الطريق الشارع الدكاك ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون
الطريق على المارة قوله وكثرت خطباء منابركم اى انهم لايخطبون لله ولا للاستحقاق
انما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسجد الواحد
اكثر من عشرين خطيبا قوله ركن علماؤكم الخ اى تميل العلماء الى الملوك فيفتون
بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام
ويحرمون عليهم الحلال قوله وتعلم علماءكم الى آخره اى لايتعلمون لوجه الله ولدينهم
وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم فى الفلسفيات



والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القران تجارة اى ان اعطوا اجرة على القران قرؤا والالم يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمور فى ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال فى النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب فى الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف بالعين المهملة والزاء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال فى النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو الالة التى يزمر بها **قوله** قتل البرئ ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرى **قوله** صار العطاء فى العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم وادانيهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله وطففت المكائيل والموازين التطفيف هو بخس الكيل والوزن فهذه كلها موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفرلنا الذنوب التى جنيناها فى السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاه الحسين والحسن امين يارب العالمين يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه واحمد والترمذى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع العبد او الاحمق او اللئيم اى حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابى

كما تلتمس الضالة فلا يوجد **اخرجه** احمد فی مسنده **وعن** ابی جلاس قال سمعت علیا
يقول لعبدالله السبائی ويلك ما افضی الی رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم
بشئ كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين ان ما بين يدی الساعة ثلاثين كذابا
وانك لاحدهم **اخرجه** ابن ابی شيبة وابن ابی عاصم وابو يعلی **وعن علی**
قال قال رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم اذا عملت امتی خمس عشرة خصلة
حل بهم البلاء قيل وما هن يارسول الله قال اذا اتخذوا الفیء دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا اباه وعق امه وبر صديقه وشربت الخمور
والبست الحرير والديباج واتخذوا المعازف والقينات واكرم الرجل مخافة شره
وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن آخر هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات فی المساجد
فليتوقعوا خلالا ثلاثا ريحا حمراء وخسفا ومسخا **اخرجه** الترمذی وابن ابی الدنيا
فی ذم الملاهی والبيهقی فی البعث **قال** الترمذی هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث
علیؓ الا من هذه الوجه ولا نعلم احدا روی هذا الحديث عن يحيی بن سعيد
الانصاری غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث وضعفه
من قبل حفظه وقد روی عنه وكيع وغيره من الائمة **وقال** البزار حدثنا
محمد بن الحصين القيسی ثنا يونس بن ارقم ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسن عن زيد
ابن علی بن الحسين عن ابيه عن جده عن علی بن ابی طالبؓ قال صلی بنا رسول الله
صلی الله عليه و آله وسلم صلوة الصبح فلما قضی صلاته ناداه رجل متی الساعة
فزبره رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم وانتهره وقال له اسكت حتی اذا اسفر
رفع راسه الی السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمی ببصره الی الارض فقال
تبارك داحيها وخالقها ثم قال اين السائل عن الساعة فجثی الرجل علی ركبتيه
فقال انا بابی وامی سالتك قال ذلك عند حيف الائمة وتصديق بالنجوم وتكذيب
بالقدر وحتی تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك
هلاك قومك **قال** البزار لا نعلمه الا بهذا الاسناد ويونس كان صدوقا علی ان فيه

شیعیة شدیدة **وروی** ابن ابی الدنیا والبزار عن علی ان عمرؓ سال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حیف الائمة وتكذیب بالقدر وایمان بالنجوم ای ظهور وقوم یتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زیارة فسالته عن الفاحشة زیارة فقال الرجلان من اهل الفسق یصنع احدهم طعاما وشرابا ویاتیه بالمرأة فیقول اصنع لی كما صنعت فیتزاورون علیٰ ذلك قال فعند ذلك هلكت امتی یا ابن الخطاب **وعن** علی قال قال رجل یا رسول الله متی الساعة فزبره رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اذا صلی الفجر رفع رأسه الی السماء فقال تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاویها كطی السجل للكتاب ثم نظر الی الارض فقال تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاویها كطی السجل للكتاب ثم قال این السائل عن الساعة فجثی رجل من اخر القوم علی ركبتیه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم عند حیف الائمة وتكذیب بالقدر وایمان بالنجوم وقوم یتخذون الامانة مغنما والزكوة مغرما والفاحشة زیارة فسالته عن الفاحشة زیارة فقال الرجلان من اهل الفسق یصنع احدهما طعاما وشرابا ویاتیه بالمرأة فیقول اصنع لی كما صنعت فیتزاورون علی ذلك فعند ذلك هلكت امتی یا ابن الخطاب **اخرجه** بن ابی الدنیا فی ذم الملاهی **وعن** علی رضی الله عنه انهم سالوا متی الساعة فقال لقد سالتمونی عن امر ما یعلمه جبریل ولا میكائیل ولكن ان شئتم انباتكم باشیاء اذا كانت لم یكن للساعة كثیر لبث اذا كانت الالسن لینة والقلوب جنادل ورغب الناس فی الدنیا وظهر البناء علی وجه الارض واختلف الاخوان فصار هواهما شتی وبیع حكم الله بیعا **اخرجه** ابن ابی شیبة **واخرج** ابن المناوی **عن** علیؓ قال لیاتین علی الناس زمان یظرف فیه الفاجر ویقرب فیه الماحل ویعجز فیه المنصف فی ذلك الزمان تكون الامانة فیه مغنما والزكوة مغرما والصلوة تطاولا والصدقة منا وفی ذلك الزمان استشارة الاماء

ای عند ظهور قوم ۱۲

ای عند ظهور قوم ای كان هم ۱۲

عوض ظهور اذا كان ای الصلاة بطلاق الكلام ای یعلم الفسق بالنفوس ۱۲

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشراط الكبرى

قال الله المتعالى - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا **عن** على بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال تمسخ طائفة من امتى قردة وطائفة خنازير وتخسف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف **اخرجه** ابن ابى الدنيا **وعن** علىؑ قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرستاء وخروج الرايات الثلاث بالشام **اخرجه** نعيم بن حماد فى الفتن **وعن** علىؑ قال اذا خرج جيش فى طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويباديهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش فى طلب ناقة لهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احدا ولا يحس بهم وهو الذى يحدث الناس بخبرهم **اخرجه** نعيم **وعن** محمد بن على قال سيعوذ عائذ بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثنية دخل اخرهم ولم يخرج اولهم منها نادى جبريل يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيهم فلا خير فيهم فلا يظهر على هلاكهم الا راعى غنم فى الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائذ بهم خرج اخرجه نعيم



ذكر خروج السفيانى والابقع والاصهب والاعرج الكندى قبل الامام

اخرج نعيم بن حماد عن على رضى الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجدها الغربى ثم تخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفيانى فيخرج السفيانى من الشام والابقع من مصر فيظهر السفيانى عليهم **واخرج** نعيم عن علىؑ قال ستليكم ائمة شرار ائمة فاذا افترقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم **واخرج** نعيم عن ابن عباسؓ ان معاوية

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذٰلك فى اٰخر الزمان قال فمن انصاركم
قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية
نطحات ثم تخرج السفيانى **واخرج** نعيم عن ابى جعفر محمد بن على الباقر رضى الله عنه
قال اذا بلغ العباسى خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين وكان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع فى زمن ابراهيم حين القوه فى النار
وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا
فلذا رأيتم ذٰلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر **واخرج** نعيم عن على رضى الله عنه
قال السفيانى من ولد خالد بن يزيد بن ابى سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدرى
وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق فى واد يقال له وادى اليابس
يخرج فى سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون فى لوائه النصر يستفرش بين يديه
على ثلاثين ميلا لا يرى ذٰلك العلم احد الا انهزم **قال** فى الاشاعة ويزيد هٰذا
هو اخو معاوية بن ابى سفيان صحابى اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات فى خلافة
ابى بكر الصديق رضى الله عنه **واخرج** ابن ابى شيبة ونعيم فى الفتن عن ابى جعفر
رضى الله عنه قال اذا ظهر السفيانى على الابقع وعلى المنصور واليمانى خرج الترك
والروم فيظهر عليهم السفيانى **واخرج** نعيم عن ابى جعفر رضى الله عنه قال
اذا ظهر السفيانى على الابقع وعلى المنصور والكندى والترك والروم خرج وسار
الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذٰلك هلاك عبد الله وتخلع المخلوع
ويتبيّن اقوام فى مدينة الزوراء على جهل فيظهر الاحوص على مدينة عنوة
فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكبش من ال عباس ويذبح فيها ذبحا صبرا
ثم يخرج الى الكوفة **قال** فى الاشاعة تخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزيرة
اى جزيرة العرب وتخرج الاعوج الكندى بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة
والزوراء مدينة بالمشرق بين انهار كما فى رواية الدانى عن حذيفة رض وفيه

ان السفیانی یبعث جیشه الی العراق ویقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعیم عن علی
رضی الله عنه قیل له ما النومة قال الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شئ **وعن**
علی رضی الله عنه قال انما ستکون بعدی فتنة عمیاء مظلمة منکسفة لا ینجو منها
الا النومة قیل وما النومة قال الذی لا یدری ما الناس فیه **اخرجه** العسکری
فی المواعظ **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یظهر السفیانی علی الشام ثم یکون بینهم وقعة
بقرقیسا حتی یشبع طیر السماء وسباع الارض من جیفهم ثم یفتق علیهم فتق من خلفهم
فیقتل طائفة منهم حتی یدخلوا ارض خراسان وتقبل خیل السفیانی فی طلب
اهل خراسان فیقتلون شیعة آل محمد صلی الله علیه و آله وسلم بالکوفة
ثم تخرج اهل خراسان فی طلب المهدی **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؓ قال
یبث السفیانی جنوده فی الآفاق بعد دخول الکوفة وبغداد فیبلغه فزعة من وراء
من ارض خراسان علیهم رجل من بنی امیة فیکون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الری
ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلک یقبل الرایات السود من خراسان علی جمیع الناس
شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی خال سهل الله امره وطریقه ثم یکون له وقعة
بخراسان ویسیر الهاشمی فی طریق الری فیسرح رجل من بنی تمیم من الموالی
یقال له شعیب بن صالح الی اصطخر الی الاموی فیلتقی هو والمهدی ببیضاء
اصطخر فیکون بها ملحمة عظیمة حتی تطأ الخیل الدماء الی ارساغها ثم تاتیه
جنود من سجستان عظیمة علیهم رجل من بنی عدی فیظهر الله انصاره
من جنوده ثم یکون وقعة بالمدائن بعد وقعة ری وفی عاقرقوفا وقعة صلیة
تخرج عنها کل ناج ثم یکون بعدها ذبح عظیم ببابل ووقعة فی ارض من ارض
نصیبین ثم تخرج علی الاحوص قوم سوادهم وهم الغصب عامتهم من الکوفة
والبصرة حتی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان **واخرج** نعیم عن علی
قال اذا خرجت خیل السفیانی الی الکوفة بعث فی طلب اهل خراسان وتخرج
اهل خراسان فی طلب المهدی فیلتقی هو والهاشمی برایات سود علی مقدمته

شعیب

شعیب بن صالح فیلتقی هو و السفیانی فی باب اصطخر فتکون بینهم ملحمة عظیمة
فتظهر الرایات السود و تهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی
و یطلبونه **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؒ قال تخرج شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی
خال من خراسان برایات سود بین یدیه شعیب بن صالح یقاتل اصحاب السفیانی
فیهزمهم **واخرج** نعیم عن محمد ابن الحنفیة قال تخرج رایات سود لبنی العباس
ثم تخرج من خراسان اخری سود قلانسهم سود و ثیابهم بیض علی مقدمتهم رجل
یقال له شعیب بن صالح من تمیم یهزمون اصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس
یوطیٔ للمهدی سلطانه و یمد الیه ثلثمائة من الشام یکون بین خروجه و بین
ان یسلم الامر الی المهدی اثنان و سبعون شهرا **واخرج** ابو غنم الکوفی
فی کتاب الفتن عن علیؓ بن ابی طالب قال ویحا للطالقان فان لله بها
کنوزا لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال عرفوا الله حق معرفته
وهم انصار المهدی **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یبعث بجیش الی المدینة
فیاخذون من قدروا علیه من آل محمد صلی الله علیه و آله وسلم و تقتل
من بنی هاشم رجالا و نساء فعند ذلک یهرب المهدی و المبیض من المدینة
الی مکة فبعث فی طلبهما و قد لحقا بحرم الله تعالی و امنه **قال** فی الاشاعة
فعند ذلک یهرب المهدی و فی روایة المنصور الی مکة فی سبعة انفس
و یستخفون هناک و یقتلون النفس الزکیة بین الرکن و المقام فعند ذلک
یغضب الله و یغضب اهل السموات **قال** مسلم حدثنا قتیبة بن سعید
و ابو بکر بن ابی شیبة و اسحاق بن ابراهیم و اللفظ لقتیبة قال اسحاق اخبرنا
وقال الاخران حدثنا جریر عن عبد العزیز بن رفیع عن عبید الله بن القبطیة
قال دخل الحارث بن ابی ربیعة و عبد الله بن صفوان و انا معهما علی ام سلمة
ام المومنین فسألاها عن الجیش الذی یخسف به و کان ذلک فی ایام ابن الزبیر
فقالت قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یعوذ عائذ بالبیت فیبعث الیه

بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان
كارها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابوجعفر
هى بيداء المدينة وفى رواية له قال فلقينا اباجعفر فقلت انها انما قالت
ببيداء من الارض فقال ابوجعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفى رواية له
سيعوذ بهذا البيت يعنى الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
فى المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخارى ومسلم عن على بن ابيطالب
رضى الله عنه قال السفيانى من ولد خالد بن يزيد بن ابى سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدرى بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لايمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتى فى الحرم
فيبلغ السفيانى فيبعث اليه جندا من جنده فيسير اليه السفيانى بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عن على قال اذا ظهر السفيانى لم ينج من ذلك البلاء
الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عن على قال لايخرج المهدى حتى يقتل ثلث
ويموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عن على قال لايخرج المهدى حتى يبصق
بعضكم فى وجه بعض **واخرج** نعيم عن على قال اذا بعث السفيانى الى المهدى
جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم قد خرج المهدى
فبايعه وادخل فى طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدى
حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم
واهل الغرب والروم وغيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس

فلا يبلغه حتى يموت واخرج نعيم عن علیؓ قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعز به الله بنی العباس وبنی امية واخرج ابو داؤد عن علیؓ قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وجب على كل مومن نصره او قال اجابته واخرج نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علیؓ قال اذا سمع العائذ الذی بمكة الخسف خرج مع اثنی عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء فيقول الذی بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايلياء لعمر الله لقد جعل الله فی هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخوا فی الارض ان فی هذا العبرة وبصرة فيودی اليه السفيانی الطاعة فيخرج حتى يلقى كلبا وهم اخواله فيعيروه بما صنع ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقيله البيعة فيقولون نعم فياتيه الى ايلياء فيقول اقلنی فيقول اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول هذا رجل خلع طاعتی فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب ايلياء ثم يسير الى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام ابی القاسم محمد بن عبد الله المهدی عليه السلام خليفة الله الحسنی المدنی المبشر به المنتظر

قال الله المتعال - وانه لعلم للساعة عن ياسين العجلی عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم المهدی منا اهل البيت يصلحه الله فی ليلة اخرجه الطيالسی فی مسنده وعثمان وعبد الله ابنا ابی شيبة واحمد فی مسنده وابن ماجة وابو يعلی والطبرانی فی الكبير وابو نعيم فی الحلية والمستغفری فی دلائل النبوة قال ابن الجوزی فی اسنی المطالب ولكن ياسين العجلی ضعيف قلت هو وان قال البخاری فيه نظر ولا اعلم له

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابوزرعة لا بأس به
والدوری عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال يحيى بن يمان رأيت سفيان الثوری يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
ابن عدی وهو معروف به قال ابن حجر فی تهذيب التهذيب ووقع فی سنن
ابن ماجة عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتاخرين ياسين بن
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفی التقريب ياسين بن شيبان
او ابن سنان العجلی الكوفی لا بأس به ووهم من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
السيوطی والسخاوی وعن ابی الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
منا يملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا منی اخرجه ابن ابی شيبة
واحمد فی مسنده وابوداؤد فی سننه وعن ابی اسحاق قال قال علی ؓ ونظر
الی ابنه الحسن فقال ان ابنی هذا سيد كما سماه النبی صلی الله عليه وآله وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمی باسم نبيكم يشبهه فی الخلق ولا يشبهه فی الخلق
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرجه ابوداؤد وسكت عليه قلت
سنده حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيخه فانه انما يروی عن ثقة عنده كما مضی
فی المقدمة وعمرو بن ابی قيس الكوفی الرازی صدوق وان كان قد يهم يسيرا
كما يهم الثقات مما لا يتغير فيه المعنی لا فی مثل الحسن والحسين فانه فاحش
وابو اسحق قد رأی عليا غلاما وحدث عن صفته وروی عنه وعن كبار صحابته
وضعف المزی القول بانه لم يسمع منه قال فی الاشاعة واما اسمه ففی اكثر
الروايات انه محمد وفی بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل صح عن النبی
صلی الله عليه وآله وسلم كما عند ابی داؤد والترمذی وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود ؓ انه قال يواطئ ای يوافق اسمه اسمی واسم ابيه اسم ابی وتعسف
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابنی بالنون

يعنى الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبى صلى الله عليه
واله وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكرى وهو باطل من وجوه
اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات واخذ
عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدى يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو لزاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدى
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوى عن على رضى الله عنه
فيجئ الله بالمهدى محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة فى رد ما قاله
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها تنبيه وقع الشيخ الشعرانى عبد الوهاب
فى كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسيأتى كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذى فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدى من اولاد الحسن ولا شك ان العسكرى من اولاد الحسين
فما فى الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعرانى ويؤيده
انه فى حياته لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروى عنى
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين وتجيز واما فيه وقد وقع فيما خاف منه
فدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه فى طبقاته انه قال فى ترجمة
الحسين بن على ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
الرافضة والا فكيف ينكر الشعرانى نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك الغرب
وائمة طبرستان القدماء كالداعى الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علماء الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعرانى وهو مصرى واجلاء
بنى حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علیؓ قال تملأ الارض ظلما وجورا حتی یدخل کل بیت خوف وحزن یسألون فلا یعطون فیکون قتال لقتال ویسار بیسار حتی تحیط الله بهم فی مضرة ثم تملأ الارض عدلا وقسطا اخرجه ابن ابی شیبة وعن جعفر قال یظهر المهدی بمکة عند العشاء معه رایة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقمیصه وسیفه وعلامات وبیان فاذا صلی العشاء نادی باعلی صوته یقول اذکرکم الله ایها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجج فبعث الانبیاء وانزل الکتاب وامرکم ان لا تشرکوا به شیئا وان تحافظوا علی طاعته وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وسلم وان تحیوا ما احیی القرآن وتمیتوا ما امات وتکونوا اعوانا علی الهدی ووزراء علی التقوی فان الدنیا قد آن فناءها وزوالها واذنت بانصرام فانی ادعوکم الی الله والی رسوله والعمل بکتابه واماتة الباطل واحیاء السنة فیظهر فی ثلث مائة وثلثة عشر رجلا عدد اهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان باللیل اسد بالنهار فیفتح الله للمهدی ارض الحجاز ویستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم وینزل الرایات السود الکوفة فیبعث بالبعث الی المهدی ویبعث المهدی جنوده فی الآفاق ویمیت الجور واهله یستقیم لها البلدان ویفتح علی یدیه القسطنطینیة اخرجه نعیم بن حماد وعن علیؓ ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال یکون فی آخر الزمان فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولکن سبوا اشرارهم فان فیهم الابدال یوشك ان یرسل علی اهل الشام سیب من السماء ففرق جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك تخرج خارج من اهل بیتی فی ثلاث رایات المکثر یقول خمسة عشر الفا والمقلل یقول هم اثنا عشر الفا امارتهم امت امت یلقون سبع رایات تحت کل رایة منها رجل یطلب الملك فیقتلهم الله جمیعا ویرد الله الی المسلمین الفتهم ونعمتهم وقاصیتهم ودانیتهم

اخرجه الطبرانی فی الاوسط واخرج الحاکم وصححه عن علی بن ابیطالب رضی الله
عنه ستکون فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام
وسبوا ظلمتهم فان فیهم الابدال وسیرسل الله سیبا من السماء فیغرقهم حتی لو قاتلهم الثعالب
غلبتهم ثم یبعث الله عند ذلک رجلا من عترة الرسول علیه الصلوة والسلام فی اثنی
عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان کثروا امارتهم ای علامتهم امت امت علی ثلاث
رایات یقاتلهم اهل سبع رایات لیس من صاحب رایة الا وهو یطمع فی الملک
فیقتلون ویهزمون ثم یظهر الهاشمی فیرد الله علی الناس الفتهم ونعمتهم فیکونون
علی ذلک حتی یخرج الدجال وعن محمد ابن الحنفیة ان علیا بن ابی طالب قال یوما
فی مجلسه والله لقد علمت لتقتلنی ولتخلفنی ولتکفون اکفاء الاناء بما فیه ما یمنع
اشقاکم ان تخضب هذه یعنی لحیته بدم من فود هذه یعنی هامته فوالله ان ذلک
لفی عهد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی ولیدالن علیکم هؤلاء القوم
باجتماعهم علی اهل باطلهم وتفرقکم علی اهل حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل
فیستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا یبقی بیت من بیوت
المسلمین الا دخلت علیهم مظلمتهم فیاویح بنی امیة من ابن امتهم یقتل زندیقهم
ویسیر خلیفتهم فی الاسواق فاذا کان کذلک ضرب الله بعضهم ببعض والذی
خلق الحبة وبرأ النسمة لا یزال ملک بنی امیة ثابتا لهم حتی یملک زندیقهم فاذا قتلوه
وملک ابن امتهم خمسة اشهر القی الله باسهم بینهم فیخربون بیوتهم بایدیهم
وایدی المومنین وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحناء فی العالم والهرج
سبعة اشهر فاذا قتل زندیقهم فالویل ثم الویل للناس فی ذلک الزمان یسلط بعض
بنی هاشم علی بعض حتی من الغیرة تغیر خمسة نفر علی الملک کما یتغایر الفتیان
علی المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشئوم ومنهم السناط الخلیع یبایعه جل اهل الشام
ثم یسیر الیه حماز الجزیرة من مدینة الاوثان فیقاتله الخلیع ویغلب علی الخزائن
فیقاتله من دمشق الی حران ویعمل عمل الجبابرة الاولی فیغضب الله من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبى صلى الله عليه
وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
فلا يقاتلهم احد الاهزموه ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره
خائف فيسير معه تسعة آلاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن فى نحر
حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحجاز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم فى النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزم منهم
فياخذ على المدائن التى بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهى الى البحرين ويسير السفاح
وفتى اليمن حتى ينزل وادى دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى فيفتحونها
من الباب الشرقى قبل ان تمضى من اليوم الثانى اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
سيف مسلول بايدى اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها
فيما يلى المشرق والفتى فى طلب الحجاز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من الغربين
واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر
بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
فيهزمون **اخرجه** ابن المناوى **وعن** على وعائشة عن النبى صلى الله عليه
وآله وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى
اخرجه نعيم **وعن** الحسين ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة
المهدى من ولدك **اخرجه** ابو نعيم **وعن** على قال المهدى مولده بالمدينة
من اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى
يخرج براية النبى صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى اربعين **اخرجه** نعيم **وعن** عمر
ابن الخطاب انه ودع البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه
من السلاح والمال ام اقسمه فى سبيل الله فقال له على بن ابيطالب امض
يا اميرالمومنين فلست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه
فى سبيل الله فى اخر الزمان **اخرجه** نعيم **وعن** على قال المهدى
رجل منا من ولد فاطمة **اخرجه** نعيم **وعن** على قال يلى المهدى امر الناس
ثلاثين سنة او اربعين سنة **اخرجه** نعيم **وعن** على قال ليخرجن رجل
من ولدى عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المومنين كما تموت الابدان
لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وبتواتر الفتن والملاحم العظام
وامانة السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيحيى الله
بالمهدى محمد بن عبد الله السنن التى قد اميتت ويسر بعدله وبركته
قلوب المومنين وتتالف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى
على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **اخرجه** ابن المناوى
فى الملاحم **وعن** على انه قال الفتنة اربعة فتنة السراء والضراء وفتنة
كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم تخرج رجل من عترة النبى صلى الله عليه
واله وسلم يصلح الله تعالى على يديه امرهم **اخرجه** نعيم بسند صحيح على شرطهما
وعن على انه قال للنبى صلى الله عليه واله وسلم امنا ال محمد المهدى ام من
غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة
كما استنقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف
بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا
كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على مومنون ام كافرون
قال مفتون وكافر **اخرجه** نعيم والطبرانى فى الاوسط وابونعيم فى كتاب
المهدى والخطيب فى التلخيص۔

ذكر الدّجال

عن ابی ظبیان قال ذکرنا الدجال فسألنا علیا متی خروجه قال لا یخفی علی مومن عینه الیمنی مطموسة مکتوب بین عینیه کافر یتهجاها لنا علی قلنا ومتی یکون ذلك قال حین یفخر الجار علی جاره ویاکل الشدید الضعیف ویقطع الارحام ویختلفوا اختلاف اصابعی هولاء شبکها ورفعها فقال له رجل من القوم کیف تامر عند ذلك یا امیر المومنین قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابی شیبة **وعن** علی بن ابی طالب رفعا یخرج الدجال ومعه سبعون الفا من الحاکة علی مقدمته اشعر من فیهم یقول بدو بدو۔

نزول عیسے ابن مریم علیهما السّلام

قال الله المتعال۔ وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته الاٰیة **عن** ابن عباس رفعا قال لا تقوم الساعة حتی ینزل عیسی ابن مریم علی ذروة افیق بیده حربة یقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر **وعن** شهر بن حوشب فی قوله وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته عن محمد بن علی بن ابی طالب هو ابن الحنفیة قال لیس من اهل الکتاب احد الا اتته الملائکة یضربون وجهه ودبره ثم یقال یا عدو الله ان عیسے روح الله وکلمته کذبت علی الله وزعمت انه الله ان عیسے لم یمت وانه رفع الی السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا یبقی یهودی ولا نصرانی الا امن به **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر۔ **وقال** احمد فی مسنده حدثنا یزید بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابی نضرة قال اتینا عثمان بن ابی العاص فی یوم جمعة لنعرض علیه مصحفا لنا علی مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتینا بطیب فتطیبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الی رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابی العاص فقمنا الیه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول یکون للمسلمین ثلاثۃ امصار مصر بملتقی البحرین
ومصر بالحیرۃ ومصر بالشام فیفزع الناس ثلاث فزعات فیخرج الدجال فی اعرض الناس
فیہزم من قبل المشرق فاول مصر یردہ المصر الذی بملتقی البحرین فیصیر اھلہ ثلاث فرق
فرقۃ تقول نقیم نشامہ وننظر ماھو وفرقۃ تلحق بالاعراب وفرقۃ تلحق بالمصر الذی یلیہم
ومع الدجال سبعون الفا علیہم التیجان واکثر من معہ الیہود والنساء ثم یاتی المصر الذی
یلیہ فیصیر اھلہ ثلث فرق فرقۃ تقول نشامہ وننظر ماھو وفرقۃ تلحق بالاعراب
وفرقۃ تلحق بالمصر الذی یلیہم بغربی الشام وینحاز المسلمون الی عقبۃ ابفق فیبعثون سرحا لہم
فیصاب سرحہم فیشتد ذلک علیہم وتصیبہم مجاعۃ شدیدۃ وجہد شدید حتی
ان احدھم لیحرق وتر قوسہ فیاکلہ فبینما ھم کذلک اذ نادی مناد
من السحر یا ایہا الناس اتاکم الغوث ثلاثا فیقول بعضہم لبعض ان ھذا الصوت رجل
شبعان وینزل عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام عند صلوۃ الفجر فیقول لہ امیرھم
روح اللہ تقدم صل فیقول ھذہ الامۃ امراء بعضہم علی بعض فیتقدم امیرھم
فیصلی فاذا قضی صلوتہ اخذ عیسیٰ حربتہ فیذھب نحو الدجال فاذا راٰہ
الدجال ذاب کما یذوب الرصاص فیضع حربتہ بین ثندوتیہ فیقتلہ وینہزم
اصحابہ فلیس یومئذ شئ یواری منہم احدا حتی ان الشجرۃ لتقول یا مومن ھذا کافر
ویقول الحجر یا مومن ھذا کافر تفرد بہ احمد۔

مکث عیسیٰ علیہ السلام بعد نزولہ من السماء فی الدنیا

لم اجد فیہ روایۃ عن اھل بیت النسب وانما وجدت عن اھل بیت السبب
فعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت دخل علیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وانا ابکی فقال ما یبکیک قلت یا رسول اللہ ذکرت الدجال فبکیت فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم ان یخرج الدجال وانا حی فقد کفیتکموہ وان یخرج بعدی فان ربکم
لیس باعور انہ یخرج فی یہود اصبہان حتی یاتی المدینۃ فینزل ناحیتہا ولہا
یومئذ سبعۃ ابواب علی کل نقب منہا ملکان فیخرج الیہ شرار اھلہا

حتی یاتی الشام مدینة بفلسطین باب لد فینزل عیسی ابن مریم فیقتله ثم یمکث عیسی
فی الارض اربعین سنة اماما عادلا وحکما مقسطا **اخرجه** ابن ابی شیبة واحمد

خروج یاجوج و ماجوج قبیل القیمة

قال الله تعالی فی سورة الانبیاء۔ حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج وهم من کل
حدب ینسلون ۔**عن** السدی قال قال علی بن ابی طالب ان یاجوج وماجوج خلف السد
لایموت الرجل منهم حتی یولد له الف لصلبه وهم یغدون کل یوم علی السد
فیلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البیض فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیصبحون
وقد عاد الی ما کان علیه قبل ان یلحس فلایزالون کذلک حتی یولد فیهم
مولود مسلم فاذا غدوا یلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله
فارادوا ان یرجعوا حین یمسون فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیقول
قولوا ان شاء الله فیقولون ان شاء الله فیصبحون وهو
مثل قشر البیض فینقبونه فیخرجون منه علی الناس فیخرج اول من یخرج
منهم سبعون الفا علیهم التیجان ثم یخرجون من بعد ذلک افواجا فیاتون
علی النهر مثل نهرکم هذا یعنی الفرات فیشربونه حتی لایبقی منه شئ ثم
یجئ الفوج منهم حتی ینتهوا الیه فیقولون لقد کان ههنا ماء مرة وذلک قول الله
فاذا جاء وعد ربی جعله دکا والدک التراب وکان وعد ربی حقا **اخرجه**
ابن ابی حاتم **وعن** الحسین بن علی رفعا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة
الکبری التی تکون بعمق انطاکیة دمشق ومعقلهم من الملحمة بیت المقدس
ومعقلهم من یاجوج وماجوج طور سیناء **اخرجه** ابونعیم والحاکم فی المستدرک
وعن ابن عباس مرفوعا بعثنی الله حین اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتهم
الی دین الله وعبادته فابوا ان یجیبونی فهم فی النار مع من عصی من بنی ادم
وولد ابلیس **اخرجه** نعیم بن حماد فی الفتن۔

ف العمق بالضم من اطراف الحجاز ۱۲ ه

طلوع الشمس من مغربها

قال الله تعالى - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
اوكسبت في ايمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه انه قال الفقراء اصدقاء الله
والمرضى احباء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فان باب التوبة
مفتوح من قبل المغرب لا ينسد حتى تطلع الشمس منه الحديث اخرجه
جعفر في كتاب العروس والديلمي وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا
ايمانه عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل
ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية
من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله بقراب فانكم توشكون ان تروا
الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الايمان
فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تلكم الليلة ان تطول
كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون
صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه
فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم
طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت
ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل ذلك اخرجه ابن ابي حاتم
وابن مردويه وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدام البيت ورفع البيت او الركن

قال الله تعالى - ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسري عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله اخرجه ابن مردويه واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع اخمش الساقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها بمسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والافيدع تصغير الافدع وهو من في يديه اعوجاج والاصعل الصغير الراس والاصمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذنين والافحج المتباعد الفخذين.

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعالي - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له علي قولا شديدا اخرجه العقيلي وعن النزال بن سبرة قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

يرشلون رغبا ومالی ریش ولا زغب وان لها لحافر او مالی من حافر وانما تخرج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها اخرجه ابن ابی حاتم واخرج ابن ابی شیبة ونعیم ابن حماد فی الفتن وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم۔

ای صغار الریش ۱۲

خروج الدخان

قال اللہ تعالی۔ فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین۔ عن علی قال ان الدخان لم یمض بعد یاخذ المومن کهیئة الزکام وینفخ الکافر حتی ینفد اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن ابی حاتم وعن ابن ابی ملیکة قال دخلت علی ابن عباس رضی اللہ عنهما فقال لم انم هذه اللیلة فقلت لم قال طلع الکوکب ذو الذنب فخشیت ان یطرق الدخان اخرجه عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم بسند صحیح وعن عکرمة قال قال ابن عباسؓ قال ابن مسعود البطشة الکبری یوم بدر وانا اقول هی یوم القیمة اخرجه عبد بن حمید وابن جریر بسند صحیح

النفخ فی الصور

قال ذو الجلال۔ یوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة۔ اخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم من طریق علی عن ابن عباسؓ فی قوله۔ یوم ترجف الراجفة قال نفخة الاولی تتبعها الرادفة۔ قال النفخة الثانیة۔ قلوب یومئذ واجفة۔ قال خائفة۔ ائنا لمردودون فی الحافرة۔ قال الحیاة واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباسؓ فی قوله۔ فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون۔ قال حین ینفخ فی الصور فلا یبقی حی الا اللہ عزوجل واخرج سعید بن منصور وعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباسؓ انه سئل عن قوله فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون۔ وقوله۔ واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون۔ فقال انها مواقف فاما الموقف الذی لا انساب بینهم ولا یتساءلون عند الصعقة الاولی لا انساب بینهم فیها اذا صعقوا فاذا کانت النفخة الاخرة فاذا هم قیام یتساءلون۔ واخرج ابن جریر والحاکم وصححه من وجه اخر

ای ابن ابی طلحة

نسخہ ماورائع الصیغ

عن ابن عباسؓ انه سئل عن الآیتین فقال اما قوله ۔ ولا یتساءلون فهٰذا فی النفخة
الاولی حین لا یبقی علی الارض شیٔ واما قوله ۔ فاقبل بعضهم علی بعض یتساءلون
فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون **واخرج** الفریابی وسعید
ابن منصور وعبد بن حمید وابن المنذر وابن مردویه والحاکم وصححه من طریق
عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ۔ واذا الوحوش حشرت ۔ قال
حشر البهائم موتها وحشر کل شیٔ الموت غیر الجن والانس فانهما یوقفان
یوم القیامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما
واذا الوحوش حشرت ۔ قال یحشر کل شیٔ حتی ان الذباب لیحشر **وعن** ابن
عباس رضی الله عنهما کل نفس ذائقة الموت ۔ قال لما نزلت قیل یا رسول الله
فما بال الملائکة فنزلت کل شیٔ هالک الا وجهه فبین فی هٰذه الآیة
فناء الملائکة والثقلین من الجن والانس وسائر عالم الله وبریته من الطیر
والوحش والسباع والانعام وکل ذی روح انه هالک میت **اخرجه**
ابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب
ذٰلک قال نعم اما سمعت زهیر بن ابی سلمی یقول ۔

لقد نازعتم حسبا قدیما ۔ وقد سجرت بحارهم بحارا

واخرج البیهقی فی البعث من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما
فی قوله واذا البحار سجرت ۔ قال تسجر حتی تصیر نارا ۔ **واخرج** ابن ابی حاتم
عن ابن عباسؓ قال یسیل واد من اصل العرش من ماء فیما بین الصیحتین ومقدار
ما بینهما اربعون عاما فینبت منه کل خلق بلی من انسان او طیر او دابة
ولو مر علیهم مار قد عرفهم قبل ذٰلک لعرفهم علی وجه الارض فینبتون ثم ترسل
الارواح فتزوج بالاجساد فذٰلک قول الله ۔ واذا النفوس زوجت ۔
واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباسؓ

فی قوله اذا الشمس کورت۔ قال اظلمت۔ واذا النجوم انکدرت۔ قال تغیرت واذا البحار
فجرت۔ قال بعضها علی بعض **واخرج** ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا فی کتاب الاهوال
وابو الشیخ فی کتاب العظمة عن ابن عباسؓ اذا الشمس کورت۔ قال یکور الله الشمس
والقمر والنجوم یوم القیمة فی البحر ویبعث الله ریحا دبورا فتنفخه حتی ترجع نارا
قال بعضهم اذا القیت الشمس فی البحر فمنها تحمی وینقلب نارا **وعن** علی قال کان
النبی صلی الله علیه واٰله وسلم اذا اصبح قال اللهم بک نصبح وبک نمسی وبک
نحیی وبک نموت والیک النشور ویقول فی اٰخرها والیک المصیر **اخرجه** الدور قی
وابن جریر وصححه **وعن** علیؓ قال تنشق السماء من المجرة **اخرجه** ابن ابی حاتم
وعن علی بن الحسینؓ مرسلاً۔ اذا کان یوم القیمة مد الله الارض مد الادیم
حتی لایکون لبشر من الناس الا موضع قدمیه فاکون اول من یدعی الحدیث
ویاتی فی الشفاعة **اخرجه** عبد الرزاق وابن جریر **وعن** علی بن الحسین
عن رجل من الصحابة تمد الارض یوم القیمة لعظمة الرحمٰن فلایکون لاحد
الا موضع قدمیه فاکون اول من یدعی الحدیث وسیاتی فی الشفاعة
اخرجه ابونعیم فی الحلیة والبیهقی فی شعب الایمان **وقال** ابن ابی شیبة
حدثنا ابواسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابی نضرة قال
خطبنا ابن عباسؓ بالبصرة فقال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ولافخر۔ وفی لفظ عنه عنده قال قال رسول الله
صلی الله علیه واٰله وسلم انا سید ولد اٰدم واول من تنشق عنه الارض واول
شافع واول مشفع **وقال** ابن ابی شیبة حدثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن
قیس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی
ابراهیم قبطیتین ثم یکسی النبی صلی الله علیه واٰله وسلم حلة وهو عن یمین
العرش **قال** ابن ابی شیبة حدثنا وکیع عن شعبة عن المغیرة بن النعمان
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قام فینا رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم

فقال اول الخلائق یکسی ابراهیم وفی لفظ عنه اول من یکسی من الخلائق یومئذ ابراهیم
اخرجه ابن ابی شیبة **واخرج** ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب
قال ان الناس یرسل علیهم یوم القیمة ریح منتنة حتی یتاذی منها کل بر وفاجر
حتی اذا بلغت کلا منهم کل مبلغ ناداهم منادیسمعهم الصوت ویقول لهم
هل تدرون هذا الذی قد اذتکم فیقولون لا فیقال الا انها فروج الزناة الذین لقوا الله
بزناهم ولم یتوبوا منه ثم ینصرف بهم ولم یذکر عند الصرف بهم جنة ولا نارا
واخرج ابن ابی حاتم عن علی رضی الله عنه فی قوله تعالی قال یا ویلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا الآیة ینامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الکفار یا ویلنا من بعثنا
من مرقدنا قال فتجیبهم الملائکة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ـ ونفخ
فی الصور فاذا هم من الاجداث ـ یعنی من القبور الی ربهم ینسلون قال یخرجون
واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهری قال دخل هشام
ابن عبد الملک للمسجد الحرام فنظر الی محمد بن علی بن الحسین وقد احدق به الناس
فارسل الیه فقال اخبرنی عن یوم القیمة ما یاکل فیه وما یشربون فقال فقال
محمد بن علی للرسول قل له تحشرون علی مثل قرصة النقی فیها انهار تفجر وعن
الحسن بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة فقالت امرأة یا رسول الله فکیف یری بعضنا
بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الی السماء **اخرجه** الطبرانی فی الکبیر
واخرج ابن شیبة والبخاری والنسائی وابن جریر والبیهقی من طریق قیس بن
عبادة عن علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه قال انا اول من یجثو بین یدی
الرحمن بالخصومة یوم القیمة ـ

تبدل الارض غیر الارض والسموات

قال الله المتعال ـ یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات **اخرج** ابن مردویه

عن علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی قولہ یوم تبدل الارض
غیر الارض والسموات قال ارض بیضاء لم یعمل علیھا خطیئۃ و لم یسفک
علیھا دم **واخرج** ابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
عن علی بن ابی طالب فی الآیۃ قال تبدل الارض من فضۃ والسماء من ذھب
واخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض زعم انھا
تکون فضۃ **واخرج** البیھقی فی البعث عن ابن عباس رضی اللہ عنھما فی قولہ
یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال یزاد فیھا وینقص منھا و تذھب
آکامھا وجبالھا واودیتھا وشجرھا وما فیھا وتمد مد الادیم العکاظی ارض
بیضاء مثل الفضۃ لم یسفک فیھا دم ولم یعمل علیھا خطیئۃ والسموات تذھب
شمسھا وقمرھا ونجومھا

ذکر اھوال القیامۃ

قال اللہ المتعال۔ انما نوخرھم لیوم تشخص فیہ الابصار مھطعین مقنعی رؤسھم
لا یرتد الیھم طرفھم وافئدتھم ھواء **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق جعفر بن محمد
عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلجم الکافر
العرق ثم تقع الغبرۃ علی وجوھھم فھو قولہ وجوہ یومئذ علیھا غبرۃ **واخرج**
عبد بن حمید والترمذی والحاکم وصححاہ وابن مردویہ والبیھقی فی البعث
عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال تحشرون حفاۃ عراۃ
غرلا فقالت زوجتہ اینظر بعضنا الی عورۃ بعض فقال یا فلانۃ لکل امرئ
منھم یومئذ شان یغنیہ **واخرج** الطبرانی والحاکم وصححہ وابن مردویہ
والبیھقی عن سودۃ بنت زمعۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
یبعث الناس حفاۃ عراۃ غرلا قد الجمھم العرق و بلغ شحوم الاذان قلت
یا رسول اللہ واسوأتاہ ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلک و تلا
یوم یفر المرء من اخیہ وامہ وابیہ وصاحبتہ وبنیہ لکل امرئ منھم

یومئذ شان یغنیه **واخرج** الطستی عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنی عن قوله یوم تکون السماء کالمهل قال کدردی الزیت وسواد العرق من خوف یوم القیمة قال وهل تعرف العرب ذلک قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تنادی به القسم السموم کانها ۞ تبطنت الاقراب من عرق مهلا

مقدار طول یوم القیامة

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع من الله ذی المعارج تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فاصبر صبرا جمیلا انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا یوم تکون السماء کالمهل وتکون الجبال کالعهن ولا یسأل حمیم حمیما یبصرونهم یود المجرم لو یفتدی من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته واخیه وفصیلته التی تؤویه - **عن** ابن عباس رضی الله عنه فی قوله فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة - قال منتهی امره من اسفل الارضین الی منتهی امره من فوق سبع سموات مقداره خمسین الف سنة ویوم کان مقداره الف سنة یعنی بذلک نزول الامر من السماء الی الارض ومن الارض الی السماء فی یوم واحد فذلک مقداره الف سنة لان ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام **اخرجه** ابن المنذر وابن ابی حاتم **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله فی یوم کان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا فی الدنیا تعرج الملائکة فی یوم کان مقداره الف سنة وفی قوله فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فهذا یوم القیامة جعله الله علی الکافرین مقدار خمسین الف سنة **اخرجه** ابن المنذر والبیهقی فی البعث **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال غلظ کل ارض خمسمائة عام فذلک اربعة عشر الف عام وبین السماء السابعة وبین العرش مسیرة ستة وثلاثین الف عام فذلک قوله - فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة **واخرج** ابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله - فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة - قال لو قدرتموه لکان

خمسین الف سنة من ایامکم یعنی یوم القیامة **واخرج** الحاکم من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالی هٰذا یوم لا ینطقون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون وهاؤم اقرؤا کتابیه قال لیس قال اللہ - وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون - قال بلی قال وان مقدار یوم من هٰذا الایام لون من الالوان **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قوله یبصرونهم قال یعرف بعضهم بعضا ویتعارفون ثم یفر بعضهم من بعض **اخرجه** ابن جریر

وقوف العالمین لیسألهم رب العالمین

قال اللہ المتعال - یوم یقوم الناس لرب العالمین - **اخرج** الحاکم وابن ابی حاتم وابن جریر وابن ابی الدنیا فی کتاب الاهوال عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه قرأ ویوم تشقق السماء بالغمام قال یجمع اللہ الخلق یوم القیٰمة فی صعید واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطیر وجمیع الخلق فتنشق السماء الدنیا فینزل اهلها وهم اکثر ممن فی الارض من الجن والانس وجمیع الخلق فیحیطون بالجن والانس وجمیع الخلق فیقول اهل الارض افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الثانیة وهم اکثر من اهل السماء الدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا فیحیطون بالملائکة الذین نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجمیع الخلائق ثم ینزل اهل السماء الثالثة وهم اکثر من اهل السماء الثانیة والدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الرابعة وهم اکثر من اهل السماء الثالثة والثانیة والاولی واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الخامسة وهم اکثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة کذلک ثم اهل السماء السابعة وهم اکثر من اهل السمٰوات واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل ربنا فی ظلل من الغمام وحوله الکروبیون وهم اکثر من اهل السمٰوات السبع والارضین وحملة العرش لهم قرون ککعوب القنا ما بین قدم احدهم

كذا اوكد ومن اخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته
مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولابى داؤد
عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته
فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله واله وسلم
فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت
هذه الامة ان تكون الانبياء كلها **وعن** ابن عباس مرفوعا لاتزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن حُبّنا اهل البيت **اخرجه** طبرانى فى الكبير
وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوقوف
بين يدى الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه لماءً
ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك فى ايديهم
عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **اخرجه** ابن مردويه **وعن**
علىؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملة القران فى ظل الله
يوم لاظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **اخرجه** الديلمى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدى الجبار
ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدنا لك
حق عبادتك ان مابين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات
عن ابن عباس فى قوله يوم يقوم الروح قال يعنى حين تقوم ارواح الناس مع
الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعن** على قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
ابى ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرین ثم اقام عن یسار العرش ثم تدعی انت یا علی فتکسی ثوبین اخضرین ثم تقام
عن یمینی انما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وان تشفع اذا شفعت
اخرجه الدار قطنی فی العلل واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وقال تفرد به
مسیرة بن حبیب النهدی والحکم بن ظهیر عنه والحکم کذاب قال السیوطی قلت
الحکم روی له الترمذی وقال فیه البخاری منکر الحدیث وروی عنه من القدماء
سفیان الثوری ومالک والحاکم فصحح له

السوال

قال الله المتعال - فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین وغیر ذلک من آی
کثیرة هنالک عن علی رضی الله عنه قال من اکل خبز البر وکان له ظل
وشرب الفرات مبردا فذاک من النعیم الذی یسال عنه **اخرجه** ابن ابی حاتم
وعن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن یومئذ
عن النعیم قال من اکل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وکان له منزل
یسکنه فذاک من النعیم الذی یسأل عنه **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من امیر یؤمر علی عشرة الا سئل عنهم یوم
القیامة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولنسألن الذین
ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ونسأل
المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم
بما کانوا یعملون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث

شهادة الاشیاء عند رب الکبریاء

قال ذو الجلال المتعال - ویوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم
بما کانوا یعملون **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابی الضحی عن ابن عباس
رضی الله عنهما انه قال لابن الازرق ان یوم القیمة یاتی علی الناس منه حین لاینطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذى انطق كل شئ
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** الجندى
فى فضائل مكة وابو الحسن القطان فى الطوالات والحاكم والبيهقى فى شعب
الايمان وضعفه عن ابى سعيد الخدرى عن علىؓ انه قال وانى اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد **واخرج** الترمذى وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** احمد فى الزهد عن محمد
ابن على ان عليا كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين **واخرج** البخارى
وغيره عن ابن عباسؓ ان رجلا قال انى اجد فى القران شيا يختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا فى النفخة الاولى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى

الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ـ

كتاب الاعمال

قال الله المتعال واما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا اخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله الزمناه طائره قال عمله ونخرج له یوم القیمة کتابا یلقاه منشورا ـ قال هو عمله الذی عمل احصی علیه فاخرج له یوم القیمة ما کتب علیه من العمل فقرأه منشورا واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث عن ابن عباسؓ فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم بما کانوا یعملون واخرج البزار وعبد بن حمید بسند حسن عن ابن عباسؓ عن النبی صلی الله علیه واله وسلم عن الروح الامین قال یوتی بسیأت العبد وحسناته فیقضی بعضها لبعض فان بقیت له حسنة واحدة وسع الله تعالی له بها فی الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فی قوله الا اصحاب الیمین ـ قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفریابی وسعید ابن منصور وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه عن علی بن ابی طالبؓ فی قوله الا اصحاب الیمین قال هم اطفال المسلمین ـ واخرج ابن جریر عن ابن عباسؓ فی قوله ویوم ندعوا کل اناس بامامهم قال بکتاب اعمالهم ـ

الحساب

قال الله المتعال ـ ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم عن عبد خیر قال وضات علی بن ابی طالبؓ قال یا عبد خیر وضات رسول الله صلی الله علیه واله وسلم کما وضاتنی فقلت یارسول الله من اول الخلق یدعی به الی الحساب یوم القیمة قال انا یا علی اقف بین یدی الله ساعة فیامر بی ذات الیمین الی الجنة

قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم ابو بکر الصدیقؓ یقف بین یدی اللہ ساعة ثم
یامر بہ ذات الیمین الی الجنة قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم عمر بن الخطاب
فیقف بین یدی اللہ مثل ما وقف ابو بکر ثم یامر بہ ذات الیمین قلت ثم من
یارسول اللہ قال ثم انت یا علی قال فاین عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق
حیاء سألت اللہ ان لا یوقفہ للحساب فشفعنی فیہ **اخرجہ** السلفی فی انتخاب
حدیث القراء وابن عساکر **واخرج** الدینوری فی المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم تہون علی المرء الحساب یوم القیمة ثم تلا الذین یصلون
ما امر اللہ بہ ان یوصل ویخشون ربہم ویخافون سوء الحساب قال الحافظ
السیوطی فی بدور السافرة ویروی **عن** علی رضی اللہ عنہ انہ سئل عن
محاسبة الخلق فقال کما یرزقہم فی غداة واحدة کذا یحاسبہم فی ساعة واحدة
وعن علیؓ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان اللہ
فرض للفقراء فی اموال الاغنیاء قدر ما یسعہم ولن یجہد الفقراء حتی یجوعوا
اویعروا الا حاسبہم اللہ حسابا شدیدا وعذبہم عذابا نکرا **اخرجہ**
الطبرانی فی الاوسط **وعن** علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
انا اول من تنشق الارض عنہ ولا فخر فیعطینی اللہ من الکرامة مالم یعطنی قبل
ثم ینادی مناد یا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فیقول جل جلالہ
عبد اللہ ابو بکر الصدیق فاول من تنشق عنہ الارض بعدی ابو بکر
ویوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ویکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم ینادی مناد این عمر بن الخطاب فیجیئ واوداجہ
تشخب دما فاقول عمر من فعل ہذا بك فیقول مولی المغیرة بن شعبة
فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ثم یکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم یوتی بعثمان بن عفان واوداجہ تشخب دما فاقول
عثمان من فعل ہذا بك فیقول فلان وفلان فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب

حسابا

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعلى وا وداجه
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه اخرجه الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لايعرف وله خبر
باطل وقال فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث وعن ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما وضأتنى فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدى الله ماشاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لى قلت ثم من قال ابوبكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يارسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
سألت ربى ان لايوقفه للحساب فشفعنى اخرجه ابن عساكر وعن على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لايتكلوا
على اعمالهم فانى لا اقاصص عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الاعذبته
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا بايديهم فانى اغفر الذنب العظيم ولا ابالى
اخرجه ابو نعيم واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج
الطبرانى وابو نعيم بسند لاباس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

نكالا نكالهم
اى النصب

فينصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون فى الموقف ان اجسا دهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** البزار والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتسحر والمرابط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال المنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب وروى ابو القاسم الاصبهانى عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قال يا فاطمة قومى فاشهدى اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد الخدرى يارسول الله اهذا لآل محمد خاصة فانهم اهل لما خصوا به من الخير ام لآل محمد والمسلمين عامة قال بل هى لآل محمد والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث على هذا والله اعلم **واخرج** ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقى وابن ابى الدنيا فى الاضاحى والبيهقى فى شعب الايمان عنه نحو حديث الاصبهانى **وعن** علىؓ عن النبى صلى الله عليه واله وسلم من اربط فرسا فى سبيل الله فعلفه واثره فى ميزانه يوم القيامة **اخرجه** الطبرانى **وعن** علىؓ قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **اخرجه** ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخلاص **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيأته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيأته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الآيتين ثم قال ان الميزان تخفف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته
وسيأته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف **وعن** ابن عباس
رضى الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات و السيئات
فيوتى بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل على السيئات
فيوخذ فتوضع فى الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق
الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان
فتخف والباطل خفيف فتطرح فى جهنم الى منازله بعمله فيها و يقال له الحق بعملك
الى النار فياتى النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب
قال ابن عباس رضى الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم
من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه** البيهقى فى شعب
الايمان **وعن** سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول
الملائكة يارب لمن تزن بهذا فيقول الله لمن شئت من خلقى فيقول الملائكة
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول
الملائكة من تنجى على هذا فيقول من شئت من خلقى فيقولون سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك **اخرجه** الحاكم وصححه **واخرج** ايضا ابن المبارك فى الزهد
والآجرى فى الشريعة واللالكائى عنه موقوفا نحوا منه **وعن** ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى
بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله فى الكفة الاخرى لرجحت بهن
اخرجه الطبرانى فى الكبير **واخرج** الحارث بن ابى اسامة وابن جرير
بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على اهل الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف فينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول انى وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم فى جهنم ثم تخرج ثانية فتقول انى وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطیر حب السمسم فتحبسہم فی جہنم ثم تخرج ثالثۃ فتقول انی وکلت
باصحاب التصاویر فتلقطھم من الصوف لقط الطیر حب السمسم فتحبسہم
فی جہنم فاذا اخذ من ھؤلاء ثلاثۃ ومن ھؤلاء ثلاثۃ نشرت الصحف
ووضعت الموازین ودعی الخلائق للحساب

الصراط

قال اللہ تعالیٰ۔ فاستبقوا الصراط فانی یبصرون ۔ **اخرج** ابن عدی والدیلمی
فی مسند الفردوس عن علیؓ رفعا اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا
لاھل بیتی ولاصحابی **واخرج** ابن جریر وابن مردویہ والبیہقی فی البعث
عن ابن عباسؓ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما رای المومنون
النور توجھوا نحوہ وکان النور دلیلا لہم من اللہ الی الجنۃ فلما رای المنافقون
المومنین انطلقوا الی النور تبعوھم فاظلم اللہ علی المنافقین فقالوا حینئذ
انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال المومنون ارجعوا
وراءکم فالتمسوا نورا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ھنالک النور
واخرج الطبرانی وابن مردویہ عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ یدعو الناس یوم القیمۃ بامھاتھم
سترا منہ علی عبادہ واما عند الصراط فان اللہ یعطی کل مومن نورا
وکل منافق نورا فاذا استووا علی الصراط سلب اللہ نور المنافقین
والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نورکم وقال المومنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا یذکر عند ذلک احد احدا **واخرج** ابن مردویہ
عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا جمع اللہ
الاولین والاخرین دعا الیھود فقیل لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا
نعبد اللہ فیقال لہم کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال
لہم من کنتم تعبدون معہ فیقولون عزیرا فیوجھون وجھا ثم یدعو

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم
هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه
فيقولون المسيح فيوجهون وجهها ثم يدعى المسلمون وهم على رابية من الارض
فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم
تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان
منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ۔ يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وقرأ يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعىٰ بين ايديهم
وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير
واخرج ابن مردويه عن ابن عباسؓ فى قوله تعالى۔ يوم يقول المنافقون
والمنافقات الاية قال بينما الناس فى ظلمة اذ بعث الله نورا فلما
رأى المومنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله
فلما رأى المنافقون المومنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين
فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم فى الدنيا قال
المومنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور۔
واخرج ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه
كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالريح
وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور فى النار على وجهه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله۔ وان منكم الا واردها۔
قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله۔ فاوردهم النار وبئس الورد المورود
وقوله۔ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا۔

الحوض

عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم خطب فقال انی کائن لکم علی الحوض وسائلکم عن اثنین القران وعترتی اخرجه ابونعیم فی الحلیة واخرج الدیلمی عن علی مرفوعا اول من یرد علی الحوض اهل بیتی ومن احبنی من امتی واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمة وعن علی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول اول زمرة ترد علی الحوض اهل بیتی ومن احبنی من امتی اخرجه ابن ابی عاصم فی السنة وعن علی رض قال انی لاذود عن حوض رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بیدی هاتین القصیرتین الکفار والمنافقین کما یذود السقاة غریبة الابل عن حیاضهم اخرجه الطیالسی واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی مرفوعا لایبغضنا احد ولایحسدنا احد الاذید یوم القیمة عن الحوض بسیاط من النار واخرج احمد والطبرانی عن ابن عباس رض سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض فمن ورد افلح وتجاء باقوام فیوخذ بهم ذات الشمال فاقول یارب اصحابی فیقال ما زالوا بعدك مرتدین علی اعقابهم واخرج الطبرانی عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم حوضی مسیرة شهر وزوایاه سواء اکوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابیض من الثلج واحلی من العسل واطیب من المسك من شرب منه شربة لم یظمأ بعدها ابدا

وفی الباب

عن ابی بکر. وعمر[2]. وعثمان[3]. وابی[4] بن کعب. واسامة[5] بن زید. واسید[6] بن حضیر[7] وانس بن مالك. والبراء[8] بن عازب. وبریدة[9]. وثوبان[10]. وجابر[11] بن سمرة. وجابر[12] ابن عبد الله. وجبیر[13] بن معطم. وجندب[14] البجلی. وحارثة[15]. بن وهب[16]. وحذیفة[17] بن اسید

بقية عن ابن اليمان[١٩] وحمزة بن عبد المطلب[٢٠] - وزوجته[٢١] - وخباب بن الارت - وزيد بن ارقم[٢٢]
واخوه[٢٣] - وزيد بن ثابت[٢٤] - وسلمان الفارسي[٢٥] - وسمرة بن جندب[٢٦] - وسهل بن سعد[٢٧]
وسويد بن عامر[٢٨] - وصالح بن الاغر[٢٩] - وعائذ بن عمر[٣٠] - وعبد الله بن زيد بن عاصم[٣١]
وابن عمر[٣٢] - وابن مسعود[٣٣] - وعبد الرحمن بن عوف[٣٤] - وعتبة[٣٥]
وعثمان بن مظعون[٣٦] - والعرباض بن سارية[٣٧] - وعقبة بن عامر[٣٨] - وكعب بن عجرة[٣٩]
ولقيط بن عامر[٤٠] - والمستورد[٤١] - والنواس بن سمعان[٤٢] - وابى امامة[٤٣] - وابى برزة[٤٤]
وابى بكرة[٤٥] - وابى سعيد الخدرى[٤٦] - وابى مسعود[٤٧] - وابى هريرة[٤٨] - واسماء بنت الصديق[٤٩]
وخولة بنت حكيم[٥٠] - وخولة بنت قيس[٥١] - وعائشة[٥٢] - وام سلمة[٥٣] رضوان الله عليهم
اجمعين عند اهل الحديث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه - وقال المتعال
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى - قال البزار فى مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدارى ثنا عمرو بن عاصم
ثنا حرب بن سريج واسنده النسائى فى مسند على وابن المنذر وابو الشيخ فالواحدى
وابن مردويه كلهم فى تفاسيرهم والطبرانى فى الاوسط وابونعيم فى الحلية
وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابى جعفر محمد
ابن على بن الحسين جعلت فداك ارأيت هذه الشفاعة التى يتحدث بها بالعراق
احق هى قال شفاعة ماذا قلت شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم - قال
والله اى والله لحدثنى عمى محمد بن على ابن الحنفية عن على بن ابى طالب
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اشفع لامتى حتى ينادينى ربى
فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضيت ثم اقبل على فقال انكم تقولون
يا معشر اهل العراق ان ارجى اية فى كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية فى كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابونعيم هذا حديث لم نكتبه الامن حديث حرب بن سريج ولارواه عنه الاعمرو بن عاصم وهو ثقة بصرى قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا و قال المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن و للديلمى فى مسند الفرد وس عن على رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندى من قوله تعالى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لاباس به و قال البزار لاباس به و قال احمد ليس به باس و قال ابوالوليد الطيالسى كان جارنا لم يكن به باس و قال الدارقطنى صالح و قال ابن معين وابونعيم الاصبهانى ثقة فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى بنكر عن الثقات ليس اليه النفات الااثبا نتو قد تكلم فى جماعات من الائمة بلاعلة وقيل ابى حاتم البستى كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج لايجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون وقد احتج به النسائى فى مسند على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبالجملة فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعا وعن محمد بن ابن ثابت عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن من اهل الكبائر فماله والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم

حتی لایکون لبشر من الناس الا موضع قدمیه فاکون اول من یدعی وجبریل
عن یمین الرحمن والله ماراٰہ قبلها فاقول یارب ان هٰذا اخبرنی انک ارسلته
الی فیقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول یارب عبادک عبدوک فی اطراف
الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعیم فی الحلیة حدثنا ابوبکر بن خلاد
ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الورکانی ثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری
عن علی بن الحسین اخبرنی رجل من اهل العلم ان رسول الله صلی الله
علیه واٰله وسلم قال تمد الارض یوم القیمة مد الادیم لعظمة الرحمن
عز وجل فلایکون لرجل من بنی اٰدم فیه الامکان قدمیه ثم ادعی
اول الناس فاخر ساجدا ثم یؤذن لی فاقول یارب اخبرنی جبریل
هٰذا وجبریل ساکت لایتکلم ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول ای رب عبادک
عبدوک فی اطراف الارض فذاک المقام المحمود صحیح تفرد بهٰذه الالفاظ
علی بن الحسین لم یروعنه الا الزهری ولاعنه الا ابراهیم بن سعد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم والحاکم
وصححه وابن مردویه والبیهقی فی شعب الایمان من طریق علی بن الحسین
قال اخبرنی رجل من اهل العلم وفی لفظ عن رجل من الصحابة ان النبی
صلی الله علیه واٰله وسلم قال تمد الارض یوم القیمة مد الادیم ولایکون
لبشر من بنی اٰدم فیها الا موضع قدمه ثم ادعی اول الناس فاخر ساجدا
ثم یوذن لی فاقول یارب اخبرنی هٰذا جبریل وجبریل عن یمین الرحمٰن
والله ماراٰہ جبریل قط قبلها انک ارسلته الی وجبریل علیه السلام
ساکت لایتکلم حتی یقول الرب صدقت ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول
ای رب عبادک عبدوک فی اطراف الارض فذلک المقام المحمود واخرج
البیهقی عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلی الله علیه واٰله وسلم شفاعتی لاهل الکبائر من امتی قلت ما هٰذا

یا جبریل قال نعم یا محمد انه من زادت حسناته فذاك الذی یدخل الجنة بغیر حساب ومن استوت حسناته وسیئاته فذاك الذی یحاسب حسابا یسیرا ثم یدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره **واخرج** الخطیب عن علی رضی الله عنه مرفوعا شفاعتی لامتی مَن احب اهل بیتی **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما من نبی الا وله دعوة کلهم تنجزها فی الدنیا وانی ادخرت دعوتی شفاعة لامتی یوم القیمة الا وانی سید ولد ادم یوم القیمة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض یوم القیمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد تحته ادم فمن دونه ولا فخر ویشتد کرب ذلك الیوم علی الناس فیقولون انطلقوا بنا الی ادم ابی البشر فلیشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیاتون ادم فیقولون انت الذی خلقك الله بیده واسکنك جنته واسجد لك ملائکته فاشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی اخرجت من الجنة بخطیئة فانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا نوحا رأس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول لست هناکم انی دعوت دعوة اغرقت اهل الارض وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات فانه لایهمنی الیوم الا نفسی والله ما جادل بهن الا عن دین الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقوله لسارة قولی انه اخی ولکن ائتوا موسی عبدا اصطفاه الله برسالاته وبکلامه فیاتون موسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا عیسی روح الله وکلمته فیاتون عیسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا

قول المصطفی صلی الله علیه وسلم ۱۲ منه

حتى يقضى بيننا فيقول انى لست هنا كم انى اتخذت وامى الهين من دون الله
ولكن ارأيتم لو ان متاعا فى وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما فى الوعاء حتى يفض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان محمدا قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فياتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احمد وامته فاقوم
فتتبعنى امتى غر محجلون من اثر الطهور فنحن الاخرون الاولون اول من يحاسب
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء
فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احمد فيفتح لى فانتهى الى ربى
وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربى بمحامد لم يحمده احد قبلى ولا يحمده
احد بعدى فيقال لى ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه فيحد لى حدا فاخرجهم
اخرجه الطيالسى واحمد **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبى الا وله
دعوة قد تنجزها فى الدنيا وانى قد اختبأت دعوتى شفاعتى لامتى وانا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائى
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى
قد اخرجت من الجنة بخطيئتى وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا نوحا
رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست
هناكم انى قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى
ولكن ائتوا الى ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
الى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات
والله ان اجادل بهن الا عن دين الله تعالى قوله انى سقيم وقوله فعله كبيرهم
هذا وقوله لامرأته حين اتى على الملك اختى وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى

ولكن ائتوا موسیٰ الذی اصطفاه الله برسالته وکلامه فیاتون موسیٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لا یهمنی الیوم
الا نفسی ولکن ائتوا عیسیٰ روح الله وکلمته فیاتون عیسیٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انی لست هنا کم انی قد اتخذت الها من دون الله
وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن ان کل متاع فی وعاء مختوم علیه اکان یقدر
علی ما فی جوفه حتی یفض الخاتم فیقولون لا فیقول ان محمدا رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم خاتم النبیین قد حضر الیوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فیاتونی فیقولون یا محمد اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انا لها حتی یاذن الله لمن یشاء ویرضیٰ فاذا
اراد الله تعالیٰ ان یصدع بین خلقه نادی مناد این احمد وامته فنحن الاخرون
الاولون نحن اخر الامم واول من یحاسب فیفرج لنا الامم عن طریقنا فنمضی
غرا محجلین من اثر الطهور فیقول الامم کادت هذه الامة ان یکون انبیاء کلها
فاتی باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فیقال من انت فاقول انا محمد
فاتی ربی عز وجل علی کرسیه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم یحمده بها
احد کان قبلی ولیس یحمده بها احد بعدی فیقال یا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسی فاقول ای رب امتی امتی فیقال اخرج من کان
فی قلبه مثقال کذا وکذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فیقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی امتی فیقول اخرج من کان
فی قلبه مثقال کذا وکذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فیه
فیقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی
امتی فیقول اخرج من کان فی قلبه مثقال کذا وکذا دون ذلك قال العلماء
الکلمات الثلاث التی وقعت من ابراهیم علیه السلام هی من معاریض الکلام
ولیست من الکذب فی شیء ولکن لما کانت صورتها صورة الکذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا **واخرج**
الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي منتصبًا مخافة ان يبعث بي
الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يارب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد
ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكا
برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك في امتك **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من قرأ القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار **اخرجه**
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمر البزاز كوفي يضعف في الحديث
قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال
محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولو رايته لقرت عينك به علما
وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقرئ
فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرئ
باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات
شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وآدم بن ابي اياس واحمد
ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمرو الناقد
وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعًا ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفًا كلهم
قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب **واخرج** ايضًا عنه رفعًا والله ليشفعن
عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة

القصاص

اخرج الاصبهانی عن علی بن ابی طالب سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم یقول ان احد کم لیدع تشمیت اخیه اذا عطس فیطالبه به یوم القیمة فیقص له علیه واخرج الطبرانی عن ام هانی بنت ابی طالب عن النبی صلی الله علیه و اله وسلم قال ان الله تبارك وتعالی یجمع الاولین والاخرین یوم القیمة فی صعید واحد ثم ینادی مناد من تحت العرش یا اهل التوحید ان الله عزوجل قد عفیٰ عنکم فیقوم فیتعلق بعضهم ببعض فی ظلامات فینادی مناد یا اهل التوحید لیعفوا بعضکم عن بعض وعلیّ الثواب قال الغزالی هذا محمول علی من تاب من المظالم یعد الیهاوهم الاوابون فی قوله تعالی انه کان للاوابین غفورا قال القرطبی وهذا تاویل حسن قال اوتکون فیمن له خبیئة من عمل صالح یغفر الله لدیه ویرضی عنه خصماؤه ولو کان عاما فی جمیع الناس مادخل احد النار واخرج الداقطنی عن علی ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قال انه لیس من میت یموت وعلیه دین الاوهو مرتهن بدینه ومن فك رهان میت فك الله تعالی رهانه یوم القیمة -

ذکر جهنم واهلها والمها وقعرها اعاذنا الله منها

قال الله تعالی - فاتقوا النار التی وقودها الناس والحجارة اعدت للکافرین وقال تعالی - انما نعد لهم عدا الی قوله ونسوق المجرمین الی جهنم وردا وقال تعالی - وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا - الی قوله - ولکن حقت کلمة العذاب علی الکفرین - عن ابی جعفر محمد بن علی فی قوله تعالی انما نعد لهم عدا - قال کل شیٔ حتی النفس اخرجه عبد بن حمید قال القشیری فی رسالته وروی عن علی بن الحسین انه کان فی سجوده فوقع حریق فی داره فلم ینصرف عن صلوته فسئل عن حاله فقال الهتنی النار الکبری عن هذه النار قلت قال الدولابی فی الکنی ثنی ابوبکر بن ابی الدنیا ثنی محمد

ابن ابی معشر ثنی ابو نوح الانصاری قال وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین
وهو ساجد فجعلوا یقولون له یا ابن رسول الله النار یا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتی اطفیت فقیل له ما الذی الهاك عنها فقال الهتنی عنها النار الاخری **وعن**
علی انه خطب فحمد الله واثنی علیه وذکر الموت وفیه الا وان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شدید وقعرها بعید وحلیها حدید وخازنها ما لك
لیس لله فیه وفی لفظ فیها رحمة الحدیث اخرجه الصابونی فی المائتین
وابن عساکر **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم هل تدرون ما تفسیر هذه الایة ـ کلا اذا دکت الارض دکا
دکا وجاء ربك والملك صفا صفا وجیئ یومئذ بجهنم ـ قال اذا کان یوم القیمة
تقاد جهنم بسبعین الف زمام بید سبعین الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
حبسها لاحرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردویه **واخرج** ابن وهب
فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم
فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه واله وسلم منکسر الطرف فساله علی فقال اتانی
جبرئیل فقال لی ـ کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجیئ یومئذ بجهنم ـ جیئ بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام یقوده سبعون الف
ملك فبینما هم کذلك اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها
لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنی یوتی بها یجاء بها من المحل الذی
خلقها الله فیه تدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة طریق الا الصراط والزمام
ما یزم به الشیئ ای یشد ویربط وهذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها
علی ارض المحشر فلا تخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من شاء الله اخذه
وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی رضی الله عنه قال صلی بنا
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الفجر ذات یوم بغلس وکان یغلس ویسفر
ویقول ما بین هذین وقت لکیلا یختلف المومنون فصلی بنا ذات یوم بغلس

فلما قضى الصلوٰة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئًا
قلنا لا يارسول الله قال لكنى رايت ملكين اتيانى الليلة فاخذ ابضبعى فانطلقا بى
الى السماء الدنيا فمررت بملك وامامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمى
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هٰذا قالا لى امضه فمضيت فاذا
انا بملك وامامه ادمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه فى شدقة الايمن
فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هٰذا قالا امضه
فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع فى فيه ويسيل
الى اسفل ذلك النهر قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفى من نتن ما اجد
من ريحهم قلت من هٰؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم
مخبلون تنفخ النار فى ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت
ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شئ
الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هٰذا قالا لى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها
شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
ماشاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
من ذهب وفضة على حافتى النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرّة جوفاء وياقوتة
حمراء وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هٰذا قالا لى انزل فنزلت فضربت بيدى
الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين
من الزبد فقالا لى اما صاحب الصخرة التى رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوٰة العشاء الاخرة
ويصلون الصلوٰة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذى رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه
الايمن حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
الى النار واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فتقع فى فيه فينقتل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذى رأيت اسفله اضيق من اعلا
فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما التل الاسود الذى رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار فى ادبارهم
فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التى
رأيت ملكا مؤكلا بها كلما خرج منها شئ اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم
تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التى رأيت فتلك جنة الماوى
واما الشيخ الذى رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التى
رأيت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذى
اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد
سل تعطه فارتعدت فرائصى ورجف فؤادى واضطرب كل عضو منى ولم استطع
ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها فى يدى والاخر
بيده اليمنى فوضعها بين كتفى فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد
سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بى اهل
بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بى ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما۔ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر
من طريق ابي خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد
هو بها متعاضد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها **وعن**
علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك
وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق **وعن** خطاب بن عبد الله
قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن
هكذا او وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد
وعبد بن حميد **وعن** علي بن ابي طالب في قوله۔ قوا انفسكم واهليكم نارا
قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل **وعن** زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر
ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابي حاتم **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء
المرائين **اخرجه** البيهقي **وعن** علي لو ان حجرا مثل سبع خلفات القي
في شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه
انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في المسند ومسلم في صحيحه وبريدة

ثلاثة عشر ... جهنم ... تسعة ... ومن ... عن ... شعا فضله

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتى به وعند النسأى
فى سننه وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الكبير واخرج الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عزوجل ثم رددناه اسفل
سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن ابى طالب وهو يقول

فاضحوا الذى دار الجحيم بمعزل ❊ عن الشغث والعدوان فى اسفل السفل

واخرج البيهقى وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
اغصانها متدليات فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن على قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب
هبنى لبعض اولياءك ويقول الله لها يا لاشئ اذ هى فانت لاشئ انت اهون
على من ان اهبك لبعض اوليائى فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى فى النار
اخرجه ابونعيم فى الحلية وعن على بن ابى طالب كل موذ فى النار
اخرجه الخطيب فى تاريخه وابن عساكر قلت اى من عادته الايذاء
وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخارى ومسلم
تابعه انس عندهما وعن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدى الامم كلها الذين ماتوا
على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لاتزرق اعينهم
ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون
الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم

من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من
تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم تخرج منها ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم تخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى
فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من اهل الاديان
والاوثان لمن فى النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم
فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشئ فيما مضى فيخرجهم الى عين
بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون الجنة
مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله
ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه
ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها
بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم
وذلك قوله . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابى حاتم وابن
شاهين **واخرج** الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة
غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم فى المنساو المناسير فى جهنم
المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابى الجعد قال قال على بن ابيطالب
لهلال الهجري ما تجدون الحقب فى كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة
اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم الملائكة
وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان فى الجنة والنار وهم الجن والانس
لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة
وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی بحار الدنيا لافسدت علی اهل الارض معايشهم فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه و اله وسلم الضريع شئ يكون فی النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار اذا اطعم صاحبه لايدخل البطن ولا يرتفع الی الفم فيبقی بين ذلك لا يسمن ولا يغنی من جوع و **اخرج** ابن ابی حاتم من طريق ابن ابی طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جرير وابن ابی الدنيا فی صفة النار والحاكم والبيهقی من طريق عكرمة عن ابن عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم و **اخرج** ابن ابی حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادری ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابی حاتم من طرق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار و **اخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله فليضحكوا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الی الله استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جرير والبيهقی من طريق ابن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف و **اخرج** عبد الرزاق والفريابی وعبد بن حميد وابن ابی الدنيا فی صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاكم وصححه والبيهقی فی البعث والنشور عن ابن عباس فی قوله ونادی يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون **اخرج** مسلم عن بن عباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فی ضحضاح من نار ولولا انا لكان فی درك الاسفل من النار و فی لفظ لمسلم وجدته فی غمرات من نار فاخرجته الی ضحضاح و **اخرج** الدارمی فی مسنده عن عبد الله بن ابی جعفر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اجرؤكم علی الفتيا اجرؤكم علی النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه

واله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابى ثم المسلمين

واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى من طريق العوفى عن ابن عباسؓ فى قوله فاسلكوه قال فسالك فى دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباسؓ قال السلسلة تدخل من استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد فى العود ثم يشوى **واخرج** البيهقى عن ابن عباسؓ فى قوله فيوخذ بالنواصى والاقدام قال تجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور **واخرج** ابن المبارك وابن جرير والبيهقى عن ابن عباسؓ وانس رضى الله عنهما انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال هذه حيث يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين فى النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته

ان عذاب الله تعالى بالكفار ملحق ابدا

قال الله المتعال۔ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية۔ قال ابن ابى شيبة ثنا وكيع ثنا سعيد عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الملك بن سويد الكاهلى ان عليا قنت فى الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق

الاعراف واهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **عن** ابن عباس رض
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس رض قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى
ذكر الله فى القران وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **واخرج** ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف
واخرج الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رض
قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا رأوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض
وجوههم واذا رأوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج**
هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم
الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلوء تربته المسك
فيكونون فيه ماشاء الله حتى تصفوا الوانهم ثم يخرجون فى نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم

ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفى نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباسؓ ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة فى سبيل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال فى النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنى اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن** ابن عباسؓ فى قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذى بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمته يعنى اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والبيهقى فى البعث ـ

ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها

قال ذو الافضال ـ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها الانهار وقال المتعال ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خلدون ـ آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** على قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده **اخرجه** الدارقطنى فى الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابى الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبرى ثنا محمد بن موسى الشيبانى ثنا الوسيع بن عبد الله المدنى ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علی عن علی ان عمر بن الخطاب قال یا رسول الله اخبرنی بما رأیت فی الجنة لیلة اُسری بك
فقال یا ابن الخطاب لو لبثت فیکم ما لبث نوح فی قومه الف سنة احدثکم عما رأیت فی الجنة
لما فرغت منه ولکن یا عمر اذا قلت لی حدثنی فساحدثك عما لم احدث به غیرك رأیت فیها
قصورا اصلها فی ارض الجنة واعلاها فی جوف العرش فقلت یا جبریل هی فی العرش
وارکانها فی ارض الجنة قال لا ادری قلت یا جبریل اخبرنی من بصیر الیهما ومن یسکنهما
واذا اضوء ها کضوء الشمس فی الدنیا قال یسکنها ویصیر الیها من یقول الحق ویدعوا
الی الحق واذا قیل له الحق لم یغضب ومات علی الحق الحدیث **اخرجه** ابن مردویه

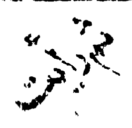
وعن علی فی قوله تعالیٰ۔ وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاؤها
وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عینان فعمدوا الی احدهما فکانما امروا
بها فاغتسلوا وفی روایة فتوضؤا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغیر
جلودهم ابدا فکانما ادهنوا بالدهان وجرت علیهم نضرة النعیم ثم عمدوا الی الاخری
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا یبقی فی بطونهم قذی ولا اذی ولا سوء الا خرج
وتتلقاهم الملائکة علی باب الجنة سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین وتتلقاهم
الولدان کاللؤلؤ المکنون وکاللؤلؤ المنثور تخبرونهم بما اعد الله لهم یطیفون بهم
کما یطیف ولدان اهل الدنیا بالحمیم یقولون ابشروا اعد الله کذا وکذا واعد لك کذا
ثم یذهب الغلام منهم الی الزوجة من ازواجه فیقول قد جاء فلان باسمه الذی یدعی به
فی الدنیا فیستخفها الفرح حتی تقوم علی اسکفة بابها فیقولون انت رأیته فیجی فینظر
الی تاسیس بنیانه علی جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم یجلس
فاذا زرابی مبثوثة ونمارق مصفوفة واکواب موضوعة ثم یرفع راسه الی سقف بنیانه
فلولا ان الله تبارك وتعالی سخر ذلك له لا لم ان یذهب بصره انما هو مثل البرق
ثم یتکی علی اریکة من ارائکه ثم یقول۔ الحمد لله الذی هدٰنا لهٰذا الایة **اخرجه**
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن راهویه وابن ابی الدنیا
فی صفة الجنة وابن ابی حاتم وابن جریر وابو یعلی والبغوی فی الجعدیات وابو نعیم

فی صفة الجنة وابن مردویہ والبیهقی والضیاء فی المختارة قال الحافظ ابن حجر فی المطالب العالیة هٰذا حدیث صحیح وحکمہ حکم المرفوع اذ لا مجال للرائی فی مثل هٰذہ الامور وعن علی رضی الله عنہ قال یساق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا انتهوا الی باب من ابوابها وجد وا عندہ شجرة تخرج من تحت ساقها عینان تجریان فعمدوا الی احدهما فشربوا منها فذهب ما فی بطونهم من اذی او قذی و باس ثم عمدوا الی الاخری فتطهروا منها فجرت علیهم نضرة النعیم فلن تغیر ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم کانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الی خزنة الجنة فقالوا سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین ثم تلقاهم الولدان یطوفون بهم کما یطیف اهل الدنیا بالحمیم فیقولون ابشر بما اعد الله لک من الکرامة ثم ینطلق غلام من اولئک الولدان الی بعض ازواجہ من الحور العین فیقول قد جاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ فی الدنیا فتقول انت رأیتہ فیقول انا رأیتہ فیستخفها الفرح حتی تقوم علی اُسکفة بابها فاذا انتهی الی منزلہ نظر شیئاً اساس بنیانہ فاذا جندل اللؤلؤ فوقہ صرح اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم رفع راسہ فنظر الی سقفہ فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالی قدرانہ لا الم لذهب ببصرہ ثم طاطا براسہ فنظر الی ازواجہ واکواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابی مبثوثة فنظر الی تلک النعمة ثم اتکأ علی اریکة من اریکتہ ثم قال ـ الحمد لله الذی هدانا لهٰذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله الآیة ثم ینادی مناد تحیون فلا تموتون ابدا وتقیمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا اخرجہ ابن المبارک فی الزهد وعبد الرزاق وابن راهویہ وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفة الجنة والبیهقی فی البعث والضیاء فی المختارة قال السیوطی فی البدور السافرة هٰکذا اخرجوہ من هٰذا الطریق موقوفاً قال الحفاظ وهو اصح واشهر وروی من وجہ اٰخر مرفوعاً وعن علی قال قال رسول الله صلی الله علیہ واٰلہ وسلم ان فی الجنة غرفا یری ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابی فقال لمن هی یا رسول الله قال لمن اطاب الکلام وافشی السلام واطعم الطعام وصلی لله

بالليل والناس نيام **اخرجه** الترمذی والبيهقی **وعن** ابی جعفر فی قوله تعالی
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال علی الفقر فی دار الدنيا **اخرجه** ابو نعيم
وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال سمعت جدی رسول الله صلی الله عليه
وآله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها البلوی يوتی باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفی الصابرون اجرهم
بغير حساب **اخرجه** الطبرانی بسند ضعيف **وعن** علی مرفوعًا قال لن فی الجنة
شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها
اولياء الله فتطير بهم اين شاؤا فيقول الذی اسفل منهم يارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون۔
اخرجه ابن ابی الدنيا وابو الشيخ والاصبهانی **وعن** علیؑ قال قال
رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
وما يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء وان فی الجنة
لسوقا لا يباع فيه ولا يشتری الا الصور من الرجال والنساء يتوافقون علی مقدار
كل يوم من ايام الدنيا يوم بهم اهل الجنة فمن اشتهی صورة دخلت فيه من رجل
او امرأة فكان هو تلك الصورة **اخرجه** ابن عساكر **وعن** علیؓ قال قال رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شری الا الصور من
الرجال والنساء فاذا اشتهی الرجل الصورة دخل فيها وان فيها لمجتمعًا للحور العين
يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبی لمن كان لنا وكنا له **اخرجه**
هناد بن السری والترمذی وقال الترمذی هذا حديث حسن غريب وفی الباب
عن ابی هريرة وابی سعيد وانس وقال عبد الله بن احمد فی زوائد المسند حدثنی
ابو بكر بن ابی شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ان فی الجنۃ سوقا ما فیہا بیع ولا شری الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتہی الرجل
صورۃ دخل فیہا وان فیہا لمجمعا للحور العین یرفعن اصواتا لم یر الخلائق مثلہا یقلن
نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبی لمن
کان لنا وکنا لہ وقال حدثنی زہیر ابوخیثمۃ ثنا ابومعاویۃ ثنا عبدالرحمن بن اسحق
عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ سوقا
فذکر الحدیث الا انہ قال فاذا اشتہی الرجل صورۃ دخلہا قال وان فیہا لمجتمعا
للحور العین یرفعن اصواتا فذکر مثلہ وعن ابی فروۃ یزید بن محمد بن یزید بن سنان
الرہاوی ثنا ابی ثنا اسمعیل بن زیاد عن جویبر بن سعید عن الضحاک بن مزاحم عن النزال
ابن سبرۃ عن علی قال قلت یارسول اللہ ۔ یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا قلت کلہم
رکبانا قال یا علی والذی نفسی بیدہ انہم اذا خرجوا من قبورہم استقبلوا بانیق علیہا
رحال الذہب اشرک نعالہم نور یتلالا فیسیرون علیہا حتی ینتہوا الی باب الجنۃ
فاذا حلقۃ من یاقوت علی صفائح الذہب واذا عند باب الجنۃ شجرۃ ینبع من اصلہا
عینان فیشربون من احدی العینین فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج اللہ ما فی صدورہم
من غل اوحسد اوبغی وذلک قول اللہ تعالی ۔ ونزعنا ما فی صدورہم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین ۔ فلما انتہی الشراب الی البطن طہرہم من دنس الدنیا وقذرہا
وذلک قول اللہ تعالی ۔ وسقاہم ربہم شرابا طہورا ثم اغتسلوا من الاخری فجرت علیہم
نضرۃ النعیم فلا تشعث ابدانہم ولا تغیرالوانہم ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفائح
فیسمع لذلک طنین فیبلغ کل حوراء ان زوجہا قدم فتبعث بقیمہا فلو لا انہ عرفہ
نفسہ لخر لہ ساجدا من النور والبہاء والحسن فیقول یا ولی اللہ انما انا قیمک الذی
وکلت بمنزلک فینطلق وہو بالاثر حتی ینتہی بہ الی قصر من فضۃ شرفہ الذہب
یری ظاہرہ من باطنہ وباطنہ من ظاہرہ فیقول لمن ہذا فیقول الملک ہو لک
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو مات احد من الفرح لمات فیرید ان ید خلہ

فيقول له امامك فلا يزال يمر به على قصوره وعلى خيامه وعلى انهاره حتى يمر به
على غرفة من ياقوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر
والياقوت بين ابيض واحمر واخضر واصفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها
فى الغرفة سرير عرضه فرسخ فى طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين
غرفة بعضها فوق بعض فرشه لون وسريره لون وعلى راس ولى الله تاج لذلك التاج
سبعون ركنا فى كل ركن منها ياقوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نور يتلألأ وفى يده ثلاث اسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك
قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتز السرير فرحا وشوقا الى ولى الله فاتضع له
حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلتمع ذلك النور
بصره فبينما هو كذلك اذا اقبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما
وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشراب
الاحمر فى الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك فى الدرة الصافية فلما عاينها نسى
كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحرها فيقرأ
مافى كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبى اليك انتهت نفسى وذلك قوله
كانهن الياقوت والمرجان يشبه فى بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لاتنقطع
شهوتها ولاشهوته فبينما هم كذلك اذا اقبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا
اوسبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على
ولى الله فتقول الحجبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكم انه مع ازواجه
فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبى
صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبى صلى الله عليه وآله وسلم واذا رأيت



ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ـ فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن والانهار تطرد من تحت مساكنه والاثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها متكيا وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير اسن لبس فيما كل والاسن الذى يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم تخرج من بين الفرث والدم ولامن ضروع الماشية وانهار من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لاتصدع رؤسهم ولاتغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم تخرج من بطون النحل فبينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذائه ومرة يوتى بشرابه ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عزوجل ومرة يزور الاخوان فى الله فبينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذى غشى اهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحا وشوقا اليك فما غشيك من نور فهو نور من ثغرها **اخرجه** ابن مردويه ويزيد بن سنان والثلاثة فوقه ضعفاء **قلت** ولكن لابعاضه شواهد هو بها متعاضد فلابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن على قال سألت رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم عن هذه الاية ـ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ـ قلت يارسول الله هل الوفد الا الركب قال النبى صلى الله عليه واله وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلاتشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلوسمعت طنين الحلقة ياعلى فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره

فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حِبّي
وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة
تشاكل صاحبتها وفى البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضى جماعهن فى مقدار ليلة
من لياليكم هذه تجرى من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير اسن
صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج
من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء
اكل متكئا فيشتهى الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها
اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التى
اورثتموها بما كنتم تعملون وعن على رضى الله عنه انه قرأ هذه الاية - يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال
الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة اخرجه
ابن ابى شيبة وعبد الله بن احمد فى زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث واخرج ابن ابى حاتم من طريق
مسلم بن جعفر البجلى قال سمعت ابا معاذ البصرى ان عليا قال قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها
اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور تتلألأ كل خطوة منها مد البصر
فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل
ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها

بعدها ابدا وتجری علیهم نضرة النعیم فیاتون باب الجنة فاذا حلقة من یاقوت حمراء
علی صفائح الذهب فیضربون بالحلقة علی الصفحة فیسمع لها طنین فیبلغ کل حوراء
ان زوجها قد اقبل فتبعث قیمها فیفتح له فاذا راه خر له ساجدا فیقول ارفع راسك
انما انا قیمك وکلت بامرك فیتبعه ویقفو اثره فیستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خیام الدر والیاقوت حتی تعتنقه ثم تقول انت حبی وانا حبك وانا الخالدة التی
لا اموت وانا الناعمة التی لا ابأس وانا الراضیة التی لا اسخط وانا المقیمة التی
لا اظعن فیدخل بیتا من اسه الی سقفه مائة الف ذراع بناءه علی جندل اللؤلؤ
طرائق اصفر واحمر واخضر لیس منها طریقة تشاکل صاحبتها فی البیت سبعون سریرا
علی کل سریر سبعون حشیة علی کل حشیة سبعون زوجة علی کل زوجة
سبعون حلة یری مخ ساقها من باطن الحلل یقضی جماعها فی مقدار لیلة من لیالیکم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غیر اسن قال صاف لا کدر فیه وانهار
من لبن لم یتغیر طعمه قال لم تخرج من ضروع الماشیة وانهار من خمر لذة للشاربین
قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفی قال لم تخرج من بطون النحل
فیستحلی الثمار فان شاء اکل قائما وان شاء اکل قاعدا وان شاء اکل متکئا
ثم تلا ودانیة علیهم ظلالها الایة فیشتهی الطعام فیاتیه طیر ابیض وربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فیاکل من جنوبها ای الالوان شاء ثم یطیر فیذهب
فیدخل الملك فیقول سلام علیکم تلکم الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون
وعن الحارث عن علیؓ قال ان الرجل من اهل الجنة یشتاق الی اخیه فی الله فیوتی
نجیبة من نجائب الجنة فیرکبها الی اخیه وبینه وبینه مسیرة الف الف عام
بقدر مسیر احدکم فرسخا او فرسخین فیلقاه ویعانقه **اخرجه** ابن عاقل فی جزئه
وفیه خالد بن یزید القشیری قال ابن عدی احادیثه لا یتابع علیها **وعن محمد**
ابن الحنفیة قال اعطیت هذه الامة ثلاثا لم یعطها امة کانت قبلها منهم ظالم
لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد فی الجنان ومنهم سابق بالمکان الاعلی

اخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وعن اسامة بن زيد رضی الله عنه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فی الجنة اخرجه الطبرانی والبيهقی فی صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علی بن الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها طوبی لو يسير الراكب الجواد فی ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالنجوج يتاججان فی غير وقود ينفجر من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما فی ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجباً جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خز احمر ومرعز احمر يختلطان لم ينظر الناظرون الی مثله حسناً وبهاء ولا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلوء والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم علی راحلته حتی انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شیء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الی الجبار تبارك وتعالی اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلی لهم فی عظمته العظيمة يحييهم بالسلام

فقالوا ربنا انت السّلام ومنك السّلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انى انا السّلام
ومنى السّلام ولى حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا
عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
فائذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم
ابدانكم طالما نصبتم لى الابدان واعنيتم لى الوجوه فالأن افضتم الى روحى
ورحمتى وكرامتى فاسئلونى ما شئتم وتمنوا على امانيكم فانى أن اجزيكم اليوم بقدر
اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى
فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى امنيته ليتمنى
مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم
فى امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب
فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضىء
واذا بقصور شامخة فى اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر
اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش
بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر
وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها
من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب
من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم
براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون بيد

انصبتم
اعنيتم
افناها
الذى وهبكم
يثور
مسخر
مموهة

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطوؤ رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور۔ قال المنذرى فى الترغيب والترهيب رواه ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم۔ قلت الفاظ الحديث ينادى بصحتها با لوجه الحثيث۔ ولا بعاضه شواهد هو بها متعاضد وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرجه ابن ابى الدنيا

مطوقه
تنظر



واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس رضی الله عنہما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الجنة محرمة علی جمیع الامم حتی ادخلها انا وامتی الاول فالاول وعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یا علی اعط الحور العین مهورهن وصداقهن قلت یارسول الله ومامهورهن وصداقهن قال اماطة الاذی واخراج القمامة من المسجد فذلك مهور الحور العین یا علی اخرجه ابن شاهین فی الترغیب وابن النجار والدیلمی واخرج ابوالشیخ عن ابن عباس رض قال اخس اهل الجنة منزلا یوم القیامة له قصر من درة جوفاء فیها سبعة الاف غرفة لکل غرفة سبعون الف باب یدخل علیه من کل باب سبعون الفا من الملائکة بالتحیة والسلام وعن علی قال الا ان لکل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس الا وانها لمحمد صلی الله علیه واله وسلم اخرجه المرهبی فی العلم فی اخر خبر عنه ذکره مرفوعا وموقوفا اخوی وعن الحارث عن علی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال فی الجنة درجة تدعی الوسیلة قالوا یارسول الله من یسکن معك فیها قال علی وفاطمة والحسن والحسین اخرجه ابن مردویه وعن الاصبغ ابن نباتة قال سمعت علیا یقول الا ان لکل نبی ذروة وذروتنا حیال الفردوس فی بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بیضاء وصفراء من عرق واحد وان فی البیضاء سبعین الف قصر منازل ابراهیم الحدیث اخرجه الخطیب فی تلخیص المتشابه وفی الباب عن عبادة بن الصامت عند ابن ابی شیبة والبخاری ومسلم والترمذی والحاکم وعن معاذ عند احمد والترمذی وعن العرباض عند الطبرانی فی الکبیر۔

تجلی الله تعالی فی الاخرة للمؤمنین ورؤیتهم رب العالمین ورضوانه الاکبر للمتقین

قال الله تعالی یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود۔ وقال تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة۔ وقال تعالی۔ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون وقال تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة ولا یرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم
ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورا هل الجنة الرب تبارك
وتعالى في كل جمعة وذكر مايعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا
فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا
نعمة قبل ذلك هوقوله ولدينا مزيد اخرجه اللالكائي في كتاب السنة
وعن علي رضي الله عنه رفعا في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب
عزوجل اخرجه البيهقي في الرؤية والديلمي وعن الحارث عن عليؓ في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عزوجل
اخرجه ابن مردويه وعن عليؓ رفعه ان الله تبارك وتعالى اذ سكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة
ان ربكم يقرئكم السلام ويأمركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسك
وحصباه الدر والياقوت وشجره الذهب والرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة
مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه
وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
سبحانك ماعبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم
داري اخرجه الاصبهاني في الترغيب وعن عليؓ قال اذا اسكن اهل الجنة
الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله
تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد
قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق
والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا
عزوجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء
اخرجه ابونعيم في صفة الجنة وعن عليؓ قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الی الله تعالی فی جنة **اخرجه** اللالکائی **وعن** احمد بن عامر بن سلمویه الطائی واحمد بن عبدالله الهروی الشیبانی وداود بن سلیمان القزاز عن علی الرضا عن ابائه متصلا مسلسلا الی علی المرتضی رفعا اذا کان یوم القیمة تجلی الله لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا فذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلک ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیئاته کونی حسنات **اخرجه** صدوق الشیعة فی عیون اخبار الرضا باسانیده الیهم وهی سلاسل الشیعة منکرة الروایة فهو صحیح من غیر مریة والکذوب قد یصدق اتماما من الله الحجة **قال** معنی قوله تجلی الله لعبده ای ظهر له بایة من ایاته یعلم بها ان الله مخاطبه **قلت** هو تاویل علیل لیس له دلیل یکون علیه تعویل والله الهادی الی سواء السبیل **وقال** الامام زین العابدین فی الصحیفة الکاملة فی دعاء وشوقنی لقاءک **وفی** دعاء اخر ولا تخزنی یوم تبعثنی للقاءک **وفی** اخر لا یعمر فی الدنیا من سره لقاءک **وفی** اخر واجعل فیما عندک رغبتی شوقا الی لقائک **وقال** علیه الرضوان فی مناجات الخائفین من المناجات الخمسة عشر الملحقة فی اخر الصحیفة المطبوعة فی طهران۔ الهی لا تغلق علی موحدیک ابواب رحمتک ولا تحجب مشتاقیک عن النظر الی جمیل رؤیتک **وعن** ابی عبدالله جعفر الصادق فی حدیث طویل فی سجدة الشکر ویقول الله عزوجل اشکر له کما شکر لی واقبل علیه بفضلی واریه وجهی **اخرجه** صدوق الشیعة فی کتاب من لا یحضره الفقیه **وفی** حدیث کرام عنه ان الحسین لما قتل عجت السموات والارض ومن علیهما والملائکة فقالوا یا ربنا ایذن لنا فی هلاک الخلق حتی نجدهم علی جدید الارض بما استحلوا حرمتک وقتلوا صفوتک فاوحی الله الیهم یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی اسکنوا ثم کشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصیا له واخذ بید فلان من بینهم فقال یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی بهذا انتظر لهذا قالها ثلاث مرات **اخرجه** الکلینی فی اصول الکافی **وعن** الحسن بن سعد عن ابی الحسن الرضا

فى قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف
فيقع المومنون سجدا ويذبح اصلاب المنا فقين فلايستطيعون السجود اخرجه
الصدوق فى عيون اخبار الرضا وعن ابى جعفر محمد الجواد عليه السلام
فى دعاء رفعه واسئالك نعيما لاينفد وقرة عين لاتنقطع وبرد العيش بعد الموت
ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقائك اخرجه الكلينى فى اصول
الكافى قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن
الفرج قال كتب الى ابوجعفر بن الرضا عليهما السلام هذا الدعاء وعلمنيه
اخرجه الصدوق فى كتاب من لايحضره الفقيه قال الكلينى وكلما ذكرت
فى كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فهم على بن محمد بن علان
ومحمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكلينى قال اصحاب
رجالهم والظاهر ان محمد بن ابى عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدى الثقة
وان محمد بن الحسن هو الصفار فلايضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
فى مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخبر
معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند
احمد فى مسنده والنسائى والطبرانى فى الكبير والحاكم والبيهقى فى الاسماء
والصفات وشيخ الاسلام السيد المحيى الجيلى فالدمياطى فالشطنوفى فى البهجة
من حديث عمار بن ياسر والطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد مختصرا ايضا
وكذا رفعا عن صهيب رضى الله عنه عند يزيد بن هارون والطيالسى
وابن ابى شيبة وهناد بن السرى واحمد ومسلم والترمذى وابن ماجة وابن
خزيمة فى صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ والاسمعيلى
والدارقطنى فى الرؤية وابن مردويه والبيهقى فى الصفات والخطيب وابى العلا
الهمدانى وشيخ الاسلام السيد محى الدين عبد القادر الجيلانى وشيخ الشطنوفى
فى بهجة الاسرار وعن ابى موسى عند ابن جرير وابن ابى حاتم والدارقطنى

فی الرؤیة وابن مردویه **وعن** کعب بن عجرة عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی والبیهقی
فی الرؤیة **وعن** ابی کعب عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی وابن ابی حاتم
وعن ابن عمر عند ابن مردویه **وعن** انس بن مالك عند ابن مردویه وابی
الشیخ واللالکائی وابی العلاء الهمدانی فی النجم الکبری فی السیف الباخرزی
فی الاربعین **وعن** ابی هریرة عند ابی الشیخ وقاله ابو بکر عند ابن جریر
وابن مردویه وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی والاجری فی الرؤیة وابن مسعود
عند ابن ابی حاتم واللالکائی وحذیفة عند ابن جریر وابن المنذر وابی الشیخ
واللالکائی وابو مالك عند ابن ابی حاتم واللالکائی وعبد الرحمن بن ابی لیلی
وابن المسیب والحسن وعامر بن سعد البجلی وابو اسحق السبیعی وعبد الرحمن
ابن سابط ومجاهد وقتادة وعکرمة **اخرجه** کله اللالکائی قال البیهقی فی الرؤیة
هذا التفسیر قد استفاض واشتهر فیما بین الصحابة والتابعین ومثله لا یقال
الا بتوقیف ای من الشارع علیه الصلوة والسلام واما ما عن المرفوعا النظر الی وجه الله واجب لکل نبی وصدیق
وشهید **فاخرجه** الدیلمی فی مسند الفردوس وابن الجوزی فی الواهیات **واخرج**
الاجری والبیهقی فی کتاب الرؤیة واللالکائی فی السنة من طریقین عن ابن عباسؓ
فی قوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة قال حسنها الی ربها قال نظرت الی الخالق **واخرج**
الاجری عن ابن عباسؓ عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال ان اهل الجنة یزورون
ربهم فی کل جمعة فی رماد الکافور فاقربهم منه مجلسا اسرعهم الیه یوم القیامة
وابکرهم غدوا **واخرج** الاجری عن عکرمة قال قیل لابن عباسؓ کل من دخل
الجنة یری الله عز وجل قال نعم **واخرج** ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباسؓ
قال تلا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم هذه الایة رب ارنی انظر الیك
قال یا موسی انه لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما
یرانی اهل الجنة لا تموت اعینهم ولا تبلی اجسادهم ومضی الخبر عن الامام
الباقر قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها

طوبی وفیہ فلما تبوؤا منازلہم واستقروا قرارہم قال لہم ربہم ہل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم وربنا قال ہل رضیتم بثواب ربکم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائی عنکم حللتم داری الحدیث۔

ذبح الموت

قال اللہ المتعال۔ وانذرہم یوم الحسرۃ اذ اقضی الامر **اخرج** ابن جریر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ وانذرہم یوم الحسرۃ قال یصور اللہ الموت فی صورۃ کبش املح فیذبح فیئس اہل النار من الموت فیما یرجونہ فتاخذہم الحسرۃ من اجل الخلود فی النار

القدر والمشیئۃ

قال اللہ المتعال۔ انا کل شئ خلقناہ بقدر **عن** علی انہ ذکر عندہ القدر یوما فادخل اصبعیہ السبابۃ والوسطی فی فیہ فرقم بہما باطن یدہ فقال اشہد ان ہاتین الرقمتین کانتا فی علم الکتاب **اخرجہ** اللالکائی **وعن** علی قال ان احدکم لن یخلص الایمان الی قلبہ حتی یستیقن یقینا غیر ظن ان ما اصابہ لم یکن لیخطئہ وما اخطأہ لم یکن لیصیبہ ویقر بالقدر کلہ **اخرجہ** اللالکائی تابعہ عبادۃ عند ابی داؤد وجابر بن عبد اللہ رافعا نحوہ رواہ جعفر بن محمد عن ابیہ عند الترمذی وذکر الترمذی ان فی الباب عن عبد اللہ بن عمرو **قلت** وتابعہ ایضا ابی وابن مسعود وحذیفۃ واقفین وزید بن ثابت رافعا عند ابن ماجہ وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناہ عند الخطیب **وعن** الہیثم الصیرفی عن عامر الشعبی عن علی انہ خطب الناس علی منبر الکوفۃ فقال لیس منا من لم یؤمن بالقدر خیرہ وشرہ **اخرجہ** ابن عقدۃ وعنہ طلحۃ وابن خسرو **وعن** عبد اللہ بن یزید المکی ابی عبد الرحمن المقری **اخرجہ** ابن عقدۃ وعنہ طلحۃ عن مصعب بن سلام بہ (ای بلفظ) **وعن** علی رفعہ لا یومن عبد حتی یومن بالقدر خیرہ وشرہ **اخرجہ** ابن بشران فی امالیہ عن الشعبی باللفظ الاول وفی التہذیب فی ترجمۃ

الحارث قال عمرو بن علی كان يحيى وعبد الرحمن لايحدثان عن ابی اسحٰق
عن الحارث عن علی غیران یحیی حدثنا یوما عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الحارث
عن علی قال لا يجد عبد طعم الايمان حتی یومن بالقدر خیره وشره فقال
هٰذا خطاء من حدیث شعبة حدثنا سفیان عن ابی اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب **قلت** لامنع من الجمع **وعن** ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علی قال
کنا فی جنازة ببقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فقعد وقعدنا حوله وبیده مخصرة فجعل ینکت بها الارض قال فرفع راسه
فقال ما منکم من نفس منفوسة الا وقد کتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفی لفظ الا وقد کتبت شقیة اوسعیدة فقالوا
یارسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم بل اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان
من اهل السعادة فسیصیر الی عمل السعادة واما من کان من اهل
الشقاء فسیصیر الی عمل الشقاء ثم قرأ. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنٰی
فسنیسره للیسرٰی الآیة **اخرجه** وکیع والطیالسی وعثمان وعبد الله
ابنا ابی شیبة واحمد وعبد ابن حمید وخشیش فی الاستقامة والستة وجعفر
الفریابی فی القدر وابو یعلی وابن جریر والدولابی فی الکنی وابن حبان
وابن مردویه والواحدی **وعن** علی قال قال النبی صلی الله علیه
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد کتب لها من شقاء اوسعادة
فقام رجل فقال یارسول الله ففیم اذن العمل قال اعملوا فکل
میسر لما خلق له **اخرجه** ابن ابی عاصم فی السنة وفی الباب
عن جابر بن عبد الله اخرجه ابوحنیفة فی الآثار **واخرجه**
جماعة من مخرجی مسانیده واحمد ومسلم وابن حبان
والطبرانی وابن مردویه **وعن** سراقة بن ملك

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذی وذکر ان فی الباب عن حذیفة
ابن اسید وانس وعمران بن حصین قلت وعن سعد بن ابی وقاص عند ابی حنیفة
فی کتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجی مسانیده وعن بشیر بن کعب
الاسلمی مرسلا عند ابن قانع وابن شاهین وعبدان کلهم فی الصحابة وعن
ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا عند ابن جریر وعن علی قال صعد رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنی علیه وقال کتاب کتب الله فیه اهل الجنة
باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة
ثم قال کتاب کتب الله فیه اهل النار باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد
فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
وان عمل ای عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل
وقد یسلك باهل السعادة طریق الشقاوة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم
منهم وتدرکهم السعادة فتستنقذهم وقد یسلك باهل الشقاء طریق
السعادة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ویدرکهم الشقاء فیستخرجهم
فمن کتبه الله سعیدا فی ام الکتاب لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله
بعمل یسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن کتبه الله فی الکتاب شقیا
لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله بعمل یشقی به من قبل موته لو بفواق ناقة
والاعمال بخواتمها اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو سهل الجندیسابوری
فی الخامس من حدیثه وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال قیل لعلی بن ابی طالب
ان ههنا رجلا یتکلم فی المشیئة فقال یا عبد الله خلقك الله لما شاء
او لما شئت قال لما شاء قال فیمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
قال فیدخلك حیث شاء او حیث شئت قال والله لو قلت غیر هذا لضربت
الذی فیه عیناك بالسیف ثم تلا علی وما تشاؤن الا ان یشاء الله هو اهل التقوی
واهل المغفرة اخرجه ابن ابی حاتم والاصبهانی واللالکائی والخلعی فی الخلعیات

وعن محمد بن ادريس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن على بن ابى طالب انه خطب الناس يوما فقال فى خطبته
واعجب ما فى الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح
له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسى التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال على به فاقاموه
فلما راه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذى ان شاء ملكنيها اخرجه ابونعيم فى الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الى على فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال
يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر قال سر الله قد خفى عليك فلا تفتشه قال
يا امير المؤمنين اخبرنى عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوم القيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية امن البلاء الذى
ابتلاك به ام من البلاء الذى ابتلاك به غيره قال من البلاء الذى ابتلانى به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بمن قال الا بالله العلى العظيم قال
فتعلم ما فى تفسيرها قال فعلمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
لايقدر على طاعة الله ولايكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت ان لك
دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشج
ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال على الان
اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لوان عندى رجلا من القدرية لاخذت
برقبته ثم لا ازال اجاء ها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصاراها ومجوسها
اخرجه ابن عساكر **وعن** على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لايخر عليه حائط اويتردى فى بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء
القدر الذى قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ماشاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداؤد فى القدر **وعن** يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل
الى المسجد يصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نحرسك
فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
انه لايكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل
ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه
لايجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وخشيش فى الاستقامة
وابن عساكر **وعن** قتادة قال ان اخر ليلة اتت على على جعل لايستقر
فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فناشدوه فقال
انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه مالم يقدر او قال مالم يأت

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وابن عساكر **وعن** ابى مجلز قال جاء رجل الى علىؓ وهو يصلے فى المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل ملكين يحفظانه ممالم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة **اخرجه** ابن سعد وابن جرير وابن عساكر **وعن** يحيى ابن ابى كثير قال قيل لعلى الا نحرسك قال حرس امرأ اجله **اخرجه** ابونعيم فى الحلية **وعن** على قال اياكم والاستنان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة الزمن الطويل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لابد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء **اخرجه** خشيش فى الاستقامة وابن عبد البر **وذكر** الشيخ ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الغزنوى ثم الهجويرى المحدث الناقد الفقيه الحنفى الصوفى فى كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن على كرم الله تعالى وجههما ووجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بنى هاشم كالفلك الجارية فى بحر لجى ومصابيح الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التى يؤل اليها المومنون وينجو فيها المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا فى القدر واختلافنا فى الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرية بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى الى

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه رائى ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا
ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها
فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رائيت احضرجوا بامن زيد بن على بن الحسين قلت له اقدر الله
المعاصى قال افيعصى قهرا فالقمنى حجرا اخرجه ابن عقدة فطلحة
فى مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ابيثاشركلاما قال هاتوا
ما بدا لكم قالوا اما احدنا فقدرى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجى
فقال حدثنى ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابى امامة
الباهلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة القدرية فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يمسخون
قردة وخنازير ولولا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم
فى الحياة الدنيا وحدثنى ابى عن ابيه عن على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه و اله وسلم يقول ان الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون فى الاسلام حتى يعود السهم فى الرمية وهم يمسخون فى قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثنى ابى
عن ابيه عن علىؓ انه سمع رسول صلے الله عليه واله وسلم يقول صنفان
من امتى لا تنالهم شفاعتى المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدر وهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
اخرجه السلفى فى انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب
انبأنا والله عبد الله بن عباسؓ ثنا والله على بن ابى طالب انا والله ابوبكر الصديق
قال سمعت والله من حبيبى محمد صلى الله عليه واله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرفيع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال
سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله انا فمن امن بى ولم يؤمن
بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيرى فلست له برب اخرجه الحافظ ابو الحسين
على بن الفضل المقدسى فى مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبة قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابوبكر وعلى وابن عباس ولختلف فى صحبة عبد الله بن كعب
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن على رفعا قال لى جبريل قال الله عزوجل يا محمد من امن بى
ولم يومن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيرى اخرجه الشيرازى فى الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباسؓ رفعا صنفان من امتى لا سهم لهم
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشر اخرجه البيهقي وعن ابن عباس رض رفعا القدر نظام التوحيد فمن وحد الله و أمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس رض رفعا لاتموت حتى تسمع بقوم يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابرأ الى الله منهم اخرجه الخطيب وعن على رض رفعا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى امره رد اليهم عقولهم و وقعت الندامة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعن على رض رفعا لايؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره اخرجه الامام احمد في المسند والترمذى وابن ماجة والحاكم في المستدرك وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعًا ان لكل امة مجوسًا وان مجوس امتى هٰذه القدرية اخرجه الشيرازى في الالقاب واخرج الدارقطنى في العلل عن على رض رفعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا واخرج الخطيب عن ابن عباس رض مرفوعا ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذى لب لبه وعن على رضى الله عنه قال ليأتين على الناس زمان يكذبون على القدر تجئ المرأة سوقا الى حاجتها فترجع الى منزلها وقد مسخ بعلها بتكذيبه القدر اخرجه اللالكائى في السنة قلت وفي هٰذه الاخبار ان كل امر وان كان بقدر فلا ينبغى للرجل ان يتكل عليه ويدع العمل منقطعا اليه بل يعمل رجليه ويديه ويهمل الجدل لديه ومن هنا ماروى المرتضى عن المصطفٰى صلى الله عليه وآله وسلم انه طرقه وعن على بن الحسين عن ابيه قال سمعت عليا يقول اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا نائم وفاطمة وذلك من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت مجيبا له يارسول الله انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

علیہ وآلہ وسلم ولم یرجع الی الکلام فسمعتہ حین ولی یقول وضرب بیدہ
علی فخذہ وکان الانسان اکثر شئ جدلا اخرجہ البخاری ومسلم
وعبد اللہ بن احمد فی الزوائد والنسائی وابن جریر وابن خزیمۃ وابن حبان وابن ابی حاتم
والبیہقی، واخرجہ احمد من جہۃ ابن اسحٰق وابو یعلی وابن جریر
فی تہذیب الآثار وابن خزیمۃ فی صحیحہ وابن حبان وفیہ دخل علی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعلی فاطمۃ من اللیل فایقظنا للصلوۃ قال ثم رجع
الی بیتہ فصلی ہویا من اللیل قال فلم یسمع لنا حسا قال فرجع الینا فایقظنا
وقال قوما فصلیا قال فجلست وانا اعرک عینی واقول انا واللہ ما نصلی الا
ما کتب اللہ لنا انما انفسنا بید اللہ فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فولی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ وسلم وہو یقول ویضرب بیدہ علی فخذہ ما نصلی الا ما کتب
اللہ لنا ما نصلی الا ما کتب اللہ لنا وکان الانسان اکثر شئ جدلا **قلت**
وکان ہذا الامر کان منہ اول العمر حسب ما یقتضیہ الشباب ولذا ما کان
من حضرۃ النبوۃ علیہ التحیۃ عتاب ثم کان ہو یاتیہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من اعلی السحر وقال کانت لی من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
منزلۃ لم تکن لاحد من الخلائق انی کنت آتیہ کل سحر **قال** المہتدی ابو شکور
السلمی فی التمہید وروی عن ابی حنیفۃ انہ سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
یا ابن رسول اللہ ہل فوض اللہ الامر الی العباد فقال اللہ اعدل من ان یجبرہم
علی ذلک ثم یعذبہم فقال وکیف یعذبہم فقال بین بین لا جبر ولا تفویض ولا اکراہ
ولا تسلیط۔

ذکر القلم والدواۃ واللوح المحفوظ

قال اللہ المتعال۔ ن والقلم وما یسطرون۔ وقال تعالی بل ہو قرآن مجید
فی لوح محفوظ۔ عن علی قال اول ما خلق اللہ تعالی القلم ثم خلق النون وہی
الدواۃ ثم خلق اللوح فکتب الدنیا وما یکون فیہما حتی تفنی من خلق مخلوق

او عمل معمول بر او فجور وما كان من رزق حلال او حرام او رطب او يابس ثم وكل
بذلك الكتاب ملائكة ووكل بالخلق ملائكة اخرجه خشيش بن اصرم
فى الاستقامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال ان الله
خلق النون وهى الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ماهو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباسؓ
نٓ والقلم قال ن الدواة والقلم القلم واخرج ابن ابى شيبه وابن المنذر عن
ابن عباسؓ قال اول ماخلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهى الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب مايكون فى الدنيا الى
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس۔

ارداء البداء

قال الله المتعال۔ وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر وقال تعالى
لارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين۔ قال جعفر الفريابى فى كتاب القدر
حدثنى ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم ثنى حرب بن سريج ابو سفيان
البزاز قال سألت ابا جعفر محمد بن على فقال اشامى انت فقلت لا فقالوا له
انه مولاك فقال مرحبا والقى لى وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغنى ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم
المقالتان الاوليان فمن رأيتم منهم اماما يصلى بالناس فلا تصلوا وراءه
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة **قلت**
فبطل القول بالبدا بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البدا كما قال بعض

المتشیعة وفی الباب عن کثیر من الصحابة والتابعین عند اهل الحدیث فتفقه وتنبه

المیثاق

قال الله المتعال۔ واذ اخذ ربك من بنی اٰدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی الاٰیة۔ عن فاطمة بنت حسین قالت لما اخذ الله المیثاق من بنی اٰدم جعله فی الرکن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر اخرجه عبد الرزاق وابو الشیخ وعن جعفر بن محمد قال کنت مع ابی محمد بن علی فقال له رجل یا باجعفر ما بدٔ خلق هٰذ الرکن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنی اٰدم الست بربکم قالوا بلی فاقروا واجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذٰلك النهر فکتب اقرارهم وما هو کائن الی یوم القیٰمة ثم القم ذٰلك الکتاب هٰذ الحجر فهٰذا الاستلام الذی تری انما هو بیعة علی اقرارهم الذی کانوا اقروا به اخرجه ابو الشیخ وسیاتی عن المولی المرتضیٰ فی ذکر المصطفیٰ صلی الله علیه واٰله وسلم میثاق الرسالة المصطفویة واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباسؓ فی قوله واذ اخذ ربك من بنی اٰدم الاٰیة قال خلق الله اٰدم واخذ میثاقه انه ربه وکتب اجله ورزقه ومصیبته ثم اخرج ولده من ظهره کهیئة الذر فاخذ مواثیقهم انه ربهم وکتب اٰجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابی حاتم وابن جریر عن ابن عباسؓ فی قوله واذ اخذ ربك من بنی اٰدم الاٰیة لما خلق الله اٰدم اخذ ذریته من ظهره کهیئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هٰذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا وهٰذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا ثم اخذ بیده قبضتین فقال هٰؤلاء فی الجنة وهٰؤلاء فی النار واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم واللالکائی فی السنة عن ابن عباسؓ فی قوله۔ واذ اخذ ربك الاٰیة۔ قال ان الله خلق اٰدم ثم اخرج ذریته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربکم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم فی صلبه حتی یولد کل من اخذ میثاقه لایزاد فیهم ولاینقص منهم الی ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباسؓ قال

لما اهبط آدم علیه السلام حین اهبط بدحناء فمسح الله ظهره فاخرج کل نسمة هو خالقها الی یوم القیمة ثم قال الست بربکم قالوا بلی فیومئذ جف القلم بما هو کائن الی یوم القیمة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباسؓ فی الآیة قال مسح الله علی صلب آدم فاخرج من صلبه ما یکون من ذریته الی یوم القیمة واخذ میثاقهم انه ربهم واعطوه ذلک فلا یسأل احد کافر ولا غیره من ربک الا قال الله **واخرج** عبد بن حمید عن ابن عباسؓ فی الآیة قال ان الله ضرب بیمینه علی منکب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ فی کفه فقال هذا للجنة وضرب بیده الاخری علی منکبه الشمال فخرج منه سواد مثل الحمم فقال هذا ذرء للنار قال وهی هذه الآیة ولقد ذرأنا لجهنم کثیرا من الجن والانس **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس فی الآیة قال مسح الله ظهر آدم وهو ببطن نعمان وادی جنب عرفة فاخرج منه کل نسمة هو خالقها الی یوم القیمة ثم اخذ علیهم المیثاق وتلا ان یقولوا یوم القیمة هکذا قرأها یقولوا بالیاء -

تکلیف ما لا یطاق

قال الله تعالیٰ - لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت **عن** علی قال نزلت هذه الآیة ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله فیغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء احزنتنا قلنا یحدث احدنا نفسه فیحاسب به لا ندری ما یغفر منه ولا یغفر منه فنزلت هذه الآیة فنسختها لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت **اخرجه** عبد بن حمید والترمذی وله شاهد عن ابی ہریرة فی صحیح مسلم **وعن** ابی عثمان المازنی النحوی قال سئل علی بن موسی الرضی یکلف الله العباد ما لا یطیقون قال هو اعدل من ذلک قیل یستطیعون ان یفعلوا ما یریدون قال هم اعجز من ذلک **اخرجه** جماعة منهم المبرد النحوی ذکره عنه المزی والذہبی وابن حجر ورواه محمد بن یحیی الصولی عن ابراهیم بن العباس سمعت الرضی فذکره نحوه **قلت** سبحان الله العزیز العلام کلام الامام امام الکلام علی جده وآبائه وعلیه وابنائه الصلوٰة والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثانی ویتلوه المجلد الثالث

باہتمام محمد یوسف علی خلف سید مددعلی الوری متوطن قصبہ باول علاقہ سرکار نابہ طبع شد در بلدہ حیدرآباد دکن

فہرست المجلد الثانی من کتاب الفقہ الاکبر عن اہل البیت الاطہر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى۔ وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما فى المجلد الثانى من كتاب الفقه الاكبر و لقد جهدنا فى تصحيحه غاية الجهد ما امكن منا ولكن كاتبه ومالك مطبعه كانا جاهلين لم يمعنا النظر فيه ولم يعتنيا باصلاح ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قديمة سقيمة جدا والله تعالى ابى ان يصح الا كتابه ويحفظ من التحريف و تصحيف الا خطابه والشان كل الشان فى وجود ذاك التدوين فى هذا الزمان فانه غاية المنى ونهاية اولى النهى فالماموّل ممن يقف عليه ان يصححه حسب ما اثبتناه لديه ولقد صدق بعض الاعيان الانسان مركب من الخطاء والنسيان وبالله التوفيق

صفحه	سطر	خطاء	صواب	نمبر	صفحه	سطر	خطاء	صواب	نمبر
٢	٨	مقامك	مقامك	١	٣٠	١٢	جأ	جاء	٢٠
〃	١١	نصى	نفسى	٢	٣٨	٨	فاشتشار	فاستشار	٢١
٣	٦	ليهنك	ليهنك	٣	٣٩	٦	الحضن	الحصن	٢٢
〃	٩	ملائكى	سلائكى	٤	٤٣	١٣	لم يبنث	لم يبعث	٢٣
〃	١٤	امتى	التى	٥	٤٥	٤	فاطقان	فانطلقان	٢٤
〃	١٥	العوفاء	العرفاء	٦	〃	٣٠	[illegible]	[illegible]	٢٥
〃	٢٠	عمو	عمر	٧	〃	٢٣	نوبته	نوبته	٢٦
〃	٢٢	قبلّه	قبّله	٨	٤٦	١٤	الوسل	الرسل	٢٧
٤	١٠	الطولات	الطوالات	٩	〃	٢١	فى الدلائل النبوة	فى دلائل النبوة	٢٨
〃	٢٠	الترنة	الرنة	١٠	〃	٢٢	ان يغرض	ان يعرض	٢٩
٦	٣	ملاء	ملأ	١١	٤٧	١٠	مفووق	مفروق	٣٠
٧	٢٢	افرح	افرج	١٢	٥٠	٢٢	يوذك	يوذوك	٣١
١٤	٣	اسواك	اسؤك	١٣	٥١	١٤	يكذبونك	يكذبونك	٣٢
٢٠	٨	احديهما	احدهما	١٤	٥٣	١	اعظمو	اعظموا	٣٢
〃	١١	اقوسے ر	اقوى فى	١٥	〃	١٣	من الثنيته	من الثنية	٣٤
〃	١٣	مشى	امشى	١٦	٥٤	٤	بالدينا	بالدنيا	٣٥
٢١	٦	أيت	ائت	١٧	〃	٨	المنابع	المنابر	٣٦
٢٤	١٨	هورن	هرون	١٨	〃	١١	وموكب	ويركب	٣٧
٣٠	٢	لبعدى	لعبدي	١٩	〃	١٢	والامانن	والامانة	٣٨

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
۵۵	٢	يحشوعها	بخشوعها	٣٩
〃	٢٢	بالظلاق	بالطلاق	۴٠
۵٨	٣	بين ان مابين	ان مابين	۴١
۵٩	٣	اى ظهور وقوم	وقوم	۴٢
۶١	۵	القوة	القوة	۴٣
۶۵	٢٠	ابنا بى شيبة حمد	ابنا ابى شيبة فا حمد	۴۴
٧٣	〃	دربكم	ربكم	۴۵
٧۶	١٢	احمش الشاقين	احمش الساقين	۴۶
٧٧	٨	هذلا	هذا لا	۴٧
٧٩	۶	بمك	بك	۴٨
٨٠	١١	نفخ	نفح	۴٩
〃	١۴	فارسل الله اليه	فارسل اليه	۵٠
٨١	٢٣	يقفو	يفر	۵١
٨٢	٩	يومئذ	يومئذ	۵٢
〃	١٠	يومكان	يوم كان	۵٣
٨۴	٩	طبرانى	الطبرانى	۵۴
٧۶	١٩	بجه	بجهد	۵۵
٨٧	١	افلا انساب	فلا انساب	۵۶
٩٢	٢٠	علق	علق	۵٧
٩۴	١۵	جئتم	جئتم	۵٨
〃	〃	فالتمسوا	فالتمسوا	۵٩
〃	٢١	لاورادها	الاورادها	۶٠
٩۵	٢٠	خضيس	حضيس	۶١
٩۶	١٣	قى	فى	۶٢
〃	١۴	مسئل	مسند	۶٣
١٠٢	٢٢	مرفعا	رفعا	۶۴
١٠٣	٩	يعل	لم يعل	۶۵
١٠٣	٣٠	فى الرسالته	فى رسالته	۶۶
١٠۴	١١	جسها	حبسها	۶٧
〃	٢٠	زيدين	زيد بن	۶٨
١٠۵	١٩	السين	الين	۶٩
١٠٨	٢٣	ضورها	صورها	٧٠
١٠٩	٢	عتقه	عنقه	٧١
〃	٣	المى	الى	٧٢
〃	١۵	الفوبابى	الفريابى	٧٣
١١٠	١٧	ابى عباس	ابن عباس	٧۴
〃	١٨	ابن عباس	عباس	٧۵
〃	٣٠	درك الاسفل	الدرك الاسفل	٧۶
١١٣	١٣	افسيتم	افسمتم	٧٧
·	٩	ايات كثيرة	الايات الكثيرة	٧٨
١١۴	١٠	فلوتضئوا	فلتوضئوا	٧٩
١١۵	٢٣	اطعم	اطعم	٨٠
١١٩	٢٣	نسلغ	فيبلغ	٨١
١٢١	١۵	نلا	تلا	٨٢
١٢٣	١۶	مسخرن	مسخن	٨٣
١٢۵	۵	الترعيب	الترغيب	٨۴
١٣۴	٩	نصارها	نصارنها	٨۵
١٣٨	١	الشراخرجه	الشراحرجه	٨۶
١٣٩	٣	ابن حزمه	ابن خزيمة	٨٧
١۴٠	١١	الزنز	الزبر	٨٨
〃	٨	هذ الركن	هذا الركن	٩
〃	١۵	مصيته	مصيبة	٩١

هذا والحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا۔

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر شمار	صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر شمار
۵۵	۳	بخشوعها	بخشوعها	۳۹	۱۰۳	۲۰	فى الرسالته	فى رسالته	۶۶
〃	۲۳	بالطلاق	بالطلاق	۴۰	۱۰۴	۱۱	جسها	حبسها	۶۷
۵۸	۳	بين ان مابين	ان مابين	۴۱	〃	۲۰	زيد بن	زيد بن	۶۸
۵۹	۳	اى ظهور وقوم	وقوم	۴۲	۱۰۵	۱۹	السين	اللين	۶۹
۶۱	۵	القوة	القوة	۴۳	۱۰۸	۲۳	ضورها	صورها	۷۰
۶۵	۲۰	ابنا ابى شيبة واحمد	ابنا ابى شيبة فاحمد	۴۴	۱۰۹	۳	عتقه	عتقه	۷۱
۷۳	۷	دربكم	ربكم	۴۵	〃	۳	المى	الى	۷۲
۷۶	۱۲	احشن الشاقين	احسن الساقين	۴۶	〃	۱۵	الفوبابى	الفريابى	۷۳
۷۷	۸	هذلاه	هذلاه	۴۷	۱۱۰	۱۷	ابى عباس	ابن عباس	۷۴
۷۹	۶	بمك	بك	۴۸	〃	۱۸	ابن عياس	عباس	۷۵
۸۰	۱۱	نفخ	نفخ	۴۹	〃	۳۰	درك الاسفل	الدرك الاسفل	۷۶
〃	۱۴	فارسل الله اليه	فارسل اليه	۵۰	۱۱۳	۱۳	افسم	اقسمتم	۷۷
۸۱	۲۳	يقفو	يعفو	۵۱	〃	۱۹	آيات كثيرة	الآيات الكثيرة	۷۸
۸۲	۹	يومئذ	يومئذ	۵۲	۱۱۴	۱۰	فلوصئوا	فلو ضلوا	۷۹
〃	۱۰	يومكان	يوم كان	۵۳	۱۱۵	۲۳	اطعم	اطعم	۸۰
۸۴	۹	طبرانى	الطبرانى	۵۴	۱۱۹	۲۳	فسلغ	فيبلغ	۸۱
۷۶	۱۹	بجه	بجهد	۵۵	۱۲۱	۱۵	نلا	تلا	۸۲
۸۷	۱	افلا انساب	فلا انساب	۵۶	۱۲۳	۱۶	مسخرن	مسخر	۸۳
۹۲	۲۰	علق	عنق	۵۷	۱۲۵	۵	الترعيب	الترغيب	۸۴
۹۴	۱۵	جثم	جثتم	۵۸	۱۳۴	۹	نصارها	نصارنها	۸۵
〃	〃	فالتمسوا	فالتمسوا	۵۹	۱۳۸	۱	الشراخرجه	الشراخرجه	۸۶
〃	۲۱	لاورادها	الاولادها	۶۰	۱۳۹	۳	ابن حزمه	ابن خزيمة	۸۷
۹۵	۲۰	خضيس	حضيس	۶۱	۱۴۰	۱۱	الزبز	الزبر	۸۸
۹۶	۱۳	قى	فى	۶۲	〃	۸	هل الركن	هذا الركن	۹
〃	۱۴	مسمل	مسند	۶۳	〃	۱۵	مصيته	مصيبة	۹۱
۱۰۲	۲۲	مرفعا	رفعا	۶۴					
۱۰۳	۹	يعل	لم يعل	۶۵					

هذا والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا۔